

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

قسم التحقيق بدار الحرمين

أبو معاذ
طارق بن عوض الله بن محمد

أبو الفضل
عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني

الجزء الأول

(١ - ١٠٣٧)

الناشر
دار الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم


المعجم الأوسط
للحافظ الطبراني

رقم الإيداع ١١٠١١ / ٩٤
I.S.B.N
977 - 5632 - 00 - 5

الناشر
دار الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع

٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة
ت: ٨٢٠٣٩٢ فاكس: ٢٩٧٩٧٣٥

صَنَّفَ الطَّبَرانيُّ «المُعْجَمَ الأَوْسَطَ» فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ عَلَى مُعْجَمِ شُيُوخِهِ.

يَأْتِي فِيهِ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ بِمَا لَهُ مِنَ الْغَرَائِبِ وَالْعَجَائِبِ، فَهُوَ نَظِيرُ كِتَابِ «الأَفْرَادِ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

بَيَّنَ فِيهِ فَضِيلَتَهُ وَسَعَةَ رِوَايَتِهِ.

وَكَانَ يَقُولُ:

«هَذَا الكِتَابُ رُوحِي»

فَإِنَّهُ تَعِبَ عَلَيْهِ.

وَفِيهِ كُلُّ نَفِيسٍ وَعَزِيزٍ وَمُنْكَرٍ.

الإمام الذهبي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ للَّهِ نحمدُه ، ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنَا وسيئاتِ أعمالنا ، من يَهْدِه اللَّهُ فلا مُضلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هَادِيَ له ، وأشهدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشهدُ أَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه .

وبعد ..

لقد كَانَ من فضلِ اللَّهِ تعالى على هذه الأمَّةِ أن يَسَّرَ على العُلماءِ والبَاحثين العُثورَ على ما كَانَ يُعَدُّ مَفْقودًا من تُراثها الإسلاميِّ ، في هَذه الأعوامِ القليلة الماضية . ومما لا شكَّ فيه أَنَّ هذا يُعَدُّ ثروةً غاليةً ، وكنزًا لا ينفد .

ولقد كانَ هذا الكتابُ الكبيرُ « المعجم الأوسط » للإمام الطبراني - أو جزءٌ كبيرٌ منه - مَعْدودًا ضمنَ مَفْقوداتِ التُّراثِ حتى يسَّرَ اللَّهُ تعالى الوقوفَ على نُسخةٍ كَاملةٍ له في تركيا ، ويرجعُ الفضلُ في ذلك ، بعدَ اللَّهِ عزَّ وجل إلى السيد صبحي البدري السامرائي الذي له عِنايةٌ فَائقةٌ بمخطوطاتِ التُّراثِ الإسلامي ، وعن طَريقِهِ انتشرتْ صورُهَا في العالم الإسلامي .

وبدأتْ نفوسُ العلماء والباحثين تَتشوَّقُ إلى اليومِ الذي يُطْبَعُ فيه هذا الكتابُ ، ويسهلُ تناولُه .

إلى أن قيَّضَ اللَّهُ تعالى له عالمًا فاضلًا ، وهو الدكتور محمود الطحان ، فأخرجَ منه ثلاثةَ أجزاء ، ووعَدَ بإخراجِ البَاقي ، ولكن

شَاءَ اللَّهُ أمرًا كان مفعولًا ، فلم يُتمَّ إخراجَ الكتابِ ، ولم تقعِ الأجزاءُ التي خَرجتْ موقعَ القبولِ والرِّضا لدى العُلماءِ والبَاحثين لِمَا اعْتَراهَا من كَثْرةِ التَّصحيفِ والتَّحريفِ والسَّقطِ وغير ذلك ممَّا يَنْبغي أن يُصَانَ منه الكتابُ المحقَّقُ .

ويعلمُ البَاحثونَ في هذا المجالِ ما يَسْتحقُّه إخراجُ مخطوطٍ من خزائنِ المخطوطاتِ إلى عَالم النَّشرِ ، وما الذي يَقُوم به البَاحثُ المحقِّقُ من إقَامةٍ للنَّصِّ ، وضبطٍ للأعلام ، وتَحْقيقِ سَلامةِ الإسنادِ والمتنِ .

ويعلمُ كُلُّ باحثٍ مُحَقِّقٍ أثَرَ التَّصحيفِ والتَّحريف على الكتاب ، والضرر الواقع على الباحثِ من جَرَّاءِ ذلك .

ولمَّا طَالتِ المدَّةُ ، وكَثُرَ سؤالُ العُلماءِ والباحثين وطَلبةِ العِلْمِ عن بَاقي الكتابِ ، رَأَيْنَا ضَرُورةَ تحقيق ذلك ، واستدراكِ ما فاتَ الأجزاءَ المطبوعةَ من التَّحقيقِ والضَّبطِ والتَّصحيحِ .

ولمَّا كنَّا في قسم التَّحقيق بدارِ الحرمين بصددِ إخراجِ كتاب « أَطْراف الغَرائبِ والأفراد للدَّارقطنيِّ » لابن طاهر المقدسي[1]، وهو يَتماثلُ في مَوْضُوعِه معَ موضوعِ كتاب « المعجم الأوسط » ، فقد أَشَارَ علينا بعضُ الأساتذةِ الفضلاء بأن نتولَّى نحن تحقيقَ الكتاب ونشرَه .

ولم يكن يغيبُ عنَّا صُعوبةُ تَحْقيقِ ذلك ، فالكتابُ كَبيرٌ ، وصعبٌ ؛ لغرابةِ رواياتِه ، وكثرةِ إفراداتِه ، ناهيك عن أَنَّ أكثرَ الكتابِ لا يُوجدُ له إلا مخطوطٌ وَاحدٌ ، ويُدركُ البَاحثونَ المشتغلون بهذا الفنِّ كم في هذا من صُعوبةٍ .

وبينَ الإقدامِ والإحجامِ زادَ الإلحاحُ ، وكَثُرَ الرَّاغبونَ في تَحْقيقنا للكتاب .

---

(١) وهو كتاب كبير ، وقد انتهينا تقريبًا من تحقيقه والتعليق عليه ، ونحن الآن نعده للطبع ، فنسأل الله تعالى أن يعيننا وأن يسدد خطانا .

فاستعنَّا باللَّهِ تعالى ، وشَمَّرنا عن سَاعدِ الجدِّ ، وبَدأْنَا في وضعِ خُطَّةٍ للعملِ ، سبقتْها دِراسةٌ للكتاب .

وإنَّا لنأملُ أن نكونَ قد وفينا العملَ حَقَّه ، وأَقَمْنَا النَّصَّ على ما تَقْتضيه أُصولُ التَّحقيـقِ ، ولسنا نَنْفِي عن أَنْفسِنا الخطأ ، ومن ذا الذي لا يُخْطىء، غير أَنَّ الذي نَرْجوه أن تكونَ أخطاؤنا قَليلةً ، لا يلحقنا بها عيبٌ أو شَينٌ .

وقبل أن نرفعَ القَلمَ ينبغي أن نعربَ عن الجهدِ الذي يستحقُّه صاحبُ الكتاب الإمام الطبراني – رحمه الله تعالى –، هذا الإمامُ الذي باركَ اللَّهُ له وللمسلمين في عُمرهِ ، فعمَّر قرنًا من الزَّمنِ ، واتَّسعتْ رحلتُه ، ودَخَلَ أغلبَ البلادِ وَالأمصار ، فسَمِعَ من مُحَدِّثيها ومَشَايخِها ، ورَوَى عنهم ، وشَارَكَ بعضَ شيوخِه في شيوخهم ، وأتى من الرِّواياتِ بما لم يأتِ بها غيرُه من الغرائبِ والأفرادِ والفوائدِ ، فأجهدَ من جَاءَ بعدَه ، وأتعبَ من يحقِّقُ كتابًا له ، فرَحِمَه اللَّهُ ، وبلَّ بالمغفرةِ ثَرَاه .

ولا يَفُوتُنا بهذه المناسبة أن نُقدِّمَ الشُّكرَ الجزيلَ والثَّناءَ الجميلَ لكلِّ من سَاعدَ في إخراجِ هذا الكتابِ بهذه الصُّورةِ ، وهم كثير(١) .

غَيرَ أَنَّنا نخصُّ منهم بالذِّكرِ الأخ الفاضلَ ، صبري بنَ عبد الخالق الشافعي ، حيثُ كانت له جهودٌ ملموسةٌ في المقابلةِ الأوَّليةِ ، مع تحرير بعضِ مواطنِ الخطإ والتَّصحيف في الأصل ؛ ولهذا أَوْلَيناه وصفَ الأصولِ الخَطيَّةِ التي اعْتمدنَا عليها ، فجَاءَ وصفُه غَايَةً في الجَوْدةِ والإحسانِ ،

---

(١) وهذه أسماؤهم : محمد بن عوض المنقوش ، ومجدي بن عبد الخالق الشافعي وأحمد بن قَوَشْتِي ، وإبراهيم بن إسماعيل القاضي ، ومحمود بن شعبان ، وعلاء بن مصطفى بن همام ، وعادل بن سعد ، وهشام بن علي بن عبد الكريم ، وخالد بن إبراهيم بن حسن ، والسيد بن عزت المرسي .

فجزاه اللَّهُ خيرًا ، ونَفعَ بعلمِه المُسْلمينَ .

ونَشْكرُ أيضًا : أَخانَا أبا إسحاقَ الحوينيَّ على حَثِّه لنا عَلَى تَحْقيقِ الكتابِ وإخراجِهِ ، وكَانَ لهذا أَثَرٌ واضحٌ في إخراجِ الكتاب ، فجزاه اللَّهُ خيرَ الجزاء .

✵ هذا وقد سرنا في تقدمتنا لهذا الكتاب – بعد استهلالنا – على النحو الآتي :

✵ عملنا في الكتاب .

✵ ترجمة الإمام الطبراني .

✵ نقد المطبوع من « المعجم الأوسط » وقد فصلناه إلى فصول :

– تمهيد النقد .

– اصطلاحات المخطوطات .

– السقط في المطبوع .

– التصحيف والتحريف في المطبوع .

– ضبط الاسم والنسبة .

– التغيير لما في الأصل .

– التعليق على النص .

✵ وصف النسخ المعتمدة . النسخة الكاملة – ونسخة « كوبريلي »، وذكر السماعات والبلاغات .

✵ صور المخطوطات .

واللَّهَ نَسْأَلُ أن يرزقَنَا الصِّدقَ والإخلاص في القولِ والعَملِ ، وهو حَسْبنا ومولانا ، فنِعْمَ المولى ونعم النصير .

وصلَّى الله على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

المحققان

○ عملنا في الكتاب ○

لقد كَانَ عملُنا في تحقيقِ هذا الكتاب على النحو التالي :

١ - نسخُ الكتاب ، ثم مقابلتُه .

٢ - ضبطُ الكتاب سندًا ومتنًا ، وذلك بالرُّجوعِ إلى كتب الرجالِ لا سيما كتب المشتَبِهِ لضبطِ الأسماءِ والألقابِ والأنسابِ ، وكتب الغَريبِ لضَبطِ الألفاظِ الغَريبةِ في المتنِ .

٣ - استْعنَّا بكتاب « مجمع البحرين » للهيثمي لضبطِ الكتابِ ، بل إنَّنا اعتبرناه بمثابةِ نسخةٍ أخرى في هذه الأحاديث الزَّوائدِ .

٤ - وأيضًا استعنَّا بكتبِ الحديث الأخرى ، سواء كتب الطبرانيِّ نفسِه ، أو كتب من يأخذُ عنه ، أو كتب من أخذَ الطبرانيُّ نفسُه عنهم ، أو كتب من شَاركَ الطبرانيَّ في بعضِ مَشَايخِه .

وقَدْ بينَّا ذلك تَفْصِيلًا في أَوَّل نَقْدِنَا للمطبوعِ من « الأوسط » ، كما سَيأتي .

٥ - أَصْلحنا كثيرًا من الأَخْطاءِ النَّحْويةِ التي وقعَ فيها النَّاسخُ ، فقد تبيَّنَ لَنَا بالاستقراءِ أنَّه يُخْطِىءُ في الإعرابِ الخطأَ الذي لا يُحْتملُ .

انظر (٢٩٠٦) : « سَلكَ رَجُلين مفازةً » ، و (٢٩١٠) : « وسَجَدَ معه المسلمين » ، و (٢٩٤٣) : « الجُمعةُ ركعتين ، والفطرُ ركعتين ... والسفر ركعتان » كذا .

فاقتضى تغيير اللحن الواضح على ما قرَّره العلماءُ ، وهو مذهبُ الإمام أحمدَ ، وكان النَّضرُ بن شميل يفعلُه ، فإنَّ نبيَّ اللَّهِ ﷺ لم يَكُنْ

يَلْحنُ بأبي هُوَ وأُمِّي .

بيدَ أَنَّنا نُشيرُ في الحاشية – غالبًا – إلى ما في الأَصْلِ ، وقد نُغْفِلُ ذلك أحيانًا .

أَمَّا ما كَانَ له وجهٌ في اللُّغةِ ، أو كان مُشْتبهًا ، فإنَّنا نثبتُه كما جَاءَ ، وقد نُنَبِّه وقد لا نُنبِّهُ لوضوحه لدى الباحثين .

٦ – ضَبطْنَا الكتابَ بالشَّكلِ ، لا سيَّما الأنساب ، والأسماء المشتبهة ، وكذلك الألفاظُ الغَريبةُ في المَتنِ .

٧ – رَقَّمْنَا الأَحاديثَ ترقيمًا تسَلْسُليًّا .

وربَّما سَاقَ الطَّبرانيُّ حديثًا أو أكثرَ ، من روايةِ شيخ غيرِ صاحب الترجمة ؛ ليعلَّ بِهَا حديثًا خَرَّجه لهذا الشيخ ، فمثلُ هذه الأحاديثِ لا نُعْطِيها رقمًا ، بل نُعَاملُها مُعاملةَ كَلامِ الطَّبرانيِّ نفسِه ، فَنجعلُهَا ببنطٍ أسود ؛ لأنَّ الطَّبرانيَّ لم يَقْصدْ أَنْ يُخرِّجَهَا ، ولا هي من مَوْضوعِ الكتابِ ، وإنَّما أرادَ أن يُعِلَّ بها ذلك الحديثَ الغريبَ الذي خَرَّجه لذلكَ الشَّيخِ .

وكَيفَ يُعْقَلُ أن يُعِلَّ الطبرانيُّ حَدِيثًا غريبًا ، بحديثٍ غَريبٍ مِثْله ؟
وانظر – مثلًا – (١٦٢) (١٦٣) (٢٩٣٩) (٤٤٥١) .

٨ – وَضَعْنَا بعضَ الرُّموز والاصطلاحات للدَّلالةِ على مَعَانٍ مُعيَّنةٍ ، رُبَّما بدونها تَفوتُ البَاحثَ .

فوَضَعْنَا نجمة هكذا (❋) على أول كَلامِ الطَّبرانيِّ ؛ لفصلهِ عن الحديث .

ووضَعْنَا علامةَ يساوي هكذا (=) ، تارة قبل الإسنادِ ، وتارةً بعد انتهاءِ المتنِ .

فإذا كانتْ قبلَ الإسنادِ ، فللدلالةِ على أن هذا الإسنادَ له علاقةٌ بالذي

قبله ، وذلك لا يكونُ إلا حيثُ يختصرُ الطَّبرانيُّ الإسْنادَ محيلًا على الذي قَبْلَه ، بقوله : « وبه » ، و « بإسناده » ، « وعن » ونحو ذلك .

وإذا كَانتْ بعدَ المتن ، فللدَّلالةِ على أَنَّ هذا الحديثَ سيتكلَّمُ عليه الطَّبرانيُّ في الذي بَعْدَه ، وإذا وُضِعَت في الذي بعدَهُ ، ففي الذي بعده ، وهكذا .

٩ - وأمَّا التَّعليقُ على الكتابِ .

فإنَّنا آثرْنَا عدمَ الاشْتغَالِ بذلك ، إلا بالقَدْرِ الَّذي تَدْعُو إليه الحَاجةُ والضَّرورةُ .

وذَلكَ فيما يَتعلَّقُ بضبطِ اسم أو نِسْبَةٍ أو إصلاح تصحيفٍ بالأصل ، أو شرحِ كَلمةٍ غريبة دونَ إسْهابٍ أو إطْنَابٍ .

وقد وَضعْنَا نُصبَ أَعْينِنا ضَرُورةَ عدمِ إثْقَالِ الحَوَاشي ؛ حتى لا يتضخَّمَ الكِتابُ ، فيغلو سِعْرُه ، ويَثْقل على كَثيرٍ من طَلبةِ العِلْم .

واللَّهُ من وراءِ القَصْدِ



* تَرْجَمة الطَّبَراني *

○ من « سير أعلام النبلاء » (١١٩/١٦) ○

هو الإمامُ ، الحافظُ ، الثِّقةُ ، الرَّحّال الجوال ، محدِّثُ الإسلام ، علمُ المعمَّرين ، أبو القاسم ، سُليمانُ بنُ أحمدَ بن أيُّوب بن مُطَير اللَّخمي الشاميُّ الطَّبَرانيُّ ، صاحب المعاجم الثلاثة .

مولدُهُ : بمدينة عكَّا في شهر صَفَر سنةَ ستِّينَ ومئتين ، وكانت أمُّه عكَّاويَّة .

وأولُ سماعِهِ : في سنة ثلاثٍ وسَبعين ، وارتحل به أبوه ، وحَرَصَ عليه ، فإنه كان صاحبَ حديث ، من أصحاب دُحَيم ، فأول ارتحاله كان في سنة خمسٍ وسبعين ، فبقي في الارتحال ولقيِّ الرِّجال ستةَ عشرَ عامًا ، وكتب عمَّن أقبلَ وأَدبَر ، وبرعَ في هذا الشَّأن ، وجمع وصنَّف ، وعُمِّر دهرًا طويلًا ، وازدحَم عليه المحدِّثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .

لقَي أصحابَ يزيد بن هارون ، ورَوح بن عبادة ، وأبي عاصم ، وحجَّاج بن محمد، وعبد الرزاق، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه.

سمع من : هاشم بن مرثد الطَّبراني ، وأحمد بن مسعود الخيَّاط ، حدَّثه ببيت المَقْدس في سنة أربعٍ وسبعين ، عن عمرو بن أَبي سلمةَ التنيسي ، وسمع بِطَبَرِيَّة من أحمد بن عبد الله اللِّحياني صَاحب آدم ، وبقيساريَّة من عَمرو بن ثَوْر ، وإبراهيم بن أبي سُفيانَ صاحبي الفِرْيابي ، وسمع من نحو ألفِ شيخٍ أو يزيدون .

وروى عن : أبي زُرْعة الدِّمشقي ، وإسحاقَ بن إبراهيم الدَّبري ، وإدريسَ بن جعفر العطَّار ، وبشر بن موسى ، وحفص بنِ عمر سنجة ، وعليِّ بن عبد العزيز البَغَويِّ المجاور ، ومقدام بن داود الرُّعيني ، ويَحْيَى ابن أيوب العلَّاف، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيم ، وأحمد بن عبد الوهَّاب الحَوْطي ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي ، وأحمد بن إبراهيم البُسْري ، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعة ، وأحمد بن إسحاق الخشاب ، وأحمد بن داود المصري ثم المكي ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتَلْهي ، وأحمد بن خليد الحلبي ، لقيه بها في سنة ثمانٍ وسبعينَ ومئتين ، ومن أحمد بن زياد الرَّقي الحذَّاءِ صاحب حجَّاج الأعور ، وإبراهيمَ بن سُويد الشِّبامي ؛ وإبراهيمَ بن محمد بن برَّة الصَّنْعاني ، والحسنِ بنِ عبد الأعلى البَوْسي أصحاب عبد الرزاق ، وبكر بن سهل الدِّمياطي ، وحَبُّوش بن رزق الله المِصْري ، وأبِي الزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج القَطَّان ، والعباس بن الفَضْل الأسفاطي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد اللَّهِ بن الحسين المصِّيصي ، وعبد الرَّحيم بن عبد الله البَرْقي ، سمع منه السِّيرة لكنَّه وهم ، وسمَّاه أحمدَ باسم أخيه ، وعليِّ بن عبد الصمد - ما غمَّه - ، وأبي مُسلم الكجِّي ، وإسحاقَ بنِ إبراهيم المصريِّ القطَّان ، وإدريسَ بنِ عبد الكريم الحدَّاد ، وجعفر بن محمد الرَّمْليِّ القلانسي ، والحسن بن سهل المُجَوِّز ، وزكريَّا بن حمدويه الصفَّار ، وعثمان بن عمر الضَّبي ، ومحمد بن محمد التَّمار ، ومحمد بن يَحْيى بن المُنذر القزاز صاحب سعيد بن عامر الضُّبعي ، ومحمد بن زكريَّا الغَلابي ، ومحمد بن علي الصائغ ، وأبي علاثة محمد بن عمْرو بن خالد الحرَّاني ، ومحمد بن أسد بن يزيد الأصْبَهاني ، حدَّثَه عن أبي داود الطَّيالسي ، ومحمد بن مُعاذ - دُرّان - ، وأبي عبد الرحمن النَّسائي ، وعُبيد اللَّهِ بن رُماحِس ، وهارون بن ملُّول . وسمع بالحَرَمين ، واليمن ، ومدائن الشام

ومصر ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وأصبهان ، وخوزستان ، وغير ذلك ، ثم استوطن أَصبهان ، وأقام بها نحوًا من ستِّين سنة ينشرُ العلم ويؤلِّفه ، وإنَّما وصل إلى العراق بعد فراغه من مصر والشام والحجاز واليمن ، وإلَّا فلو قصد العراقَ أولًا لأدركَ إسنادًا عظيمًا .

حدث عنه : أبو خليفة الجُمحي ، والحافظ ابنُ عُقدة – وهما من شيوخه – ، وأحمدُ بنُ محمد بن إبراهيم الصحَّاف ، وابنُ مَنْـدة ، وأبو بكر بن مَرْدويه ، وأبو عمر محمدُ بنُ الحسين البسطامي ، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني ، وأبو الفضل محمدُ بنُ أحمد الجارُودي ،وأبو سعيد النَّقَّاش ، وأبو بكر بن أبي علي الذَّكواني ، وأحمدُ بن عبد الرحمن الأزدي ، والحسينُ بن أحمد بن المَرْزبان ، وأبو الحسين بنُ فاذشاه ، وأبو سَعْد عبدُ الرحمن بن أحمد الصفَّار ، ومَعْمر بنُ أحمد بن زياد ، وأبو بكر محمدُ بنُ عبد الله الرِّباطي ، والفضلُ بنُ عُبيد الله بن شهريار ، وعبدُ الواحد بنُ أحمد الباطرقاني ، وأحمدُ بنُ محمد بن إبراهيم الأَصْبَهَانِي ، وعليُّ بن يحيى بن عبد كويه ، ومحمدُ بنُ عبد الله ابن شمة ، وبشرُ بنُ محمد الميهني ، وخلقٌ كثير ، آخرُهم موتًا أبو بكر محمدُ بن عبد اللَّهِ بن رِيذَة التاجـر ، ثم عاش بعدَه أبو القاسم عبدُ الرحمن بن أبي بكر الذَّكواني يروي عن الطبراني بالإِجازة ، فمات سنةَ اثنتين أو ثلاثٍ وأربعينَ وأربع مئة ومات ابن رِيذَة عام أربعين .

ومن تواليفه : « المعجم الصغير » في مجلد ، عن كلِّ شيخٍ حديث و « المعجم الكبير » وهو معجم أسماء الصَّحابة وتراجمهم وما رَوَوْه – لكن ليس فيه مُسند أبي هريرة ، ولا استوعبَ حديثَ الصَّحابة المُكثرين – في ثمان مجلدات ، « والمعجم الأوسط » على مشايخه المُكثرين ، وغرائب ما عندَه عن كلِّ واحد ، يكون خمس مجلدات . وكان الطبرانيُّ – فيما بلغنا – يقول عن « الأوسط » : هذا الكتاب رُوحي.

وقال أبو بكر بن أبي علي : سأل أبي أبا القاسمِ الطَّبراني عن كثرة حديثه ، فقال : كنتُ أنامُ على البواري ، ثلاثينَ سنَة .

قال أبو نُعيم : قدم الطَّبرانيُّ أَصْبَهان سنةَ تسعينَ ومئتين ، ثمَّ خرجَ ، ثمَّ قدمها فأقام بها محدِّثًا ستِّين سَنَة .

قال سُليمان بنُ إبراهيم الحافظ : قال أبو أحمد العسَّال القاضي : إذا سمعتُ من الطَّبراني عشرين ألف حديث ، وسمع منه أبو إسحاق بنُ حمزة ثلاثينَ ألفًا ، وسمع منه أبو الشَّيخ أربعين ألفًا ، كملنا .

قلتُ : هؤلاء كانوا شيوخَ أَصْبهان مع الطَّبراني .

قال أبو نُعيم الحافظ : سمعتُ أحمد بن بندار يقول : دخلت العسكر سنة ثمانٍ وثمانينَ ومئتين ، فحضرتُ مجلسَ عبدان ، وخرج ليملي ، فجعل المُستملي يقول له : إنْ رأيتَ أن تُملي ؟ فيقول : حتى يحضر الطَّبراني . قال : فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متَّزرًا بإزار مُرتديًا بآخر ، ومعه أجزاء، وقد تبعَهُ نحو من عشرين نفسًا من الغرباء من بلدان شتى حتى يُفيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مَرْدويه في « تاريخه » : لما قدم الطَّبرانيُّ قدمته الثانية سنةَ عشرٍ وثلاث مئة إلى أَصْبَهان قبَّلهُ أبو علي أحمدُ بنُ محمد بن رستم العامل ، وضمَّه إليه، وأَنزله المدينَة، وأحسن معونته، وجعل له معلومًا من دار الخَراج فكان يَقْبِضُه إلى أَن مات. وقد كنى ولده محمدًا أبا ذر ، وهي كنيةُ والده أحمد.

قال أبو زكريَّا يَحيى بنُ مَنْدة : سمعتُ مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون : أَملى أبو القاسم الطَّبراني حديثَ عكرمة في الرُّؤْية ، فأنكر عليه ابن طباطبا العلويُّ ، ورماه بدواة كانت بين يديه ، فلما رأى الطَّبرانيُّ ذلك واجَهَه بكلامٍ اختصرته ، وقال في أثناء كلامه : ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا يذكر ما جرى يومَ الحَرَّة . فلما سمع ذلك ابنُ طباطبا ، قام واعتذَرَ إليه ونَدِم ، ثم قال ابنُ مَنْدة : وبلغني أنَّ الطَّبراني كان حسنَ المشاهدة ، طيِّب المحاضرة ، قرأ عليه يومًا أبو طاهر

ابنُ لُوقا حديثَ : كان يغسل حَصى جماره فصحَّفه ، وقال : خُصي حماره ، فقال : ما أراد بذلك يا أبا طاهر قال : التواضع ، وكان هذا كالمغفَّل . قال له الطبرانيُّ يومًا : أنت ولدي ، قال : وإياك يا أبا القاسم ، يعني : وأنت .

قال ابنُ مَنْدة : ووجدتُ عن أحمد بن جعفر الفقيه : أخبرنا أبو عمر ابنُ عبد الوهاب السُّلمي ، قال : سمعتُ الطَّبراني يقول : لمَّا قَدِم أبو عليٍّ بنُ رستم بن فارس ، دخلتُ عليه ، فدخل عليه بعضُ الكتَّاب ، فصب على رجله خمس مئة درهم ، فلما خَرج الكاتب أعطانيها ، فلمَّا دخلتْ بنتُهُ أمُّ عدنان ، صبت على رجله ، خمس مئة ، فقمت ، فقال : إلى أين ؟ قلتُ : قمت لئلا يقول : جلست لهذا ، فقال : ارفع هذه أيضًا ، فلمَّا كان آخر أمره ، تكلَّم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشَّيء ، فخرجتُ ولم أعُد إليه بعْد .

قال أحمد بنُ جعفر الفقيه : سمعتُ أبا عبد الله بن حمْدان ، وأبا الحسن المَديني ، وغيرهما ، يقولون : سمعنا الطَّبرانيَّ يقول : هذا الكتاب رُوحي ، يعني « المعجم الأوسط » .

قال أبو الحسين أحمدُ بنُ فارس اللُّغوي : سمعتُ الأستاذ ابنَ العميد يقول : ما كنت أظنُّ أنَّ في الدنيا حلاوةً ألذَّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها ، حتى شاهدتُ مذاكرة أبي القاسم الطَّبراني وأبي بكرٍ الجِعَابي بحضرتي ، فكان الطَّبرانيُّ يغلِب أبا بكر بكثرةِ حِفْظِه ، وكان أبو بكر يغلبُ بِفطنتهِ وذكائِه حتَّى ارتفعت أصواتُهُما ، ولا يكاد أحدُهُما يغلب صاحِبَه ، فقال الجِعَابي : عندي حديث ليس في الدنيا إلَّا عندي ، فقال : هات ، فقال : حدثنا أبو خليفة الجُمَحِي ، حدثنا سُليمان بن أيُّوب ، وَحَدَّثَ بحديثٍ ، فقال الطَّبراني : أخبرنا سُليمان بنُ أيوب ، ومني سمعه أبو خليفة ، فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك ، فخجل

الجِعَابي ، فوددت أن الوزارة لم تكن ، وكنتُ أَنا الطبراني ، وفرحت كفرحه ، أو كما قال .

أنبؤونا عن أبي المكارم اللَّبان ، عن غانم البُرجي ، أنَّه سمع عمَر بنَ محمد بن الهيثم ، يقول : سمعت أبا جعفر بن أبي السَّري ، قال : لقيتُ ابنَ عُقْدة بالكوفة ، فسألته يومًا أَن يُعيد لي فَوْتًا ، فامتنع ، فشدَّدتُ عليه ، فقال : من أيِّ بلدٍ أنت ؟ قلت : من أَصبهان ، فقال : ناصِبَةٌ ينصِبُونَ العداوةَ لأهلِ البيت ، فقلت : لا تقل هذا فإنَّ فيهم متفقهةً وفضلاء ومتشيِّعة ، فقال : شيعة معاوية ؟ قلت : لا والله ، بل شيعةُ عليٍّ ، وما فيهم أحدٌ إلَّا وعليٌّ أعزُّ عليه من عينه وأهله ، فأعاد عليَّ ما فاتني ، ثمَّ قال لي : سمعتَ من سليمان بن أحمد اللَّخمِيِّ ؟ فقلت : لا ، لا أعرفه ، فقال : يا سبحانَ الله !! أبو القاسم ببلدِكُم وأنتَ لا تسمع منه ، وتُؤذيني هذا الأذى بالكوفة ، ما أعرف لأبي القاسم نظيرًا ، قد سمعتُ منه ، وسمعَ مني ، ثم قال : أسمعت « مُسْنَد » أبي داود الطَّيالسي ؟ فقلت : لا ، قال : ضيَّعت الحزم ، لأن منبعه من أَصبهان ، وقال : أتعرفُ إبراهيمَ بن محمد بن حمزة ؟ قلت : نعم . قال : قلَّ ما رأيت مثلَه في الحفظ .

قال الحافظ أبو عبد الله بنُ مَنْدة : أبو القاسم الطَّبَراني أحدُ الحفَّاظ المذكورين ، حدَّث عن أحمَدَ بن عبد الرحيم البَرْقي ، ولم يحتمل سنُّهُ لُقيَّه ، توفي أحمدُ بمصر سنةَ ستٍّ وستِّين ومئتين . قلت : قد مرَّ أنَّ الطَّبرانيَّ وهم في اسم شيخه عبد الرَّحيم فسماه أحمد ، واستمرَّ ، وقد أرَّخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع ، وأرَّخها في موضع آخر سنةَ سبعين في شهر رمضان منها ، وعلى الحالين فما لقيَه ولا قارب ، وإنما وهم في الاسم ، وحمل عنه السِّيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي ، وقد كان أحمدُ بنُ البَرْقي

يروي عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبدُ الرحيم ، ثمَّ إنَّنا رأينا الطَّبرانيَّ لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في « معجمه » بل تمادى على الوهم ، وسمَّاه بأحمد في حرف الألف ، ولهذين أخ ثالثٌ وهو محمد بن البَرْقي الحافظ ، له مؤلف في الضُّعفاء ، وهو أَسنُّ الثلاثة ، توفي سنة تسع وأربعينَ ومئتين ، ومات عبدُ الرحيم ابنُ عبد الله بن البَرْقي الذي لقيَه الطَّبراني وزلَّ في تسميته بأحمد في سنةِ ستٍّ وثمانينَ ومئتين . وقد سمعنا السِّيرةَ من طريقه ، وقد سُئِل الحافظ أبو العباس أحمدُ بنُ منصور الشِّيرازي عن الطَّبراني ، فقال : كتبتُ عنه ثلاث مئة ألف حديث ، ثمَّ قال : وهو ثقة ، إلا أنَّه كتبَ عن شيخ بمصر ، وكانا أخوين ، وغلط في اسمه ، يعني : ابني البرقي .

قال أبو عبد الله الحاكم : وجدتُ أبا علي النَّيسابوريَّ الحافظ سَيِّىءَ الرَّأي في أبي القاسم اللَّخمي ، فسألته عن السَّبب ، فقال : اجتمعنا على باب أبي خليفة ، فذكرتُ له طُرق حديث « أُمرتُ أن أسجد على سبعةِ أعضاء » ، فقلت له : يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؟ قال : بلى ، رواه غُندر ، وابن أبي عديٍّ ، قلت : من عنهما ؟ قال : حدَّثناه عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد ، عن أبيه ، عنهما ، فاتهمته إذ ذاك ، فإنَّه ما حدَّث به غيرُ عثمان بن عمر عن شعبة . قلت : هذا تعنُّتٌ على حافظٍ حجَّة .

قال الحافظ ضياءُ الدِّين المَقْدسي : هذا وهم فيه الطَّبرانيُّ في المذاكرة ، فأمَّا في جمعه حديث شعبة ، فلم يروه إلَّا من حديث عثمان ابن عمر ، ولو كان كلُّ مَنْ وهمَ في حديث واحد اتُّهم لكان هذا لا يسلمُ منه أحد .

قال الحافظ أبو بكر بن مَرْدويه : دخلتُ بغداد ، وتَطَلَّبْتُ حديث

إدريس بن جعفر العطَّار ، عن يزيد بن هارون ، وروح ، فلم أجد إلَّا أحاديث معدودة ، وقد روى الطَّبراني ، عن إدريس ، عن يزيد كثيرًا . قلت : هذا لا يدلُّ على شيء ، فإن البغاددة كاثروا[1] عن إدريس لِلينِه ، وظفر به الطَّبراني فاغتنم علوَّ إسناده ، وأكثر عنه ، واعتنى بأمره .

وقال أحمد الباطرقاني : دخلَ ابنُ مَرْدويه بيتَ الطَّبراني وأنا معه ، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذَرٍّ لبيع كتب الطَّبراني ، فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتمَّ لذلك ، وسبَّ الطَّبراني ، وكان سَيِّىءَ الرَّأي فيه .

وقال سليمانُ بنُ إبراهيم الحافظ : كان ابنُ مَرْدويه في قلبه شيءٌ على الطبراني ، فتلفَّظ بكلام ، فقال له أبو نُعيم : كم كتبتَ يا أبا بكر عنه ؟ فأشار إلى حُزَم ، فقال : ومن رأيتَ مثلَه ؟ فلم يقل شيئًا .

قال الحافظ الضِّياء : ذكر ابنُ مَرْدويه في تأريخه لأصبهان جماعةً ، وضعَّفهم ، وذكر الطَّبرانيَّ فلم يُضعِّفه ، فلو كان عنده ضعيفًا لضعَّفه .

قال أبو بكر بن أبي علي المعدّل : الطَّبرانيُّ أشهرُ من أن يدلَّ على فضلِه وعلمِه ، كان واسعَ العِلم كثيرِ التَّصانيف ، وقيل : ذهبت عيناهُ في آخر أيَّامه ، فكان يقول : الزنادقةُ سحرتني ، فقال له يومًا حسن العطار – تلميذه – يمتحن بصره : كم عددُ الجذوع التي في السَّقف ؟ فقال : لا أدري ، لكنْ نقشُ خاتمي سليمان بنُ أحمد .

قلت : هذا قالهُ على سبيل الدُّعابة ، قال : وقال له مرَّة : مَنْ هذا الآتي – يعني : ابنَه – ؟ فقال : أبو ذرٍّ ، وليس بالغِفَاري .

ولأبي القاسم من التَّصانيف : كتاب « السنة » مجلد ، كتاب « الدعاء » مجلد ، كتاب « الطوالات » مجيليد ، كتاب « مسند شعبة » كبير ، « مسند سفيان » ، كتاب « مسانيد الشاميين » ، كتاب

(١) كذا بالمطبوع ، وفي « اللسان » : « لم يكثروا » .

« التفسير » كبير جدًّا ، كتاب « الأوائل » ، كتاب « الرمي » ، كتاب « المناسك » ، كتاب « النوادر » ، كتاب « دلائل النبوة » مجلد ، كتاب « عِشرة النساء » وأشياء سوى ذلك لم نقف عليها ، منها « مسند عائشة » ، « مسند أبي هريرة » ، « مسند أبي ذر » ، « معرفة الصحابة » ، « العلم » ، « الرؤية » ، « فضل العَرب » ، « الجود » ، « الفرائض » ، « مناقب أحمد » ، « كتاب الأشربة » ، « كتاب الألوية في خلافة أبي بكر وعمر » ، وغير ذلك ، وقد سمَّاها على الولاء الحافظ يَحْيى بنُ مَنْدة . وأكثرها مسانيد حفَّاظ وأعيان ، ولم نَرَها .

ولم يزل حديث الطَّبَراني رائجًا ، نافقًا ، مرغوبًا فيه ، ولا سيَّما في زمان صاحبه ابن رِيذَة ، فقد سمع منه خلائق ، وكتب السِّلفي عن نحو مئة نفسٍ منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه ، وكتب أبو موسى المديني ، وأبو العلاء الهمذاني عن عدَّةٍ من بقاياهم . وازدحم الخلقُ على خاتمتهم فاطمة الجُوزدانية الميتة في سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة ، وارتحل ابنُ خليل والضِّياء ، وأولاد الحافظ عبد الغني وعدَّةٌ من المحدثين في طلب حديث الطَّبراني ، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم ، وجلبوه إلى الشام ، ورووه ، ونشروه ، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان ، والحارثي ، والمزِّي ، وابن سامة ، والبرزالي ، وأقرانهم ، ورووه في هذا العصر ، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال « معجمه الصغير » ، فلا تفوتوه رحمكم الله .

وقد عاش الطَّبراني مئة عامٍ وعشرة أشهر .

قال أبو نُعيم الحافظ : توفي الطَّبرانيُّ لليلَتين بقيتا من ذي القَعْدة سنةَ ستِّين وثلاث مئة بأصبهان ، ومات ابنُهُ أبو ذر في سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة عن نيِّف وستِّين سنة .

○ نقد المطبوع من « المعجم الأوسط » ○

كتابُ « المعجم الأوسط » للإمام الطبراني كتابٌ هامٌّ جدًّا ، وهو يستمدُّ قيمتَه العلمية ، ومنزلتَه في المكتبةِ الإسلامية من موضوعِهِ ومكانةِ مؤلِّفه .

فأمَّا صاحبُه ، فهو إمامٌ حافظ كبيرٌ له وزنُه ومكانتُه العلمية السامية ، والتي لا تَخْفى على من له اشتغالٌ بهذا العلمِ الشريف .

وأمَّا موضوعُ « الأوسط » فيتمثَّلُ في جمعِ الأحاديث الغَرائبِ والفوائدِ والتَّنصيصِ على غَرابتِهَا وموضعِ التَّفرُّدِ أو المخالفةِ فيها ، فهو يُعَدُّ مَصْدرًا أساسيًّا لعللِ الحديثِ .

وقد كانَ الكتابُ دَفينَ المكتبات فترةً طويلةً من الزَّمنِ ، حتَّى اشتهَرَ أنَّه فُقِدَ في ضمنِ ما فُقِدَ من كتبِ التُّراثِ الإسلاميِّ ، حَتَّى مَنَّ اللَّهُ تعالى على هذه الأمَّةِ بالوقوف على بعضِ أُصولِه الخطيَّةِ .

وقد كانَ للدكتور محمود الطحان قَصَبُ السَّبقِ في نشرِ هذا الكتابِ ، وخروجِهِ إلى النُّورِ ، ولفتِ أنظارِ الباحثين إليه .

والدكتور الطحان ، أحدُ الأساتذة الأفاضل ، ممَّنْ لهم مكانتهم بالجامعاتِ العربيةِ ، وله المصنَّفاتُ النَّافعةُ التي يسَّرتْ على طلبةِ العلمِ الوقوفَ على قَواعدِ المصطلحِ ، وطرقِ تخريجِ الأحاديث .

وأخرجَ للمكتبةِ الإسلاميةِ بعضَ المصنَّفاتِ الهامَّةِ ، مثل : كتاب « الجَامع لأَخْلاقِ الرَّاوي وآدابِ السَّامعِ » للخطيب البغداديِّ .

وأطروحتُه لنيلِ الدكتوراة عن الإمام الخطيب البغدادي لا زالتْ منهلًا لمن يريدُ الوقوفَ على جهودِ هذا الإمام .

إلا أنَّ الدكتور لم يتمَّ الكتابَ ، وإنَّما أخرجَ منه ثلاثةَ أجزاء فحسب ، وهي تَحْتَوي على (٣٠٠٠) حديث فقط ، نحو ربع الكتابِ ، ولم يُتمَّهُ حتَّى الآن .

ثُمَّ إنَّ طبعتَه لم تقعْ محقَّقةً كما ينبغي ، بل كَثُرَ فيها التَّصحيفُ والتَّحريفُ والسَّقطُ والزِّيادةُ وغيرُ ذلك ممَّا ينبغي أن يصانَ منه العملُ المحقَّقُ .

وكانَ ذلك من أهمِّ الدوافعِ على إخراجِه مع استدراكِ ما فَاتَه ، وما وقعَ فيه من خطإٍ .

وإنَّنا إذ نتعرضُ لطبعتِه بالنَّقدِ ، فلا ريبَ أَنَّ هذا ما تَقْتَضيه الأمانةُ العلميةُ ، فإنَّ الأمرَ دينٌ يمسُّ سنةَ النبيِّ ﷺ ، ورَحِمَ اللَّهُ امرءًا أَهْدَى إليَّ عُيوبي .

وجَديرٌ بالذِّكرِ ، أَنَّ نقدَنا هذا لا يُؤثِّرُ فيما نعرفُهُ من مكانةِ الشَّيخِ ومرتبتِهِ بينَ علماءِ عصره .

ونأمُلُ أن يتسعَ صدرُ فضيلته لهذا النَّقد المجرد ، فإنَّ القصدَ منه يمثلُ الجانبَ العلميَّ ، ويبقى الودُّ والتقديرُ ما بقيتْ مظلةُ الإسلام . والله الموفق .

✹ ✹ ✹

إنَّ أولَ ما يَنْبَغي على المحقق مُراعاتُه ، والاعتمادُ عليه لتحقيق نصِّ كتابِ « المعجم الأوسط » للطبراني ، بعدَ الاعتمادِ على أُصولٍ خطيَّةٍ موثوقٍ بها ، هو :

أولًا : النُّصوصُ الأخرى التي كَتَبَها الحافظُ الطبراني ، إن وُجِدَ اشتراكٌ أو تكرارٌ للنصِّ فيما كتبه وألفه . وهي كثيرة .

مثل : « المعجم الكبير » ، و « الصغير » ، و « مسند الشاميين » ، و « الدعاء » ، و « مكارم الأخلاق » ، و « الأوائل » ، و « من اسمه عطاء » ، وغير ذلك ، وهي مطبوعة متداولة .

ثانيًا : المصادرُ أو المراجعُ التي أخذ أصحابها عن الإمام الطبراني من كتابه « الأوسط » ، كتلامذتِه ، أو من دونهم ، وكلَّما كانت الوسائطُ بين الفرعِ والأصلِ قليلةً ، كلَّما كان ذلك أقوى في توثيقِ النَّصِّ ومن أمثالِ هؤلاء :

✸ الحافظُ أبو نعيمٍ الأصبهانيُّ :

ومن كتبهِ : « حلية الأولياء » ، و « ذكر أخبار أصبهان » و « معرفة الصحابة » و « صفة الجنة » ، وغيرها .

وقد أخذَ عن الطبرانيِّ مشافهةً ، وهو أحد تلامذته ، وكثيرٌ من أحاديث « الأوسط » مبثوثٌ في مصنَّفاتِهِ . وهو أحد رواته .

انظر مثلًا الحديث رقم (١٨٣٩ - في طبعتنا) ، وقارنْهُ بالحديث (١٨٦٠ - طبعته) .

ولا يَقْتصرُ أبو نُعيمٍ في مصنفاتِه على الرواية عن الطبرانيِّ ، بل إنَّه يروي أيضًا عن بعضِ شيوخِ الطبراني من غيرِ طريق الطبراني ، وهذا أيضًا يفيدُ في توثيقِ النَّصِّ - كما سيأتي .

فهو يَرْوِي عن إبراهيم بن هاشم البغوي ، وأحمد بن القاسم

ابن مسعود ، وإبراهيم بن مسلم الكشي ، وهؤلاء من شيوخ الطبراني .

وانظر رقم (١٢٥٨ – عندنا) وقارنْهُ برقم (١٢٨٠ – عنده) .

وكذا رقم (١٠٤٢) بـ (١٠٤٦) .

✵ الخطيب البغدادي :

ومصنَّفاتُه كثيرةٌ ، وهو يَروي عن الطبراني بواسطةٍ واحدةٍ بينه وبينه ، وأكثر الشُّيوخِ الذين يروي عنهم عن الطبراني من أهل أصبهان فمن شيوخه :

أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني ، وأبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب بن محمد القرشي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الشيباني ، وعلي بن يحيى بن جعفر الإمام ، وأبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار التاجر ، والنعمان بن أحمد الواسطي ، وغيرهم .

✵ الإمامُ البيهقيُّ :

ومصنَّفاتُه كثيرةٌ ، وهو يَرْوِي كتبَ الطبرانيِّ ، من طريقِ الحافظ الثقة علي بن أحمد بن عبدان ، ومن طريق أبي عمرَ البسطامي محمد بن الحسين القاضي .

✵ الضِّياءُ المقدسيُّ :

وكتابُه « المختارة » يُعدُّ مرجعًا هامًّا ، حيث يَرْوِي من طريق الطبراني ، ويَنقلُ أقوالَه على الأحاديث ، وله في ذلك باعٌ طويلٌ .

✵ ابنُ عساكر :

وهو يَرْوي مصنَّفاتِ الطبرانيِّ من طريقِ تلميذَيْهِ : ابنِ ريذة ، وأبي نعيم :

فأما روايتُهُ عن أبي نعيمٍ[1] ، فَيرويها ابنُ عساكر من طريق شيوخه : أبي سعد محمد بن محمد المطرز[1] ، وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي ، وأبي علي الحسن الحداد[1] .

ثم يَنْزِلُ ، فيَرْوِي عن أبي مسعودٍ الأصبهاني[1] ، وأبي المعالي عبد الله الحلواني ، عن أبي علي الحسن الحداد .

وأَمَّا روايةُ ابن ريذة[2] :

فَيَرْويها عن أبي الحسنِ الحداد ، عنه .

وله إسنادٌ آخر من طريقِ البيهقِّي صاحبِ « السنن الكبرى » ، فهو يَرْوِي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي ، عن البيهقِّي ، عن أبي عمرَ محمد بن الحسين القاضي ، عنه .

❋ العلماءُ الذين رَتَّبُوا « الأوسط » أو انْتَقَوا منه ، كالهيثميِّ في « مجمع البحرين » .

وهو مرجعٌ هامٌّ في تحقيق « الأوسط » ، بل إنَّه يُعَدُّ بمثابةِ نسخةٍ أخرى ، فيما يَتَعلَّقُ بهذه الأحاديث الزَّوائدِ .

ثالثًا : المصنفات التي جمعت بين معاجم الطبراني وغيرها من المسانيد والسنن :

وأولاها كتاب « الحافظ ابن كثير » « جامع المسانيد والسنن » فإنه ينقل ما في « الأوسط » بإسناده ومتنه .

رابعًا : الكتبُ التي كَتَبها قَومٌ شَارَكُوا الطبرانيَّ في شُيوخِه .

(١) يلاحظ أن كل هؤلاء أصبهانيون .

(٢) يعد ابن ريذة من أشهر من روى مصنفات الطبراني ، غير أنه لم يرو عنه « الأوسط » . والله أعلم .

ومن هؤلاءِ :

❋ العُقيلُّ :

وهو يُشَارِكُ الطبرانيَّ في شيوخٍ ، منهم[1] : أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، وأحمد بن داود المكي نزيل مصر[2] ، وأحمد بن على الأبَّار .

❋ ابنُ عَديٍّ :

وهو يشارِكُ الطبرانيَّ في شيوخٍ ، منهم[1] : أحمدُ بن الطاهر بن حرملة ، وأحمدُ بن عبد الرحمن بن عقال ، وإبراهيم بن دحيم .

❋ الإمامُ الإسْمَاعيلُّ :

وهو يُشارِكُ الطَّبرانيَّ في شيوخٍ ، منهم[1] : إبراهيمُ بن دَرَسْتويه ، وإبراهيمُ بن شريك ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل ، وأحمد بن عمرو الزئبقي ، وغيرُهم .

❋ أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابيِّ :

وهو يُشَارِكُ الطَّبرانيَّ في شيوخٍ ، منهم : أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، وأحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، وإبراهيم بن دحيم الدمشقي ، وأحمد بن حماد – زُغْبة .

خامسًا : الكتبُ التي أَخَذَ عنها الإمامُ الطبرانيُّ نَفْسُه ، إن تيسَّر وجودُها .

ومن أمثلةِ ذلك :

❋ « المُصَنَّف » لعبدِ الرزَّاقِ .

فهو يَرْوِيه من طريقِ إسحاقَ بن إبراهيم الدبري ، عنه ، وفي ترجمةِ الدّبريِّ أحاديثُ كثيرة قد صَحَّحْنَاها معتمدين على « المصنف » .

---

(١) إنما نقتصر على الشيوخ الذين ذكروا في القسم الذي حققه الدكتور الطحان.

(٢) سيأتي قريبًا ما يتعلق به (ص٣١) .

* كتبُ الإمامِ النَّسائي :

فالنَّسائيُّ أحدُ شيوخِ الطبرانيِّ الكبار ، وقد صَحَّحْنَا جملةً من الأحاديث الَّتي خَرَّجَها عنه في ترجمته بمعارضتِها بما في كتبِ النَّسائيِّ ، لا سيَّما كتاب « السُّنن » .

* * *

هذا هو المسلكُ القويمُ الَّذي يَنْبَغي على المحقِّقِ اتِّباعُه والسَّيْرُ عليه ، مع الاحترازِ التَّامِّ ، ممَّا عَسَاه يُفْضي إلى الخطإِ أو الزَّلِلِ ، كمثلِ تصْحيفٍ أو تحريفٍ أو سقطٍ يقعُ في تلك المصادرِ والمراجعِ ، فعليه أن يحرصَ أن تكونَ مُحقَّقةً منقَّحةً بحسب الإمكان ، أو مثل ما يكون اختلافًا بين النَّصين ، فيظنُّه اتِّفاقًا ، فيحملُ أحدهما على الآخرِ ، من غير تَدْقيقٍ وتحقيق.

لكن ماذا فعلَ مُحقِّقُ الأجزاء الثلاثة الأولى من « الأوسط » للطبراني الدكتور محمود الطحان ؟ .

إنَّه تَجاهلَ هذا كُليةً ، وأَخذَ يُحقِّقُ النَّصَّ على التَّوهمِ والحَدْسِ ، من غيرِ أصولٍ علميةٍ يتبعها ، ولا قواعد محررةٍ مُحقَّقةٍ يسلُكها ، فكَثُرَ التَّصحيفُ والتَّحريفُ والسَّقطُ والزِّيادةُ في عملِه .

ثُمَّ إنَّه معَ ذلك اعتمدَ على ما لا يصلحُ للاعتمادِ عليه في إصلاحِ نَصِّ « الأوسط » حيثُ وقع فيه ما يدعو إلى الإصلاحِ .

فهو أولًا :

اعتمدَ على « مجمع الزوائد » للهيثمي .

وهذا الكتاب - كما لا يَخْفَى على عالمٍ بأصولِ التحقيق ، عارفٍ بمنهج الإمامِ الهيثميِّ في هذا الكتاب - لا يَصْلُحُ الاعتمادُ عليه لِضَبطِ نصِّ « الأوسط » للطبراني .

ذلك : أَنَّ الإمامَ الهيثميَّ - عليه رحمة الله - في هذا الكتاب يحذفُ

الإِسنادَ كلَّه ، وعليه فلا سبيلَ لضبطِ إسنادِ « الأوسط » بالرُّجوعِ إليه .

ولهذا تركَ الدكتور الطحانِ الإسناد - غالبًا - بغير إصلاح ، وكَثُرتِ التَّصحيفاتُ والسقط فيه .

وأما المتنُ : فمعلومٌ أن الإمامَ الهيثميَّ لم يخصص ذلك الكتابَ لكتابِ « الأوسط » فحسب ، بل هو يشتملُ على زوائدِ هذه الكتب الستة : « المسند » لأحمدَ بنِ حنبل ، و « المسند » لأبي يعلى الموصليِّ ، و « المسند » لأبي بكرٍ البزَّار ، و « المعاجم الثلاثة » للطبرانيِّ ، ومعلومٌ أن الهيثميَّ إذا ما أوردَ حديثًا من أكثر من كتابٍ منها ، اعتمدَ لفظَ إحداها ، وإن عَزَا الحديثَ إلى كلِّ كتابٍ جاء فيه ذلك الحديثُ من تلك الكتب ، ونادرًا ما يذكرُ الفرقَ بين الرِّوايات .

وبناءً على ذلك ، فالاعتمادُ على « مجمع الزوائد » لا يصلحُ ، لأَنَّ الحديثَ الذي يكونُ مثلًا في « الأوسط » للطبراني و « المسند » لأحمد ، إذا ما أَوْرَدَه الهيثميُّ سوف يختارُ لفظَ أحد الكتابين ، ثم يعزوه إليهما معًا ، فلا يستطيعُ الباحثُ أن يَجْزمَ أن هذا اللفظَ المذكور هو لفظُ « الأوسط » على وجهِ التَّحديدِ .

وأيضًا : فإنَّ الطَّبعةَ المتداولةَ لـ « مجمع الزوائد » طَافِحةٌ بالتَّصحيفِ والتَّحريفِ ، وهذا أمرٌ لا يخفى على من يعرفُ ذلك الكتابَ بطبعته تلك .

وقد بَدَتْ سلبياتُ ذلك في عملِه ، وظَهرتْ آثاره ، فإذا به يُغيِّرُ الصَّحيحَ المحفوظَ بالأصلِ ، بما يجدُه في « مجمع الزَّوائدِ » ، فأساء إلى الكتابِ من حيثُ لا يَدْري .

انظرْ مثلًا الحديثَ رقم (١٠٣٣ - بترقيمه) ، فقد جاءَ في الأصل المخطوط : « مَنْ تنصل إليه ، فلم يقبل ، لم يرد عليَّ الحوض » .

كذا وقعَ في الأصل : « تُنصِّل » ، وهو صحيحٌ ، و « تنصَّل » أي : تبرأ من ذنبه واعتذر .

قال في « اللسان » : « وتنصَّل فلانٌ من ذنبه » ، أي : تبرأ ، وفي الحديث : « من تنصل إليه أخوه ، فلم يقبل ... » أي : انْتَفَى من ذنبه واعتذرَ إليه » .

والحديثُ جاء في « مجمع البحرين » كذلك ورواه كما في « الأوسط » العقيليُّ في « الضعفاء » ، من طريق شيخ الطبرانيِّ[1] بلفظ : « تنصل » .

وانظرْ ما ذكرناه في التعليق على رقم (١٠٢٩) من طبعتِنا .

لكن ؛ ماذا فعلَ الدكتور ؟ .

غيَّر ما في الأصلِ ، فجعلَ مكان « تنصل » : « اعتذر » ، وقالَ في الهامش : « رُسِمتْ في المخطوطة : « تقل »، والظاهر أنها خطأ من الناسخ » .

وهذا خطأ في قراءةِ المخطوط ، فالكلمةُ في المخطوط واضحةٌ ، وقد قرأهَا محقِّقُ « مجمع البحرين » على الصَّوابِ ، وأثبتَ أن هذا ما في « الأوسط » : « تنصل » ، ولو أنَّ الدكتور دقَّقَ النَّظرَ ، وتريَّثَ في قراءة الكلمة ، لَمَا اضطرَّ إلى ذلك .

نعم ؛ وقع الحديثُ في « مجمع الزوائد » (٨/٨١) معزوًّا « للأوسط » فقط ، بلفظ : « اعتذر » ، لكن هذا خطأ إمَّا من النَّاسخ أو الطَّابعِ ، أو من تصرُّفِ الهيثميِّ ، وإلا فلفظ « مجمع البحرين » ، وهو أصلُ : « مجمع الزوائد » مثل لفظ الأوسط : « تنصل » .

ولذا قالَ مُحقِّقُه الفاضل :

« تنصل : في « مجمع الزوائد » و « الأوسط »[2]: « اعتذر » ، وهو خطأ من المحققين » .

وانظر هذا المثالَ أيضًا .

فقد وقعَ في الحديث رقم (٢٨٣٦ - بترقيمه) :

« ... فبعث إلى عليٍّ ، وهو في الرحى يطحن.. » ، كذا وقع بالمخطوط .

---

(١) أحمد بن داود المكي . (٢) يعني : المطبوع .

وكلمةُ : « الرحى » كذلك صحيحةٌ ، وكذلك جاءتْ في « مجمع البحرين » (٣٧٢٧) : « الرحا » فإذا بالدكتورِ الفاضل يُغيِّر « الرحى » إلى : « الرحل » ، ويقولُ في الهامش :

« في المخطوطة : « في الرحى » ، والتصحيح من مجمع الزوائد » .

كذا ، معَ أَنَّ الهيثميَّ في « مجمع الزوائد » لم يَسُقِ الحديثَ من رواية الأوسط ، إنَّما ساقَه من رواية « المسند » لأحمد ، حيثُ قالَ بعدَ أَنْ سَاقَه :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

فكيف يُصحِّحُ روايةَ « الأوسط » برواية « المسند » ، مع ما بينهما من اختلاف في الإسناد ؟ وليسَ هناك ما يدعو إلى التغيير ، فالكلمتان يستقيمُ بهما المعنى .

وروايةُ المسند (١/٣٣٠ - ٣٣١) نعم هي : « الرحل » ، لكن رَوَاه الحاكمُ في « المستدرك » (٣/١٣٢) من طريق « المسند » ، فهو يَرْوِيه عن القطيعي[١] من أصل كتابه ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن حنبل ، لكن وقعَ عنده : « الرحى » كما في « الأوسط » .

ولعلَّ هذا مما يُثيرُ شكًّا في أنَّ ما في « المسند » مصحفٌ . والله أعلم .

❋ ❋ ❋

وليتَ استدراكَ الأستاذ للنَّقصِ أو إصلاحه للعيب اقتصرَ على « مجمع الزوائد » ، بل كان يصلحُ النصَّ ويُغيِّرُ ما في الأصلِ معتمدًا على كتبٍ أخرى لا علاقةَ لها « بالأوسط » من قريبٍ أو بعيدٍ ، سوى أنَّ الحديثَ

(١) وهو راوي « المسند » لأحمد .

مخرَّجٌ فيها ، وكثيرًا ما يكون الحديثُ فيها من غير طريقِ « الأوسط » ، غيرَ ملتفتٍ لما في هذا من مخالفةٍ لقواعدِ التَّحقيقِ ، فمن المعلومِ أَنَّ رواياتِ الطبرانيِّ أكثرُها غرائبُ وإفراداتٌ ، فكيف نَعمدُ إلى تصحيحِهَا اعتمادًا على الرِّواياتِ الصَّحيحةِ ، والَّتي رَوَاها الثِّقاتُ ، وأَدْخَلَها أصحابُ الأصولِ في كتبهم ، كالأصولِ السِّتةِ ، بل قد يكون هناك خلاف بين الرُّواةِ في بعضِ الإسناد أو بعضِ المتنِ ، فإذا به يحملُ روايةَ الضُّعفاءِ على روايةِ الثِّقاتِ ، فتظهرُ وكأنَّها متفقةٌ ، وهي في الواقعِ مختلفةٌ .

انظر مثلًا الحديث رقم (١٣٣٤ - بترقيمه) :

حيث وقعَ بالأصل هكذا : « إذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ ، فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع وأنتم بها ، فلا تخرجوا ... » .

وهو واضحٌ بالمخطوط ، لكن كأنَّ في مصورته عيبًا ، فلم يَسْتطعْ أن يقرأَ ما بين « فلا » و « فلا » ، فزادَه بين معقوفين ، بلفظ : « فلا [تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها] فلا ... » .

وقال : « غير ظاهر في المخطوطة ، واستدركْتُه من البخاري » !

كذا فعلَ ! وقد رَوَى الطبرانيُّ هذا الحديثَ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، عن عمير بن عبد المجيد الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ...

ولم يَرْوِ أحدٌ من السِّتةِ لعمير بن عبد المجيد أصلًا ، وأحمد بن ثابت رَوَى له ابنُ ماجه وحده ، وعبد الحميد بن جعفر أخرج له مسلم دون البخاري .

فهل يَصلحُ أن يُستدركَ هذا السَّقطُ من « صحيح البخاري » ؟! .

وقارِنْ برقم (١٣١٢) من طبعتنا ، لترى الاختلافَ .

❋ ❋ ❋

○ اصطلاحات المخطوطات :

على الباحثِ المحقِّقِ التَّحرِّي في قراءةِ النَّصِّ ، وبذلُ الجهدِ في ذلك ، للوصولِ إلى رسم الكلمة على وجهها الصَّوابِ ، والمعرفة بالخطوط المختلفة والمتعددة في كتابة المخطوطات ، ولا بأسَ من الاستعانةِ بأهلِ الخبرةِ والرُّجوعِ إليهم ، وإذا استعجمَ عليه شيءٌ سَعَى لمعرفتِه بمعرفةِ عَادةِ النَّاسخِ فيما يماثلُهَا أو يُشَابهُها ، فإذا رجَّحَ وجهًا استعانَ بمصادر أخرى للوصول إلى الصواب .

كذلك مِمَّا يلزمهُ معرفتهُ اصطلاحات المخطوطاتِ ، مثل : الضَّربِ ، واللَّحقِ ، والتَّضبيبِ ، والتَّمريض ، والشَّقِّ ، والتَّحويق ، وكذلك علاماتُ الإهمال ، كالقلامة والهمزة ، وغير ذلك .

ومن علاماتِ الضرب عندهم أن يُكْتبَ في أول المضروب عليه « لا » أو « من » أو « زائد » ، ثم يكتب في آخره : « إلى » يقولُ السيوطيُّ في « الألفية » :

وبَعضُهم يكتبُ « لا » أو « مِن » عَلَى
أَوَّلِهِ ، أو « زائـدًا » ، ثُـمَّ « إلـى »

ومن أمثلة ذلك في الأصلِ :

وقع في (ق ٢٩ – ب) ما نصه :

« حدثنا أحمدُ بن عمرو : نا عبدُ الله بن عمرانَ ، قال : نا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيدِ بن جبير ، عن ابنِ عبَّاسٍ : قال النبيُّ ﷺ : « لَيْسَ على الأمَةِ حَدٌّ حتَّى تحصن ، فإذا أحصنتْ بزَوْجٍ ، فعليها نصفُ ما عَلَى المُحْصَناتِ » .

حدثنا أحمدُ بن عمرو ، قال : نا عبدُ الله بن عمران (من) قالَ : نا سفيانُ ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن

ابن عباس ؛ قال النبيُّ ﷺ : « ليس على الأمة حَدٌّ حتَّى تحصنَ (إلى) » قال : نا سفيانُ ، عن عمرو بن مسلم ، عن عكرمة ، فذكر حديثًا آخر .

والنَّاظرُ في صنيع النَّاسخِ يفهمُ أَنَّ الحديثَ الثَّاني مكررٌ من الأولِ ، فلمَّا نَسخَه النَّاسخُ تنبَّه عندما بلغَ المتنُ إلى ما وقعَ فيه من خطإٍ ، فأراد أن يضربَ على المكرَّرِ ، فلما كانَ المكرَّرُ كثيرًا لم يَشأْ أن يحكَّه أو يَمحه ، أو يَشِقَّه[1] ، لأنَّ ذلك يُشوِّهُ الصَّفحةَ ، فاستعملَ هذه الطريقةَ ، وهي كتابةُ : « من » على أول المضروب عليه ، و« إلى » على آخره .

لكن ؛ ماذا فعلَ الدكتور ؟ .

أثبتَ الحديثَ مكررًا ، وأَعطاه رقمًا مستقلًّا ، (٤٨١) (٤٨٢).

ثم قالَ معلِّقًا على آخرِ التكرارِ :

« كأنَّ فِي المخطوطةِ هنا سقطًا وتَشْويشًا وقع فيه النَّاسخُ ، وكأنَّه أرادَ استدراكَه لكن لم يتَّضِحْ لي ، وذلك لأنَّ سندَ هذا الحديثِ هو سندُ الحديث الذي قبله تمامًا ، وكذلكَ المتنُ هو هو ، إلا أَنَّ متنَ الحديث الأول فيه زيادة ... ثُمَّ إنَّ النَّاسخَ وضعَ كلمة « من » فوقَ كلمة « قال » التي بعدَ « عبد الله بن عمران » كما وضعَ كلمة « إلى » فوقَ كلمةِ « تحصن » وما وضحَ لي المرادُ من هاتينِ الكلمتين » !!

ثم أثبتَ إسنادَ الحديث الذي بعده ناقصًا ، لأنه توهَّمَ أن قولَه : « حدثنا أحمد بن عمرو قال : نا عبدالله بن عمران » ليس من إسناده ، وإنما من إسناد

(١) والشق : هو أن يخط فوق المضروب عليه خطًّا بيِّنًا دالًّا على إبطاله ، مختلطًا به ، ولا يطمسه ، بل يكون ممكن القراءة .

الذي قبله ، ثم قال :

« الظَّاهرُ أن أول الإسناد هو : (فذكره) والذي يبدو لي أَنَّ كلمتي « من » و « إلى » اللَّتين أشرت إليهما قبل لهما تعلقٌ بموضوعِ هذا النَّقص في الإسناد . والله أعلم » ! .

وهكذا غفلَ الدكتور الفاضلُ عن هذا الاصطلاح المعروف للدلالةِ على الضرب ، والذي ذكروه في كتب علوم الحديث ، والعجبُ أَنَّ الدكتورَ ممن كتب في علوم الحديث !! .

وغنيٌّ عن القولِ ، أَنَّك إذا حذفتَ ما بين « من » و « إلى » استقامَ لك النَّصُّ .

وقَارِنْ بطبعتنا رقم (٤٧٩)[١] .

❋ ❋ ❋

هذا ، ومِنَ المواطنِ التي عَجزَ الدكتورُ عن قراءتها ، أو قرأَها على غير وَجْهِها ، مع الإشارةِ إلى أَنَّ كثيرًا من التَّصحيفِ الواقع في طبعتِه يعودُ سببُه لما اعتورَ قراءةَ النصِّ لديه .

ففي رقم (٢١٥٤) :

« عثمان بن حفص الشدوخي » .

كذا ، وعلَّقَ قائلًا : .

« الشدوخي غير واضحة في المخطوطة ، وهذا الذي بدا لي منها » .

---

(١) صنع محقق كتاب « الضعفاء الكبير » للعقيلي مثل هذا الصنيع في غير موضع فكتب ما ألغاه الناسخ بقوله : « لا » - « إلى » .

ومن العجيب أنه لم يثبت في الوقت ذاته ما ألحقه الناسخ بالهامش في أكثر من موضع وزاد ضغثًا على إبالة فأثبت في الأصل ما سقط منه من مصادر أخرى منسوبًا للعقيلي ، وهذا عبث بالتراث .

ولا ريبَ أَنَّها خطأ ، وقد صوَّبَها النَّاسخُ في الحاشية ، وهي واضحةٌ ، فقال : « التُّوْمَنِـي » .

وله ترجمةٌ في « الثِّقات » .

وفي رقم (٢٩٨٩) :

« حدثنا إبراهيم بن بيانِ الجوهري ... » .

قَالَ معلِّقًا :

« كلمة غير مقروءة ... » .

وصوابها : « الدمشقي » .

وفي رقم (٢٩٥٠) :

« .. فمن أراد بحُجَّتِهِ الجنة » .

كذا كتبها وضبطَها .

وهي في الأصل : « بحبحة » ، والصَّوابُ : « بُحْبُوحَة » .

وفي رقم (٢٩٦٥) :

« حدثنا إبراهيم بن معاوية » – شيخ الطبراني .

والصواب : « إبراهيم بن مَتُّوْيه » .

وهو مترجمٌ في « السير » (١٤٢/١٤) .

وقد عابَ عليه الأستاذُ عبد القدوس نذير ، محقق « مجمع البحرين » ، وقال (٢٣/٤) : .

« هذا خطأ فاحشٌ » .

ونَكْتَفي بذلك ، ونشيرُ إلى بعضِ المواطن الأخرى ، بأرقامِها في طبعتِه مع مقارنتها بما في طبعتنا .

(١٣٢٥) مقارنًا برقم طبعتنا (١٣٠٣) ، و (١٣٣٤) بـ (١٣١٢) ، و (١٣٣٥) بـــ (١٣١٣) ، و (١٣٣٧) بـ (١٣١٥) ، و (١٣٣٨) بـــ (١٣١٦) ، و (٢٢٩٣)

بـ (٢٢٧٢) ، و (٢٢٩٤) بـــ (٢٢٧٣) ، و (٢٤٠٩)
بـ (٢٣٨٨) ، و (٢٨٥٣) بـــ (٢٨٣٢) ، و (٢٨٦٧)
بـ (٢٨٧٦) ، و (٢٩٧٣) بـ (٢٩٤٩) .

❋ ❋ ❋

○ **السَّقط في المطبوع :**

من مَهامِّ المحقِّق استدراكُ ما اعترى النَّصَّ من سَقطٍ أو ضياعٍ لبعض الكلمات أو الجمل ، سواء من النَّاسخِ ، أو لعيبٍ أصابَ النُّسخَة ، وفي حالةِ توفرِ أكثَر من نسخةٍ يَسْهلُ على البَاحثِ استدراكُ ذلك ، أما في حالةِ وجودِ نُسْخةٍ واحدةٍ - كما هو الحالُ هنا - يصبحُ الأمرُ عسرًا ، ويحتاجُ إلى جهدٍ كبير ، وتصبحُ المصادرُ أو المراجعُ هي المعوَّلُ في ذلك .

ومن أشدِّ ما وقعَ في طبعة الطَّحان من سقطٍ :

وقع في الحديث رقم (١٦٦٤) :

« ... حدثنا حماد بن سلمة ، قال : نا عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ... » .

ولا يتردَّدُ من نظَر في هذا الإسنادِ نَظْرةً عابرةً أَنَّ سقطًا وقعَ فيه بصرفِ النَّظرِ عن ماهيةِ هذا السَّقطِ ؛ لأن حماد بن سلمة لا يمكنُ له بحالٍ من الأحوالِ أن يروى مصرحًا بالسماع عن رجلٍ سمعَ من النبيِّ ﷺ .

والعجبُ أن الدكتور الطحان لم يَرِدْ على ذهنِه احتمالُ السَّقطِ بالمرة ، فأثبتَ الإسنادَ ، وجعل « عمرًا » صحابيًّا ، ثم قالَ معلقًا :

« هكذا جاءَ في المخطوطة : « عمرو » ، وهو خطأ من الناسخ ؛ لأن الحديث في الصحيحين، عن عبد الله بن مسعود، وعن الأشعث بن قيس، ثم إن « عمرو » هذا من هو ؟ هل عمرو بن العاص أو غيره ؟ » !!.

كذا قالَ ، ولا أجدُ تعليقًا على هذا الكلام أبلغَ من تعليقِ الأستاذ : عبد القدوس بن محمد نذير، حيثُ قالَ في تعليقِه على «مجمع البحرين» (٢١١٢):

« ساقطٌ من الأوسطِ ، ولم يتنبَّهْ له مُحققُه ؛ لأنَّه لم يخرجْ عن دائرةِ الأوسطِ ، وعلَّق عليه بكلامٍ حشوٍ لا طائلَ تحته » .

قلت : وصوابُ الإسنادِ :

« نا عمرو [بن يحيى بن عمارة المازني ، عن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس ، عن الأشعث بن قيس] ، قال : سمعتُ رسولَ الله - ﷺ -... » .

وانظر الحديث (١٦٤٣) بترقيمنا .

ومن الأمثلة على السقط في المطبوع :

(٢٣٩) « إبراهيم المنتشر » ، صوابه: « إبراهيم بن محمد بن المنتشر ».

(٢٨٩) « حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد » ، صوابه : « حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سليم ، عن ليث بن أبي سليم .. » .

(٣٢٢) « عيسى بن حماد ، قال : » ، صوابه : « عيسى بن حماد بن زغبة ، قال » .

(٣٤٣) « عن أبي عثمان » ، صوابه : « عن أبي عثمان الطُّنبذي[1] ».

(٣٥٠) « وشر عباد الله منزلة » ، صوابه : « وشر عباد الله عند الله منزلة » .

(٣٥٧) « .. بن الحصين بن الأنصاري » ، صوابه : « بن الحصين بن وحوح الأنصاري » .

(١) وعلق الأستاذ محقق «المجمع» على صنيعه هذا بنقد شديد (٧/٩٤:٤١٠٣) لم نرغب في نقله .

(٤٣٩) « عن عامر بن ربيعة ، عن أبيه » ، صوابه : « عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه » .

(٤٤٩) « الحسن بن حبيب بن ... »[1] ، صوابه : « ... بن ندبة » .

(٤٥٨) « .. فإنهن أعذب أفواهًا وأرحامًا » ، صوابه : « ..وأنتق أرحامًا » .

(٥٠٠) « حدثنا الحسن المروزي » ، صوابه : « الحسين بن الحسن » .

(٥٠٣) « فهو حرام بحرام إلى يوم القيامة » ، صوابه : « حرام بحرام الله إلى .. » .

(٦١٢) « نا أبو عون التنوخي » ، صوابه : « نا أبو عون ثوابة بن عون التنوخي » .

(٦٤٢) « فاجتمع فقال » ، صوابه : « فاجتمع القش ، فقال » .

(٧٢٦) « لم يرو .. إلا عبد العزيز بن الحصين بن أبي جعفر » ، صوابه : « ... والحسن بن أبي جعفر » .

(٨٥١) « إلا حميد بن قيس الأعرج » ، صوابه : « إلا حميد مولى عفراء ، وهو حميد بن قيس الأعرج » .

(٨٨٠) « عن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر » ، صوابه : « عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر » .

(٨٩٠) « عن محمد بن حمزة ، عن عبد الله بن سلام » ، صوابه : « عن محمد بن حمزة بن يوسف ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن سلام » .

---

(١) كذا بالمطبوع .

(١٠٠١) « نا أحمد » ، صوابه : « نا أبو عبد الله أحمد » .

(١٠٥١) « عن الزهري ، عن عائشة » ، صوابه : « عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

(١٠٦٧) « فباعني من الحباب بن عمرو ، فولدت له » ، صوابه : « فباعني من الحباب - أخي أبي اليسر بن عمرو - فولدت له » .

(١١٤٥) « أن الشمس غداتئذٍ » ، صوابه : « أن الشمس تطلع غداتئذٍ » .

(١٣٢٤) « معاوية بن هشام ، عن هشام بن عروة » ، صوابه : « معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة » .

(١٣٤٤) « الحسين بن عبد الرحمن ... »[١] ، صوابه : « الجَرْجَرائي » .

(١٣٧١) « نا أحمد ، قال : نا علي بن ثابت الدهان » ، صوابه : « نا أحمد : نا أحمد بن عثمان بن حكيم : نا علي بن ثابت .. » .

(١٣٨٩) « إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلًا » ، صوابه : « إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب ... » .

(١٤٣٢) « عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن شعيب » ، صوابه : « عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عمرو ... » .

(١٤٩٠) « يحيى بن كثير » ، صوابه : « يحيى بن أبي كثير » .

(١٥٠٢) « عمران القطان ، عن عكرمة » ، صوابه : « ... عن قتادة ، عن عكرمة » .

(١٥٢٠) « عن عبد الرحمن بن ثوبان » ، صوابه : « عن محمد بن عبد الرحمن ... » .

---

(١) قال : « كلمة غير واضحة .. » .

(١٨٥٨) « نا أحمد بن محمد بن الحجاج » ، صوابه : « نا أحمد : نا أحمد بن محمد بن الحجاج » .

(٢٠٩٧) « عن فضيل بن مرزوق ، عن عائشة » ، صوابه : « فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن عائشة » .

(٢٨٩٦) « عن هلال أخي ابن عباد » ، صوابه : « هلال أخي بني مرة بن عباد » .

(٢٩٠٦) « لما عرج في الجنة » ، صوابه : « لما عرج بنبي الله - ﷺ - في الجنة » .

(٢٩٥٨)« حتى إن مالكًا خازن النار يقول : ما تركت لغضب .. » ، صوابه : « ... يقول : يا محمد[1] ، ما تركت .. » .

وليقارِنِ القارئ هذه الأرقامَ من « المطبوع » بأرقامها في طبعتنا .

رقم : (٣٨)	وهو في طبعتنا بالرقم نفسه .
ورقم : (٨٩٥)	وهو في طبعتنا برقم : (٨٩١) .
ورقم : (٩٣٨)	وهو في طبعتنا برقم : (٩٣٤) .
ورقم : (١٢٨٤)	وهو في طبعتنا برقم : (١٢٦٢) .
ورقم : (١٣٢٤)	وهو في طبعتنا برقم : (١٣٠٢) .
ورقم : (١٣٢٧)	وهو في طبعتنا برقم : (١٣٠٥) .
ورقم : (١٣٣٤)	وهو في طبعتنا برقم : (١٣١٢) .
ورقم : (١٣٣٥)	وهو في طبعتنا برقم : (١٣١٣) .
ورقم : (١٨٦٠)	وهو في طبعتنا برقم : (١٨٣٩) .
ورقم : (١٩٠٦)	وهو في طبعتنا برقم : (١٨٨٦) .
ورقم : (١٩٦٥)	وهو في طبعتنا برقم : (١٩٤٤) .

(١) وقد ألحقت بهامش الأصل !

ورقم : (٢٣٨٤)   وهو في طبعتنا برقم : (٢٣٦٣) .
ورقم : (٢٧٥٢)   وهو في طبعتنا برقم : (٢٧٣١) .
ورقم : (٢٧٨٤)   وهو في طبعتنا برقم : (٢٧٦٣) .

* * *

○ التصحيف والتحريف في المطبوع :

التَّصحيفُ والتَّحريفُ في المخطوطات أمرٌ يعلمُه الباحثون والمحقِّقونَ ، وهو أحدُ الصِّعاب التي يتعرَّضُ لها الباحثُ المحقِّقُ ، فعليه أن يُقوِّمَ ما أصابَ النصَّ ، ويصلحَ ما شابه .

وأشدُّ ما يكونُ التَّصحيفُ في الأعلام ، أسماءً ، وكنًى ، وأنسابًا ، وألقابًا ، وأثرُه كبيرٌ وخطيرٌ ، حيث يُؤَدِّي في بعضِ الأحيان إلى الخلطِ بين الثِّقاتِ والضعفاء .

انظرْ مثلًا : « عبد الله بن عمر العمري » ، و « عبيد الله بن عمر العمري » ، هما أخوان ، ويشتركانِ في بعضِ الشُّيوخِ والرُّواةِ ، فإذا تصحَّفَ أحدُهما إلى الآخر اشتدَّ على الباحثِ ، وصعبَ عليه إدراكُ الصواب ، إلا بعد البحثِ والتَّفتيشِ ، فإذا عرفتَ أن الأولَ ضعيفٌ والآخَرَ ثقةٌ أدركتَ خطرَ هذا التَّصحيفِ .

وانظر أيضًا : « شعبة » و « سعيد » ، فإنَّهما كثيرًا ما يتصحَّفُ أحدُهما بالآخرِ ، ولا يميزُ ذلك : إلا ذو خبرةٍ ، وإذا رَوَيا عن قتادةَ ، فالأمر يزدادُ صعوبةً ؛ لأن قتادَةَ يَرْوِي عنه «سعيد بن أبي عروبة» – وهو ثقةٌ من كبار أصحاب قتادة – ، ويَرْوِى عنه أيضًا « سعيدُ بن بشير » – وهو ضعيفٌ ، صاحبُ مناكير – ، فإذا تصحَّفَ « شعبة » إلى « سعيد » ، كان الخطرُ عظيمًا ، وسعيد بن أبي عروبة كان قد اختلطَ ، وقد اشتركا في بعض التلاميذِ .

ومما يشتبه في ذلك :

« محمد بن مجيب الصائغ » و « محمد بن مَحَبَّب الدَّلال أبو همام ».

فهذان يَشْتبهانِ في الرَّسمِ – كما ترى – ، ومن المعلومِ أنَّ كثيرًا من الأصولِ القديمة يُهْمَلُ فيها النُّقطُ ، فإن لم يكن المحقِّقُ يقظًا ، وعلى إدراكٍ تَامٍّ ، وقعَ في الزَّلل .

وهذا الرَّجلُ خلطَ فيه ابنُ الجوزيِّ ، فذكره في « الضُّعفاءِ » له ، فقال : « محمدُ بن محبَّب أبو همام الثقفي البصري الصائغ » ، فجعلَهما واحدًا ، وخلط بينهما !! .

ونقلَ قولَ أبي حاتم : « ذاهب الحديث » ، وقول ابن معين : « كذاب » .

ثم أوردَ له حديثًا في « الموضوعات » (١/٢٦٤) ، وساقَ سندَه هكذا :

« ... حدثنا أبو السكين الطائي : حدثني عبدُ الله بن صالح اليماني : حدثني أبو همَّامٍ القرشي ، عن سليمانَ بن المغيرة ... » .

ثم قال : « هذا حديثٌ لا يصحُّ ، وقد غَطَّى بعضُ الرواة عَوَارَهُ ، بأن قال : « حدثنا أبو همام القرشي » ، وهذا عندي أعظمُ الخطإ ، أن يهرج بكذاب ، واسمه محمد بن مجيب » .

ثم نقلَ قولَ ابنِ معين وكذا قول أبي حاتم .

وقد تَبِعَه على ذلك الشيخُ الألبانيُّ – حفظه الله تعالى – في « السلسلة الضعيفة » (٢٦٥) ، فنقل كلامه ، مقرًّا له .

وهذا خطأ ، فهما اثنان – كما سبق :

الأول : ابنُ محبب القرشي أبو همام الدلال ، وهذا ثقة .

والثاني : ابن مجيب الثقفيُّ الصائغُ ، وهذا هو الكذاب .

وجاء في إسنادٍ في « الأوسط » برقم (٢٤٦٧ - بترقيمه) : « محمد بن محبب أبو همام » ، فصحَّفه الدكتور إلى :« نَجيب » هكذا : بنون ، وجيم ، ثم ياء ! ثم ضبطه بفتح النون !! .

ومن أمثلةِ ما وقع في « الأوسط » من تحريف :

ففي الحديث رقم (٢٤٠٠ - بترقيمه) :

« ... عن عاصم بن سويد ، قال : أخبرني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء ... » .

وقوله : « أخبرني » تحريف ، صوابه : « عاصم بن سويد أَحَد بني عمرو ... » .

ولأجلِ هذا التَّحريفِ لم يجدْ محقق « المجمع » ترجمة لعمرو بن عوف . وإذا عُرِفَ السَّببُ بطَل العجبُ ! .

ومن أَشدِّ ما وقع في طبعة « الأوسط » من تحريفٍ :

ما وقَعَ في أولِ الجزء الثاني (حديث رقم ١٠٠١) وما بعده حتى (١٠٤١) ، فقد جَاءَ فيه :

« حدثنا أحمد بن صالح المالكي بمصر : حدثنا موسى بن إسماعيل ... » .

ثم قَالَ الدكتور في « الهامش » :

« اسمُ الراوي هنا غيرُ واضح منه غير كلمة « أحمد » ، وهذا الذي بدا لي منه . والله أعلم » ! .

وكَانَ على الدكتور - حفظه الله - أن لا يضعَ اسمًا تردَّدَ فيه ، وشابَه عدمُ الوضوح ، وكان بحسبِهِ أن يضعَ نقطًا للدلالةِ على

الاستعجامِ ، كما هي عادتُه في مثل ذلك ، وهذا بلا شكّ أحوطُ وأجدرُ .

فإن كانَ يبغي كتابةَ الاسم فعليه الاستعانةُ بما يحقِّقُ له هذا ، وسبيلُه ميسرٌ وسهلٌ .

وقد بينا سبيلَ ذلك في تعليقِنا على الحديث الأول ، وهو في طبعتنَا برقم (٩٩٧) .

هذا ومن دقَّقَ النَّظرَ في المخطوط استطاعَ أن يقرأ الاسمَ على الصَّوابِ – كما قرأناه نحن بحمد اللَّهِ تعالى – ، وهو : « أحمدُ بنُ داودَ المكيُّ » .

ثم إنَّ « أحمد بن صالح المالكي » الذي استظهرَه الطحان لا روايةَ للطبرانيِّ عنه ، وليس هو من شيوخِه ، فما معنى هذا الاستظهارِ ، والرَّجلُ ليس من شيوخِ الطبراني أصلًا ؟!! .

ونكتفي بما ذَكرْنَا ، ونقدِّمُ للقارىء هذه الجملةَ من التَّصحيفاتِ والتَّحريفاتِ الواقعةِ في طبعة الدكتور ، عَسَى أن ينتفع بها طالبُ علمٍ أرادَ اللَّهُ به خيرًا .

(١٤٤) « حميد بن أبي ثابت » ، صوابه : « حبيب بن أبي ثابت » .

(١٤٥) « يا تاج السموات » ، صوابه : « يا قيوم السموات » .

(١٤٨) « أنْظُرُوا صاحبكم يَسْتريحُ » ، صوابه : « أَنْظِروا ..... يسترح » .

(٢٢٩) « عبد المنعم بن بِشْر » ، صوابه : « عبد المنعم بن بَشِير » .

(٢٣٢) « مالك بن ميراث » ، صوابه : « ما كان من ميراث » .

(٢٤٧) « يعقوب الحرمي » ، صوابه : « ..... الحُرَقي » .
(٢٩٣) « عن عبدالله بن رزين » ، صوابه : « عبدالله بن زُرير » .
(٣٦٧) « عن حسين بن حسن بن علي » ، صوابه : « عن حسن بن حسن بن علي » .
(٣٧٥) « عمرو بن عثمان بن وَهْب » ، صوابه : « عمرو بن عثمان بن مَوْهَب » .
(٤٦٤) « أبو جعفر الأبَّار » ، صوابه : « أبو حفص الأبَّار » .
(٤٧٧) « حدثنا أحمد بن قبيل الأنطاكي » ، صوابه : « ... أحمد بن فيل » .
(٤٨٤) « إبراهيم بن المنذر الحِزائي » ، صوابه : « إبراهيم بن المنذر الحزامي » .
(٤٨٦) « محمد بن منصور الجمَّار » ، صوابه : « محمد بن منصور الجوَّاز » .
(٤٨٦) « فقال : أين أنتم من عبد الرحمن بن عوف ؟ فإنه سيد المرسلين » ، صوابه : « فإنه سيد المسلمين » .
(٥٠١) « عبد الوهاب بن مَليح » ، صوابه : « .... بن فليح » .
(٥٠٧) « ثنا سعد بن سليمان الواسطي » ، صوابه : « سعيد بن سليمان الواسطي » .
(٥١٨) « ثنا عبدالله بن عمر القواريري »، صوابه : « عبيد الله ابن عمر القواريري » .
(٥٢٩) « عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى » ، صوابه : « عن الحكم ، عن عبد الرحمن » .
(٥٤٠) « عصمة بن سليمان القَزَّاز » ، صوابه : « .... الخَزَّاز » .
(٥٦٣) « الحسين بن حبيب » ، صوابه : « الحسن بن حبيب » .

(٥٨٣) « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله » ، صوابه : « ... عبيد الله » .

(٦٠٤) « محمد بن عبد الوهاب الحارثي » ، صوابه : « .. عبد الواهب » .

(٦٢٨) « بكر بن الأخنس » ، صوابه : « بكير » .

(٦٤٠) « ثنا رميح أبو غسان » ، صوابه : « ثنا زُنَيْج » .

(٦٤٣) « يحيى بن نصير » ، صوابه : « ... بن معين » .

(٦٥٧) « علي بن حكيم الأزدي » ، صوابه : « ... الأوْدِي » .

(٦٦٤) « ... فإذا هو حمش الخلق فقعد » ، صوابه : « .. مُقْعد » .

(٦٨٧) « نِيْزك » ، صوابه : « نَيْزَك » .

(٧٢٣) « لا يَضِنُّ » ، صوابه : « لا يَضُرُّ » .

(٧٤٨) « محمد بن يوسف العصيمي » ، صوابه : « .. الغضيضي » .

(٧٥٥) « قرأت على الفضل بن ميسرة » ، صوابه : « .. على الفضيل بن ميسرة » .

(٧٦٩) « أبو المليح الحسين بن عمر » ، صوابه : « الحسن بن عمر » .

(٧٩٦) « ثنا الحسين بن محمد بن عمرو » ، صوابه : « الحسين بن عمرو بن محمد » .

(٨٢٠) « عن يحيى بن سعيد بن المسيب » ، صوابه : « عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيَّب » .

(٨٢٣) « يزيد بن الحباب » ، صوابه : « زيد بن الحباب » .

(٨٢٥) « سُلَيم بن أبي هوذة »، صوابه: « سليمان بن أبي هوذة ».

(٨٢٦) « أشعث بن سوار الأجلح » ، صوابه : « أشعث بن سوار ، والأجلح » .

(٩٢٦) « نا النَّضر بن وثيق » ، صوابه : « الفَيْضُ بن وثيق » .

(٩٨٠) « لا تعرض على الناس إلا أمير » ، صوابه : « لا يقص ... » .

(٩٩٦) « فضيل بن فراس » ، صوابه : « فضيل ، عن فراس » .

(١٠٠١) « أحمد بن صالح المالكي » ، صوابه : « أحمد بن داود المكي » .

(١٠٠٨) « ثنا سفيان بن مسعر » ، صوابه : « ثنا سفيان ، عن مسعر » .

(١٠٠٩) « أسلم بن أبي الدمالي »[١] ، صوابه : « أسلم بن أبي الذيال » .

« فقد ألحق بعقبته » ، صوابه : « ألحقته بعصبته » .

(١٠١٣) « سمعان بن ميمون » ، صوابه : « سعدان بن ميمون » .

(١٠١٧) « حجاج بن حرب التُّسْتَري » ، صوابه : « حجاج بن حرب الشَّقَري » .

(١٠٢٣) « سهيل بن بكار » ، صوابه : « سهل بن بكار » .

(١٠٣١) « سهيل بن رافع » ، صوابه : « إسماعيل بن رافع » .

(١٠٣٣) « من اعتذر إليه » ، صوابه : « من تنصَّل » .

(١٠٣٤) « محمد بن نُفَيْل » ، صوابه : « محمد بن فُضَيل » .

---

(١) انظر ما علقه محقق « مجمع البحرين » (ج٤/١٣٨ : ٢٢١٨) .

(١٠٣٧) « عن نافع بن مالك : حدثنا ابن سهيل عن القاسم » ، صوابه : « عن نافع بن مالك أبي سهيل » .

(١٠٤٤) « عن حضيض » ، صوابه : « خصيف » .

(١٠٤٦) « قرأت على معقل بن عبيد الله بن محمد بن المنكدر » ، صوابه : « ... عن محمد بن المنكدر » .

(١٠٦١) « ثنا محمد بن عمران الحجبي ، عن صفية بنت شيبة » ، صوابه : « ... عن جَدَّته صفية » .

(١٠٦٣) « لم يرو هذا ... إلا محمد بن عبيد الله » ، صوابه : « ... إلا محمد بن عبد الله » .

(١٠٤٨) « رَحْلُ » ، صوابه : « رِسْلُ » .

(١٢٢٠) « سلمان بن حرب » ، صوابه : « سماك بن حرب » .

(١٢٥١) « محمد بن حرب النسائي » ، صوابه : « ... النَّشائي » .

(١٢٦٦) « المنتصر بن الوليد » ، صوابه : « المنذر بن الوليد » .

« جبير بن نفير المصري » ، صوابه : « ... الحضرمي » .

(١٢٧١) « إسحاق بن زكريا الأَيْلي » ، صوابه : « إسحاق بن زياد الأُبُلِّي » .

(١٢٨٠) « خلف بن تيم » ، صوابه : « خلف بن تميم » .

(١٢٨٣) « نُفَيْل بن مرزوق »، صوابه : « فضيل بن مرزوق » .

(١٢٨٥) « سيأتي على الناس فتن ... القائم فيها خير من القاعد » ، صوابه : « ... النائم فيها ... » .

(١٢٩٧) « قتادة بن الفضبل بن قتادة » ، صوابه : « قتادة بن

الفضيل » .

(١٣٠٦) « سُلَيْم بن حيان » ، صوابه : « سَلِيْم » .

(١٣٢٢) « .. عن أبي سَوْدة » ، صوابه : « ... عن أبي بردة » .

(١٣٢٣) « ... عن عبد الله بن أبي زائدة » ، صوابه : « .... بن أبي بُرْدة » .

« لم يروِ هذا ... ابن أبي زائدة » ، صوابه : « ... بن أبي بردة » .

(١٣٣٦) « مسلم بن قتيبة » ، صوابه : « سلم بن قتيبة » .

« لم يرو ... عن عمارة إلا مسلم » ، صوابه : « ... إلا سلم » .

(١٣٣٧) « إسحاق بن منصور البَجَلي » ، صوابه : « ... السَّلُولي » .

(١٣٤٣) « حسين بن مسلم » ، صوابه : « حسين المعلم » .

(١٣٤٥) « عمير بن فضيل » ، صوابه : « محمد بن فضيل » .

(١٣٥٤) « الحكم بن نُفَيْل » ، صوابه : « الحكم بن فُضَيْل » .

(١٣٥٨) « عمرو بن سعيد بن مَعْبد بن هبيرة » ، صوابه : « عمرو بن ... بن جَعْدَة » .

(١٣٦٠) « علي بن هارون الزيني » ، صوابه : « ... الزَّيْنَبي » .

(١٣٧٣) « منصور بن عمر الأزرق » ، صوابه : « حفص بن عمر الأزرق » .

(١٣٧٤) « سليمان بن أبي الذَّيَّال » ، صوابه : « سلم .. » .

« ... لم يروه عن سليمان » ، صوابه : « ... سلم » .

(١٣٧٥ ، ١٣٧٦) « زرارة بن أبي الهلال » ، صوابه : « ... أبي الحلال » .

(١٣٩٠) « عبد الجبار بن العباس الشامي » ، صوابه : « عبد الجبار بن العباس الشبامي » .

(١٣٩١) « عن أبي بردة » ، صوابه : « عن ابن بريدة » .

(١٣٩٦) « بشر بن الحسين » ، صوابه : « بشر بن الحسن » .

(١٤١٠) « محمد بن السكن الأَيْلي » ، صوابه : « الأُبُلِّي » .

(١٤١٢) « ثنا كاتب البناني » ، صوابه : « ... ثابت » .

(١٤٢١) « أحمد بن الفضل » ، صوابه : « أحمد بن المَفَضَّل » .

(١٤٢٣) « ثنا عبد اللّه بن محمد بن سِيْبَوَيْه المَرُّوْذي » ، صوابه : « ... شَبَّوَيه المَرْوَزِيُّ » .

(١٤٧٤) « محمد بن جحارة » ، صوابه : « محمد بن جحادة » .

(١٤٧٨) « عن أبي هاشم الوجائي » ، صوابه : « ... أبي هاشم الرماني » .

(١٤٩٠) « المشمَّس بن معاوية » ، صوابه : « المتشمِّس[١] ... » .

(١٤٩٣) « الوليد بن عمرو بن مسكين » ، صوابه : « الوليد بن عمرو بن سُكَين » .

(١٤٩٨) « أُسَيْد بن زيد الحمار »، صوابه: «أَسِيْد بن زيد الجمَّال».

(١٥٧٤) « المفضل بن موسى الشيناني » ، صوابه : « الفضل بن موسى السيناني » .

(١٦٥٨) « موسى بن الحسن » ، صوابه : « موسى بن أعين » .

(١٦٧٤) « فائد بن داود » ، صوابه : « وائل بن داود » .

(١٦٧٥) « مُعَلَّى بن عطاء » ، صوابه : « يَعْلى بن عطاء » .

---

(١) هذا ما بالأصل وانظر التعليق عليه .

(١٨٥٩) « محمد بن يحيى بن أبي كثير » ، صوابه : « عبد اللّٰه بن محمد .. » .

(١٩٢٥) « يحيى بن محمد الحازمي » ، صوابه : « يحيى بن محمد الجاري » .

(١٩٩٧) « مسكين بن عبد العزيز العطار » ، صوابه : « سُكَيْن بن عبد العزيز[١] » .

(٢٠١٩) « الفضل بن سَيَّار[٢] »، صوابه : « الفضل بن يَسَار » .

(٢٠٢٢) « أحمد بن إبراهيم بن عَبْثَر » ، صوابه : « ... عَنْبَر » .

(٢٠٢٤) « النضر بن محمد بن موسى الجُرَشي » ، صوابه : « النضر بن محمد – يعني الجرشي » .

(٢٠٤٩) « أبو معاذ النَّمَري » ، صوابه : « ... النَّحْوي » .

(٢٠٧٠) « خير لعملكم » ، صوابه : « خير لَعِبكم » .

(٢٠٧٥) « محمد بن عمر البحراني » ، صوابه : « محمد بن مَعْمر البحراني » .

(٢٠٧٦) « علي بن عبد الرحمن الواسطي » ، صوابه : « المعلى بن عبد الرحمن » .

(٢١٠٢) « عمرو بن عامر الكلابي[٣] » ، صوابه : « عمرو بن عاصم » .

(٢١١٩) « سليمان بن أبي سَوْدَة »، صوابه: « سليمان بن أبي هَوْذة ».

---

(١) في ترجمته أورده ابن عدي في « الكامل » .

(٢) قال محقق « مجمع البحرين » : في « الأوسط » : « سيار » وهو خطأ . وأقره محققه لعدم رجوعه إلى مرجع آخر (٣١/٥) .

(٣) راجع ما كتبناه في ضبط النسبة .

(٢١٢٠) « ثنا قيس بن الورد » ، صوابه : « حُبَيْش بن الورد[١] » .

(٢١٧٣) « ثنا أبو شيبة ، عن[٢] أبي بكر بن أبي شيبة » ، صوابه : « أبو شيبة بن أبي بكر .. » .

(٢١٨٨) « الحسن بن يحيى الأزْدي » ، صوابه : « الحسن بن يحيى الأُرزي » .

(٢١٩٦) « محمد بن أبي يوسف المِسْكي » ، صوابه : « ... يوسف المُسْلي » .

(٢٢٢٢) «سفيان بن الخمس»، صوابه : « سُعير بن الخِمس » .

(٢٢٢٨) «مسعر بن الحجاج الهندي»، صوابه: « ... النهدي » .

(٢٢٣٣) « أحمد بن فَادَك » ، صوابه : « ... فاذك[٣] » .

(٢٢٨٥) « حدثنا أحمد بن عبد القاهر ، قال : حدثنا ابن الحبيري اللخمي » ، صوابه : « حدثنا أحمد بن عبد القاهر بن الخَيْبَرِي[٤] » .

(٢٣٠٩) « أحمد بن محمد بن يحيى السُّيُوطي » ، صوابه : « ... السَّوْطي » .

(٢٣١٧) « سلمان بن حيان » ، صوابه : « سليمان بن حيان » .

(٢٣٥٦) « عباد بن بشر البصري » ، صوابه : « عباد بن كثير البصري » .

---

(١) ومن طريقه أخرجه ابن ماجة (١٩٥٨) – وهو شيخه .

(٢) انظر التعليق على حديث : (٢١٥٢) .

(٣) انظر التعليق على (٢٢١٢) .

(٤) انظر التعليق على حديث (رقم/٢٢٦٤) .

(٢٣٩٥) « عبد اللَّه بن عبد الوهاب الجُمَحِي[١] » ، صوابه : « ... الحَجَبِيّ » .

(٢٤٠٠) « عاصم بن سويد ... قال : أخبرني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء[٢] » ، صوابه : « عاصم بن سويد .. أحد بني عمرو بن عوف » .

(٢٤٠٢) « أبو كعب صاحب الجرير[٣] » ، صوابه : « ... صاحب الحرير » .

(٢٤٢٢) « سفيان بن داود بن شابور » ، صوابه : « سفيان ، عن داود بن شابور » .

(٢٤٢٦) « عبد اللَّه بن عمرو الواقِفيُّ » ، صوابه : « عبد اللَّه بن عمرو الواقِعيُّ » .

(٢٤٥٨) « عُمارة بن عبد اللَّه » ، صوابه : « ثُمامَة بن عبد اللَّه » .

(٢٤٦٧) « محمد بن نجيب أبو همام » ، صوابه : « محمد بن مُحَبَّب » .

(٢٤٦٨) « عثمان بن القاسم » ، صوابه : « عثمان بن الهيثم » .

(٢٤٧٠) « عبيد اللَّه بن علي بن عرفطة السلمي[٤] » ، صوابه : « عبيد اللَّه بن علي ، عن عرفطة » .

---

(١) انظر ما قاله هو نفسه تعليقًا على (رقم/٢٣٩٦) .
(٢) انظر التعليق على حديث (رقم/٢٣٧٩) هذه الطبعة .
(٣) وكذا بالأصل بالمعجمة ، وانظر التعليق (٢٣٨١) .
(٤) انظر التعليق على (٢٤٤٩) .

(٢٤٩٦) « عبد الرحمن بن جراد » ، صوابه : « ... بن حماد[١] » .

(٢٥١٨) « سليمان بن جرير » ، صوابه : « سليمان بـــن حرب » .

(٢٥٢٠) « مسح جِهَتَه[٢] » ، صوابه : « مسح جَبْهَته » .

(٢٥٩٥) « عن أبي راشد الحَرَّانيّ » ، صوابه : « أبي راشد الحُبْرَانيّ » .

(٢٦٠٣) « حنظلة بن نُعْم[٣] » ، صوابه : « ... بن نُعَيْم » .

(٢٦٣٨) « أبو عمرو بن مرزوق » ، صوابه : « عمرو بن مرزوق » .

(٢٦٤٠) « صالح بن سرح[٤] » ، صوابه : « صالح بن سَرْج » .

(٢٦٤٦) « عبد اللَّه بن أبي ليلى » ، صوابه : « عبد اللَّه بن بابي المكي » .

« يعقوب العَمِّيُّ[٥] » ، صوابه : « يعقوب القُمِّيُّ » .

(٢٧٥٢) « محمد بن عبد الوهاب » ، صوابه : « محمد بن عبد الواهب »[٦].

(٢٧٨٩) « نا هشام أبو المقدام، عن أبيه »، صوابه: « .. عن أمه » .

---

(١) مذكور في الأسانيد قبله ، وقد تصحف بالأصل ، فنقله كما هو .

(٢) وهذا التصحيف بالأصل ، وانظر (رقم/٢٤٩٩) .

(٣) مترجم في « التاريخ الكبير » (٤١/١/٢) ، و « الجرح » (٢٤٠/١/٢) ، و « الثقات » (١٦٧/٤) .

(٤) جاء بالأصل بالإهمال ، وانظر التعليق على (٢٦١٩) .

(٥) في الأصل تشتبه بـ « العمي » .

(٦) وهو في الأصل على الصواب .

(٢٧٩٣) « إسماعيل بن أبي صالح » ، صوابه : « سهيل بن أبي صالح » .

(٢٨٤٢) « يوسف بن خُلَيْد » ، صوابه : « يوسف بن خالد » .

(٢٨٤٥) « محمد بن عبد اللَّه الواقدي » ، صوابه : « محمد بن عمر الواقدي » .

(٢٨٧٨) « يزيد بن أبي عَبْلَةَ[1] » ، صوابه : « ... عُبَيْد » .

(٢٨٨٢) « عن جابر بن عبد اللَّه بن يحيى عن علي » ، صوابه : « جابر بن عبد اللَّه بن نُجَيٍّ ، عن عليٍّ » .

(٢٩٢٦) « بكار بن سُعَيْر[2] » ، صوابه : « بكار بن سُقَيْر » .

(٢٩٣٥) « حَيَّان بن يسار[3]» ، صوابه : « حِبَّان ... » .

(٢٩٣٥) « يزيد بن أبي مريم »[3]، صوابه : « بريد بن أبي مريم » .

(٢٩٤٧) « هذا الجبل الأبعر » ، صوابه : « ... الأبيض » .

« فذاك خَبَرُهُ » ، صوابه : « فذاك قَبْرُهُ » .

« فدعا صاحب الأثقال » ، صوابه : « فدعا صاحب الماء » .

(٢٩٥٠) « أراد بحُجَّته » ، صوابه : « ... بُحْبُحَةِ »[4] .

(٢٩٥٣) « عبد اللَّه بن عَرَاوَة[5] » ، صوابه : « عبد اللَّه بن عرادة » .

---

(١) في الأصل تشتبه بعبلة ، والأغلب أنها « علية » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو في « الكبير » (٣٣/٧) ، و « المجمع » على الصواب ، وانظر التعليق على (رقم/٢٨٥٧) .

(٢) انظر ما كتبناه (ص٦٢) .

(٣) كذا هو بالأصل مصحف ، وانظر التعليق على (رقم/٢٩١٤) .

(٤) وانظر (ص٣٧) .

(٥) بالأصل عراوة لمن لم يدقق .

(٢٩٦٦) « عبد اللَّه بن معاوية الجَّمِيُّ » ، صوابه : « الجُمَحي » .

(٢٩٧٢) « عن إبراهيم بن علقمة » ، صوابه : « إبراهيم ، عن علقمة » .

* * *

○ **فرع من التصحيف :**

ومما يتعلق بالتصحيف في الكتاب ، تصحيف الآيات القرآنية ، وذلك حيث تكون الآية في الأصل على وفق قراءة من القراءات ، فإذا به يتصرف ، ويغيرها لتوافق قراءة حفص ، وقد يترتب على ذلك إفساد للمعنى في بعض المواطن .

فمن ذلك :

حديث رقم (١٢٤٦) ، حيث روى الطبراني حديث الأعمش : قرأت القرآن على يحيى بن وثَّاب[1] ثلاثين مرة كل ذلك أقرأ : « والرخز »[2] ، وكذلك قرأ يحيى على علقمة » .

فعلق قائلًا : « هكذا رسمت في المخطوط ، ولم يظهر لي المقصود منها » !

قلت : انظر التعليق على الحديث برقم (١٢٢٤) عندنا .

وحديث رقم (١٩٢٣) :

رواه الطبرانيُّ من حديثِ الثَّوريِّ ، عن ابنِ المنكدر ، عن جَابرٍ ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقرأ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَه أَخْلَدَه ﴾ .

---

(١) تصحف عنده إلى « ذئاب » .

(٢) وعلق عليه قائلًا : « لم أجد الحديث في الكتب الستة ، فهو من الزوائد » . كذا قال . والحديث رواه أبو داود (٣٩٩٥) .

كذا ضبطَ « يحسب » بفتح السِّينِ ، وهو خطأ بيِّن ، والصَّوابُ بكسر السين .

وقد أخرجه الحاكمُ في « المستدرك » (٢/٢٥٦) من طريق الثَّوريِّ ، وجاء فيه : « قرأ رسول الله ﷺ » « يَحْسِبُ أَنَّ مالَه أخلدَه » بكسر السين .

كذا جاءَ منصوصًا عليه .

وانظر التعليقَ عَليه برقم (١٩٠٢) عندنا .

○ ضبط الاسم والنسبة :

سلفَ أن ذكرنا عند الحديث عن التَّصحيف والتحريف أهميةَ ضبطِ الاسم والنسبة وما لذلك من أثرٍ ، وأَنَّه يجبُ العودة في ذلك إلى الكتب المؤلفة في هذا الشَّأنِ ، والتي اهتمَّ أصحابُها بحمايةِ أسماء الرُّواةِ من عواملِ التَّصحيفِ والتَّحريفِ .

وتعدُّ مؤلفاتُ الإمامِ الدارقطنيِّ ، والخطيبِ ، وابنِ ماكولا من الأهميةِ بمكانٍ .

ثم تأتي مؤلفاتُ الحافظِ ابنِ نقطة ، وابنِ ناصر الدين ، والحافظِ الذهبيِّ ثم ابنِ حجرٍ من بعدهم .

وفي ذلك حماية للاسمِ والنِّسبةِ من عواملِ التَّحريفِ ، ولضبطه على الوجه الصَّحيحِ ، فلا يلتبسُ الرَّاوي ولا يَسْتعجمُ ، وبهذا يصحُّ تقويمُ الرواة ، ومعرفةُ صحة الحديث .

ولقد اعترانا العجبُ من الأسلوبِ الذي قامَ به الدكتور في ضبطِ أسماءِ الرواة أو النسبةِ في أسانيدِ هذا الكتاب .

فليسَ ثَمَّ صورةٌ لمنهج قائم ، فهو لا يعتمد في الضبط على كتاب

خاصٍّ بالمشتبه ، كما ينبغي أن يفعلَ المحقِّقُ .

فمن الأمثلةِ لما اعترى ضبطَ الأسماء :

* رقم (١٣٩٢) : « سُلَيْم بن حيان » كذا ضبطه بضم السين .

وصوابه بفتحها : سَلِيْم .

وقال الحافظ في « التبصير » : وهو في « الصحيحين » ولم يوجدْ فيهما بفتح السين وكسر اللام غيره . اهـ .

وانظر التعليق على رقم (١٢٨٤) من طبعتنا .

* رقم (١٤١٨) : « حدثنا سُعَاد بن سليمان » .

وفي قول الطبراني عقبه : « لم يرو هذا الحديث عن سُعَاد » .

كذا ضبطها في الموضعين بضمِّ السينِ وفتح العين بعدها .

والصَّوابُ : « سَعَّاد » بفتح السين ، والعين المشددة بعدها .

هكذا ضبطه الإمام الدارقطني في « المؤتلف » (ص١٢٣١) ، وابن ماكولا في « الإكمال » (٣٠٦/٤) وقال : « بفتح السين وتشديد العين » ومن بعدهما الإمام الذهبي في « المشتبه » ، وابن ناصر في « التوضيح » (٩٤/٥) .

وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٢٣٧/١٠) مضبوطًا بالقلم .

وكذا ضبطه الحافظُ في « التقريب » ، وقال : « بفتح أَوَّلِهِ والتشديد » .

* رقم (١٤٩٨) : « أُسَيْد بن زيد الحمار[1] » بضم الهمزة وفتح السين .

وصوابه : « أَسِيْد بن زيد الجَمَّال » بفتح أوله بعده سين مكسورة .

* رقم (١٦٧٥) : « مُعَلَّى بن عطاء » صوابه : « يَعْلَى » .

---

(١) تلاحظ تصحيف النسبة - أيضًا - .

❋ رقم (٢٣٢٨) : « عبد الله بن سُحَيْر القاضي » صوابه : « عبد الله بن بَحِيْر القاص » .

وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٢٣/١٤) ، وانظر التعليق على رقم (٢٣٠٧) من هذه الطبعة .

❋ رقم (٢٦٤٢) : « بُرَيْدَة بن جابر » كذا ضبطه ويشتبه بالأصل وصوابه : « مَزِيْدَة » .

❋ رقم (٢٢٥٠) : « سعيد بن ثَوَّاب » ضبطها كما تراه بتشديد الواو ولست أدري من أين له بهذا الضبط ؟ !

فقد ضبطه ابن ماكولا (٥٦١/١) من « الإكمال » فقال : « بفتح الثاء والواو المخففة » .

وانظر التعليق على حديث (٢٢٢٩) هذه الطبعة .

وجاء عقبه من كلام الطبراني : « لم يروه إلا محمد بن ثواب » فشددها أيضًا .

ولا أدري من أين له ؟ !

ولم يفطُنْ لما في كلام الطبراني من مخالفةٍ لما في السند - وانظر التعليق - .

وسواء كان هذا أم الأول فهو في ابن ماكولا ، الصفحة نفسها بالتخفيف - أيضًا - .

❋ رقم (٢٩٥١) : « عُبَيد بن عُبَيْدَةَ الشَّمَّارُ[1] » كذا ضبطه وصوابه : « عبيد بن عَبيدة التَّمَّار » بفتح العين وكسر الباء .

بهذا ضبطه الدارقطني في « المؤتلف » (ص١٥١٤) ، وابن ماكولا

(١) لاحظ تصحف النسبة وانظر كيف ضبطها .
وتشتبه في الأصل على من لم يدقق .

« الإكمال » (٥٦/٦) ، والذهبي ، ثم ابن ناصر الدين « التوضيح » (١٣٥/٦) .

✹ رقم (٢٩٨٥) : قال الطبراني : « حدثنا إبراهيم بن دُرُسْتُويَه التُّسْتَرِيُّ » .

فضبطه بضم الدال والراء – أول الحروف – وصحَّفَ النسبةَ ، وضبطَها هكذا بالقلم .

وهذا كله تخليط ، وصوابه : « إبراهيم بن دَرَسْتُويه الفَسَوى » بفتحِ الدال والراء .

بهذا ضبطَه ابنُ ماكولا (٣٢٢/٣) وذكره .

✹ رقم (٢٢٢٢) : « عن سفيان بن الخُمْس » كذا ... ومن أين له ؟

فقد تصحَّفَ في الأصل إلى « سفيان » « والخمس » بغير ضبط .

وصوابه : « سُعْير بن الخِمْس » .

وهو مترجمٌ في « تهذيب الكمال » – وليس في الرواة « سعير » سواه ومضبوط في « التقريب » ، فقال الحافظ : « سعير آخره راء ، مصغر ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة » .

✹ رقم (٢٩٢٦) : « بكار بن سُعَيْر[(١)] » .

كذا ضبطَه في هذا الموضع .

وبرقم (٢٩٣٤) : « بكار بن شُقَيْر[(٢)] » ضبطها هكذا وجعلها بالشين المعجمة المضمومة [كما في الأصل] .

---

(١) في الأصل تشبه هذا وتقرأ به .

(٢) كذا بالأصل بالشين المعجمة مع العلم بأنها في كلا الموضعين خالية من الضبط .

وكذا كل الأعلام بالأصل المخطوط . وانظر التعليق على (رقم/٢٩١٣) من هذه الطبعة .

وكل هذا خلطٌ وتصحيفٌ .

والصواب : « بكار بن سُقَيْر » بالسين المضمومة بعدها قاف مفتوحة .

بهذا ضبطَه الإمامُ الدارقطنيُّ في « المؤتلف » (ص١١٧٢) ونظيره عبد الغني بن سعيد في « المؤتلف » (ص٦٥) ومن بعدهما ابن ماكولا في « الإكمال » (٣٠٩/٤) ، والذهبي في « المشتبه » وابنُ ناصر الدين كما في « التوضيح » (١١٤/٥) ثم الحافظُ في « التبصير » (ص٦٨٤) .

وهو مترجمٌ في « التاريخ الكبير) (١٢٢/٢/١) ، و « الجرح والتعديل » (٤٠٨/١/١) ، و « الثقات » (١٠٧/٦) .

وفي كُلِّ هذه المراجع كما ذكرناه .

* رقم (٢٩٤٩) : « جرول بن خنفل » .

وقارنه برقم (٢٩٢٩) عندنا ، والتعليق عليه .

* رقم (٢٢٠٦) : « عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أُسَيْد عن أبيه » .

وانظر ابن ماكولا (٥٨/١) ، ففيه بفتح أوله بعدها سين مكسورة .

* رقم (١٨٥٢) : « سعيد بن بُزَيْع » ، وصوابه : « بَزِيع » بفتح أوله وكسر ثانيه .

* رقم (٢٨٤٦) : « .. ثنا إسماعيل بن سيف ثنا محمد بن عبد الواحد ابن أخي حَزْم القِطَعِيُّ ثنا الخصيب بن جحدر » .

كذا ضبطها ، ثم قال في التعليق (ص٣٩٣) هامش (١) من الجزء الثالث) :

« القِطَعي » قال في (اللباب : ٢٧٢/٢) : « بكسر القاف ، وفتح

الطاء في آخرها عين مهملة ، هذه النسبةُ إلى عبد الله بن الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي ، نُسِبَ إلى بيعِ قطع الثياب ، لا الثياب الصحاح » . اهـ .

وهذا خطأ محض ، فهذا الرجل منسوب إلى « القُطَعي » ، بضم القاف وفتح الطاء .

ولو أنه نظرَ في « اللباب » في النسبةِ التي قبل هذه لرأى فيها : « حزم القُطَعي » .

كما أن في هذا القول خطأ آخر فـ « محمد بن عبد الواحد » هذا أقدم من عبد الله بن الحسين بن الفرزدق هذا .

كما يُعلم من المقارنة بين الترجمتين وما جاءَ في شيوخهما والرواة عنهما ، فكيف ينسب إليه ؟!

و «محمد بن عبد الواحد» هذا مترجمٌ في «تهذيب الكمال» (٢٦/٢٧).

وضبطَه الحافظ في « التقريب » (١٨٧/٢) ، و (رقم : ٦١٠٣) - نسخة الشيخ عوامة - فقال : « بضم القاف وفتح المهملة » .

وقد ذكر الاثنين ابنُ ناصر الدين في « التوضيح » (٢٣٩/٧ وما بعدها) .

❋ رقم (٢١٥٢) « عن يحيى بن عبيد أبي عمر الهِزَّاني » فقال في « التعليق » (٧٨/٣/هامش ٢) : قال في « اللباب » (٢٩٠/٣) : هذه النسبة إلى « هِزّان » وهو بطن من العقيل ، والعقيل من ربيعة ، وهو ... » اهـ كلامه والنقط منه .

فهل وجد الأستاذ : « يحيى بن عبيد » - في « اللباب » - في هذا الموضع ؟! وليس هو في هذا الموضع لا في « اللباب » ولا في أصله « الأنساب » .

لسبب واضح أنه قد تصحَّف عليه ، فهو « يحيى بن عبيد أبو عمر البَهْراني » ، وكذا جاء بالأصل .

وهو مترجمٌ في « تهذيب الكمال » (٤٥٤/٣١) .

وكانَ عليه أن يبحثَ عن الرجلِ لا عن النسبة ، وإذا وجد النسبة فعليه التأكد من مطابقة النسبة للراوي نفسه .

❋ ومثله : ما قاله في التعليق على حديث رقم (٢٠٣٩) فقد جاء فيه : « ثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا الحسن بن على الناطفي » .

فقال : « قال في « اللباب » (٢٠٧/٣) : « هذه النسبةُ إلى بيعِ الناطف وعمله » اهـ .

وأضاف من كيسه : « الناطف مادة حلوة تشبه الدبس ، إلا أن لونه أبيض ، يستعمل في أكل أنواع من الحلوى » !!

وهذا خطأ فليس لهذا الرجل ذكر لا في « اللباب » ولا في أصله « الأنساب » في هذا الموضع .

وذلك للسبب المذكور آنفًا ، فهو مصحف عن « المناطقي » .

وفي ترجمة (شيخ الطبراني : « أحمد بن جعفر أبو حامد » ذكر أبو الشيخ روايته عنه .

وذكره أبو نعيم في « أخبار أصبهان » كما ذكره المزي في ترجمة شيخه هنا (٤١٩/١٧) : « أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء » .

وهو مذكورٌ في الحديثِ نفسه في « الصغير » (١٩٧) على الصواب .

أَمَا كانَ أولى الرجوع إلى « الصغير » أو « تهذيب المزي » بدلًا من أن يخبط خَبطَ عشواء ؟ !

وقد عابَ الأستاذُ الدكتور/ بشار عواد في تعليقه على « تهذيب

الكمال » (ج٢/ص٢٥٣) مثلَ هذا الصنيع فقالَ : « وهذا تجاوز لأنه يوهـم بأنَّ ابنَ الأثير قد نصَّ على نسبة هذا إليها » – وكانَ ذلك بصددِ ردِّه على أستاذٍ آخر من المحققيـن .

✵ رقم (٢٠٥٧) : فقد جاء فيه « عمرو بن عاصم النَّخْلاني » .

فقال في التعليق : « هذه النسبةُ غيرُ واضحة في المخطوطة وكأنَّها النَّخلاني كما أثبتها ، وهذه النسبةُ إلى نَخْلان بن شُرَحْبيل » اهـ .

كذا قال – على الرغمِ من أنَّه جاء برقم (٢٢٠٧) على الصواب .

والصواب : أنه « الكِلَابي » .

ولو نظر في تراجم من اسمه « عمرو بن عاصم » من « تهذيب الكمال » لوجده .

بل لو نظر في ترجمة « شعبة » من « سير الأعلام » لوجده في الرواة عنه .

وأما التصرف الذي لا يصح ، وضبطه النسبة عشوائيًّا دون رجوع لمصدر يعتمد فمن أوضح صوره ما في المثالِ الآتي ، كما إنه يُعدُّ تغييرًا في الأصل دون دليل .

✵ جاء في الحديث (١٨٩٤) : « ثنا أحمد بن طاهر بن حَرْمَلة البصري ثني جَدِّي حرملة بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن زياد الرُّصَافي ، حدثنا شعبة ... » الحديث .

وقال الطبراني عقبه : « لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا الرُّصافي ، تفرد به ... » .

فعلَّق في الحاشية (٣/٥٢٠) ، فقال : « في المخطوطة (الرصاصي) – في الموضعين – ولعلها تصحيف من الناسخ ، إذ لم أعثرْ على هذه النسبة » اهـ .

وفي هذا الكلامِ بعدٌ عن التَّحقيقِ العلمي ، وذلك لأمور :
الأول : تغييرُ الأصلِ دونَ رجوعٍ لمصدرٍ يعتمدُ عليه في هذا .
الثاني : تغييرُ الأصلِ إلى نسبةٍ اختارها بالتَّوهمِ والظَّنِّ ، فمن قال إنها مصحفة إلى (الرُّصافي) ؟
ولم لا تكون « الرُّضائي » أو « الرَّحَائي » وأشباه ذلك ؟
الثالث : اعتمادُه في النَّفي والتغيير على عجزه عن العثور على النسبة ومن المعلومِ أَنَّ « ابن السمعاني » لم يَسْتوعبِ الأنسابَ رغم جهده الواضح ، وقد استدركَ عليه ابنُ الأثيرِ في « اللباب » شيئًا لا بأس به[1] واستدركَ عليهما العلامةُ اليمانيُّ عدةَ أبواب[2] .
ولا زالتْ أبوابٌ غيرَ مستدركةٍ منها « الواقِعي » و « الفوغيّ[3] » و « الكَادِحي » و « الهُوجي[4] » .
وأما « عبد الرحمن بن زياد » فقد جاء بهذه النسبة في كتاب معتمد الضبط ، فقد أوردَه الإمامُ المزيُّ في ترجمة الراوي عنه من « تهذيب الكمال » .
وأورد ابن عدي هذا الحديثَ نفسه في ترجمة « أحمد بن طاهر » - شيخ الطبراني ، وفيه « الرصاصي » .
ثمَّ إنَّ الرجلَ مترجمٌ في « التاريخ الكبير » (٢٨٣/١/٣) وفي « الجرح » (٢٣٥/٢/٢) - وفيهما « الرصاصي » .
وترجمه ابنُ حبَّان في « الثِّقات » (٣٧٤/٨) - وذكرها - .

---

(١) منها الكَفْرسوسي .
(٢) منها الجِسرِيْني .
(٣) نقلًا عن حاشية « تهذيب الكمال » (٢٥٣/٢) فقد ذكر هذه النسبة وقال : هي مجودة بخط الإمام المزي - رحمه الله - .
(٤) وهي نسبة « ثابت بن نعيم أبي معن » شيخ الطبراني .

ونقلها عنه الحافظُ في « اللسان » (٤١٦/٣)[١] فيما زاده على « الميزان » .

وهذه أمثلةٌ مما ضبطَه الشيخُ على غيرِ وجهه دونَ تأكدٍ من صحةِ هذه النِّسبةِ لصاحبها[٢].

(١٥٢٣) « فرات بن ثعلبة الهِزَّاني » ، صوابه : « ... البَهْرَاني » .

(١٥٤٧) « عبد الله بن داود الحَرَمِيُّ » ، صوابه : « عبد الله بن داود الخُرَيْبِي » .

(١٦١٨) « أبو حفص التَّمَّار » ، صوابه : « أبو حفص الأَبَّار » .

(١٧١٧) « محمد بن يحيى الكِسَائِي » ، صوابه : « ... الكناني » .

(١٨١٠) « محمد بن يحيى بن ضريس العَبْدِيُّ » ، وصوابه : « الغَيْدِي » .

(٢٢١٩) « أحمد بن عمرو الرَّبِيْعِيُّ[٣] » ، صوابه : « ... الزِّئْبَقِي » .

---

(١) قصَّر الحافظ في هذا الرجل إذ نقل قول ابن حبان فيه « ربما أخطأ » ، واقتصر عليه في (كتابه) على الرغم من أن أبا حاتم قال : صدوق ، وقال أبو زرعة : لا بأس به .

(٢) وبالإضافة لما سلف ما جاء ، (٢٠٣٩) فقد أحال على « اللباب » نسبة « المُلْحَمي » وليس لشيخ الطبراني « أحمد بن جعفر أبو حامد الملحمي » ذكر في هذا الباب لا في « اللباب » ولا في أصله « الأنساب » . بل مترجم في « أخبار أصبهان » (١٢٨/١) و « طبقات الأصبهانيين » (١٢٨/٤) ، وفي « تاريخ بغداد » (٦٤/٤) ، كما ترجم في « الميزان » ، وفي « لسانه » .

(٣) من أين له بضبطها ؟ ذكره الحافظ في « التبصير » (ص٦٦٦) وقال : « شيخ للطبراني » .

وقد جوَّده ابن ماكولا في « الإكمال » (٢٢٨/٤) ، وهو في « التوضيح » - لابن ناصر - (٣٢٨/٤) .

(٢٨٥٥) « الفضل بن موسى الشَّيْبَانِي[1] » ، صوابه : «... السِّينَانِيُّ».

(٢٨٥٩) « عبد الله بن بُسْر الحَرَّانيُّ[2] » ، صوابه : « .... الحُبْرَاني » .

(٢٣٠١) ، (٢٣٠٢) « أحمد بن محمد بن يحيى السُّوطِيُّ » ، صوابه : « أحمد بن محمد بن يحيى السُّوطي »[3].

(٢٣٦٠) « محمد بن صدقة الجَيْلانيُّ » ، صوابه : « ... الجُبْلانِيُّ » .

(٢٣٦١) « عيسى بن سليمان الشِّيرازِيُّ » ، صوابه : « ... الشَّيْزَرِيُّ[4]» .

(١٢٧٠) ، (١٤١٠) « محمد بن السكن الأَيْلي » ، صوابه : « ... الأُبُلِّي[5]» .

(١٢٧١) « إسحاق بن زكريا[6] الأَيْلي » ، صوابه : « إسحاق بن زياد[6] الأُبُلِّي » .

---

(١) كذا ضبطه بالمعجمة ، وهو مترجم في « تهذيب الكمال » وفروعه . وقد تصحف بالأصل . وجاء برقم/١٥٧٤ مصحفًا من الفضل إلى « المفضل » ، ونسبته بالمعجمة - أيضًا .

(٢) وكذا تصحف بالأصل .

(٣) شيخ الطبراني . مترجم في « تاريخ بغداد » (٥/٩٩ ، ١١٨) وبهذا ضبطه ابن نقطة في «الاستدراك» (رقم/٣٣٧٠)، وهو في «التبصير» ص/٧٥٩ .

(٤) وقد ضبطه ابن نقطة في (الاستدراك) (رقم/٣٧٠٦) .

وفي « التوضيح » (٥/٣٨٧) ، وذكره الحافظ في « التبصير » ص/٨٢٢ .

وهو مترجم في « الثقات » (٨/٤٩٤) .

(٥) انظر رقم/١٢٤٨ .

(٦) لاحظ تصحف الاسم ، وهو في الأصل مصحف . وانظر التعليق على حديث رقم/١٢٤٩ .

(١٤٦٢) « محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأَيْلي » ، صوابه : « ... الأُبُلِّي[١] » .

(١٠٨) « عبد الملك بن إبراهيم الحَرْبي » ، صوابه : « عبد الملك ابن إبراهيم الجُدِّي[٢] » .

(٢٤٢٦) « عبد الله بن عمرو الواقِفيُّ » ، صوابه : « .... الوَاقِعيُّ[٣] » .

ولننهي هذه الأمثلةَ على ما في ضبطِ النِّسبةِ من خللٍ وخطلٍ بما أورده برقم (١٧٢٠) ، وبرقم (٢٧٠٠) .

فقال في الموضعِ الأول تعليقًا على ما في الإسناد : « عبد الله بن محمد الأَدْرَمي » :

قال : « قال في « اللباب » (٢٨/١) : « بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء ، وبعدها ميم . هذه النسبة إلى « الأدرم » ، وهو تيم بن غالب .. ويقال في النسبة إليه : أَدْرَمي ... » اهـ .

ولا علاقةَ لهذا الرجلِ بما ذكره الشيخ عن « اللباب » .

بلِ الصواب : « الأَذْرَمِي » بالذال المعجمة الساكنة ، قبلها همزة مفتوحة وبعدها الراء المفتوحة ، وميم مكسورة .

بهذا ضبطَه ابنُ نقطة في «الاستدراك» (رقم/١٤٥) ومن بعدِه الذهبيُّ في «المشتبه»، وابن ناصر في «التوضيح» (١٧٨/١)، والحافظ في «التبصير» (ص٣٧)، وذكره ياقوت في « معجم البلدان » (١٣١/١) .

---

(١) انظر رقم/١٤٣٩ التعليق .

(٢) مترجم في « تهذيب الكمال » (٢٨٠/١٨) ، وضبطه الذهبي في « المشتبه » .

وابن ناصر في « التوضيح » (٢٤٤/٢) . وانظر ما قاله ابن ماكولا في « الإكمال » (٢٦٣/٢) .

(٣) انظر التعليق على رقم (٢٤٠٥) .

فهو منسوب لـ « أَذْرَمَة » بلدة من أعمال الموصل .

وضبطَه الحافظُ في « التقريب » بالحروف ، إذ هو مترجم في « تهذيب الكمال »[1] (٤٢/١٦) وفروعه .

وقد أوردَه ابنُ الأثيرِ في « اللباب » (٣١/١) ، وهو مترجم في « الأنساب » (٩٨/١) غير أنَّه فيه بالألف الممدودة – وقد ردَّ عليه ياقوت في هذا وابن الأثير – أيضًا – كما في « اللباب » .

وأما في الموضع الثاني ، فجاء فيه : « يحيى بن يوسف الزَّمِنُ » .

والصواب : « الزِّمِّي » .

كما في « المشتبه » ، و « التوضيح » (٨٠/٤) ، و « تبصير الحافظ » (ص٦٦٠) و « التقريب » ، وهو مترجمٌ في « تهذيب الكمال » (٦٠/٣٢) وفروعه .

ومن العجيبِ أنه جاء برقم (٢٧٠٢) على الصَّوابِ .

ونقلَ الشيخ (٣٢٩/٣/هامش١) ما قاله في « اللباب » (٥٠٨/١) : « هذه النسبة إلى زَمّ ... » .

بل إنَّ الشيخَ نفسَه ترجم له في حاشية « الجامع لأخلاق الراوي » (٢٢٩/١) نقلًا عن « تهذيب التهذيب » ، وأن السمعانِي ذكره في « الأنساب » في نسبة « الزِّمِّي » وقيدها بالقلم اهـ .

❋ ❋ ❋

○ **التَّغييرُ لما في الأصلِ :**

مِمَّا يُعَابُ على الدكتور الطحان تغييرُه لما في الأصلِ ، دونَ دليلٍ واضحٍ يدلُّ على صحةِ فعلِه .

---

(١) جاء فيه بالراء المكسورة ضبط قلم ، وهو خطأ مطبعي فيما أظنه ، ومحققه أستاذ فاضل .

❋ فمن ذلك :

أَنَّ الإمامَ الطبرانـيَّ أخـرجَ حديـثَ ابـن عبـاسٍ - رضـي الله عنهمـا - ، أَنَّ النبـيَّ ﷺ احْتَجـمَ ، وأَعْطى الحجام أَجْرَه ، ولـو كـان خبيثًا لـم يُعْطِه .

فإذا بالدكتورِ يتصرفُ في الحديث ، فيزيد فيه زيادةً لا حاجة إليها ، فقد جاء في المطبوع (٢٤٨٨) هكذا : « احتجم [وأعطى الحجام] أَجْرَه .. » .

وعلَّقَ قائلًا : « ما بينَ المعقوفين سقطَ من المخطوطةِ سهوًا على النَّاسخِ ... » !!

كذا ، والنَّصُّ بدونِ هذه الزيادة صحيحٌ محفوظٌ ، وقد أخرجَه الطبرانيُّ في « الكبير » (١٢/١٨٩ - ١٩٠) هكذا .

وكذلك رَوَاه ابنُ أبي شيبةَ في « المصنف » (٦/٢٦٦ - ٢٦٨) ، والبيهقيُّ في « السنن » (٦/٣٣٨) .

غير أَنَّه في « الكبير » و « المصنف » : « آجَرَه » وفي « السُّنَنِ » للبيهقي : « أجره » وكلاهما صَوابٌ - والله أعلم .

جاء في « اللسان » :

« والأجرُ : الثَّوابُ ، وقد أَجَرَه الله ، يأْجُرُه ويأْجِره أجرًا وآجَرَه اللَّهُ إيجارًا » .

قال : « وأَجَرَ المملوك يأَجُرُه أَجْرًا فهو مأجور ، وآجره يؤجره إيجارًا ومؤاجرة ، وكلٌّ حسنٌ من كلامِ العربِ » .

❋ ومن ذلك :

رقم (٢٧٠٨) : « ... إنَّ لي قرابةً أَصِلُهم وَيَقْطعوني » .

كذا بالأصل ، وهو موافقٌ لما في « صحيح مسلم » (٨/٨ط دار التحرير المصورة عن استانبول) - وهي رواية العلاء عن أبيه - من طريق آخر .

فصوَّبها : « يَقْطَعُوْنَنِي » - ظنًّا منه مخالفتها لقواعد العربية[1].

وقال : « في المخطوطة « يقطعوني » - وهو سبقُ قلمٍ من الناسخ » .

وانظر « شواهد التوضيح » - لابن مالك - ص١٧٣ .

❋ ومنه أيضًا :

أخرجَ الطبرانيُّ حديثًا من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سألتُ النبي ﷺ عن قوله : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ قال : « هُمُ الذين يُؤَخِّرونَها عن وقتها » .

فقال الإمامُ الطبرانيُّ: « لم يرفعْ هذا الحديثَ عن عبد الملك بن عمير

(١) تصويب الأصل لمخالفته للعربية ، يخضع لأسسٍ وقواعد ذكرها العلماء ، من ذلك أن ما كان له في العربيةِ وجه يجب التوثق من صحة روايته ويثبت كما هو .

ومن أمثلة ذلك ما جاء في « صحيح مسلم » (١٦٤/٨ط دار التحرير) : يا رسول الله ، كيف يسمعوا وأنَّى - يجيبوا ...- والجادة إثبات النون-

وما جاء في « جامع الترمذي » (رقم/٢٢٨) قول الرسول ﷺ : « لِيَلينى منكم أولوا الأحلام ... » الحديث ، وكذلك هو في « صحيح مسلم » .

وذلك بإثبات الياء الثانية ، والجادة حذفها .

فيأتي بعض النساخ فيعمد إلى إصلاح ما يراه صوابًا تمشيًا مع الجادة - كما في بعض النسخ من صحيح مسلم ، وجامع الترمذي .

غير أن الأصول الثابتة والموثوقة هي على ما ذكرناه . وانظر تعليق الشيخ شاكر على هذا الحديث بالترمذي .

إلا عكرمة بن إبراهيم » .

وقصدُ الإمامِ من هذا واضحٌ يريد بيانَ خطإ عكرمةَ في رفعه ، والصواب أنَّه موقوفٌ من كلامِ سعدٍ .

فماذا صنعَ الأستاذُ المحقق ؟

أثبتَها هكذا : « لم يَروِ هذا الحديثَ عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمةُ بن إبراهيم » .

وقال في تعليقه : « جاءَ النَّصُّ في المخطوط هكذا « لم يرفع عن » والظَّاهرُ أنَّه سبقُ قلمٍ من الناسخ » اهـ .

وكان عليه حذفُ (عن) فيستقيمُ اللفظ والمعنى .

وانظر رقم (٢٢٧٦) عندنا .

وبمثل تعليلِ الطبرانيِّ قال أبو زرعة الرازي (كما في علل ابن أبي حاتم/ ٥٣٦) ، والدارقطني في (علله : ٤/٣٢١) ، وقال البزار في « مسنده » (٣/٣٤٥) : « هذا الحديث رواه الثقات الحفاظ - عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفًا ولا نعلم أسنَده إلا عكرمةُ بن إبراهيم ، وعكرمة لين الحديث » اهـ .

واختصرَ الهيثميُّ قوله في « مجمع الزوائد » (١/٣٢٥) - وهو المصدرُ الذي اعتمدَ عليه الشَّيخُ في تحقيقه .

وذكرَ العقيليُّ الحديثَ في ترجمةِ عكرمةَ من « الضعفاء » (٣/٣٧٧) وذكرَ من خالَفه فأوقَفه .

✵ ومن أشد ذلك :

ما في المطبوع (٢٣٨٤) : ثنا إبراهيم ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد [عن محمد بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت] : سمعتُ رسولَ الله ﷺ .... الحديث .

كذا زادَ المحققُ هذه الزيادَة ، ثم قال :

« ما بين المكوفتين سقطَ من المخطوطِ » وهذا خطأ واضح .

قال الطبرانيُّ عقبَه : « لم يروِ هذا الحديثَ عن يحيى ، عن محمد ، عن أبيه ، عن عائشة إلا سعيد بن محمد » .

فماذا صنعَ الأستاذُ ؟

جعَل « محمد عن أبيه هو محمد بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة » هذا ما صنعه ، وليس ثَمَّةَ مصدر رجعَ إليه أو نقلَ عنه ، ثم إنَّ المصادرَ بخلافِ ما صنعَ ، وليس ثم مصدرٌ - مِمَّا وقفتُ عليه - يوافقُ هذه المجازفةَ .

وصوابُه : [عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة] . كذا في « المجمع » ، ونقلَه في « اللآلىء » عن « الأوسط » بالسَّندِ نفسه .

ورواه البيهقيُّ في « الشعب » من طريقينِ آخرين كما ذكرناه .

فمن أينَ للأستاذِ الفاضل ما ذكره ؟!

ومن ثمَّ فقد انتقدَه محقِّقُ « مجمع البحرين » (٣/٥٤) ، فقال : « ولم يذكرِ المصدرَ الذي أثبته منه ، ولعلَّه زادَه من كيسه أخذًا من كلامِ الطبرانيِّ » اهـ .

مع أنَّ كلامَ الطبرانيِّ لا يقتضيه كما هو واضحٌ .

وحسبُنا هذه الأمثلة .

وقارِنْ رقم (١٣٢٥) عنده برقم (١٣٠٣) عندنا ، و (١٣٥٨) بـ (١٣٣٦) ، و (١٨٨٣) بـ (١٨٦٢) ، و (١٢٧٤) بـ (١٢٥٢) .

○ **التَّعليقُ على النَّصِّ :**

التَّعليقُ على النَّصِّ مناطٌ ومحاطٌ بحدودٍ وقيودٍ معروفةٍ لدى العلماء

المتخصِّصين المشتغلين بفنِّ الحديثِ خاصةً ، وفنِّ التَّحقيق عامَّةً .

وعمودُ هذا الأمر : أن يكونَ التَّعليقُ موجزًا مَؤديًا للمراد ، غير مُخلٍّ أو موهمٍ . ثم لا يكون إلا حيثُ تدعو إليه الضَّرورةُ وتمسُّ إليه الحاجةُ .

والتَّعليقُ على الكتبِ الحديثية على وجهِ الخصوص ، بتخريجِ أحاديثها لا بدَّ وأن يُرَاعى في التَّخريجِ إبرازُ الأسانيد وعدمُ الاكتفاء بالمتونِ ، لأنَّه ليسَ من وظيفة هذه الكتبِ جمعُ المتونِ بقدرِ بيان الأَسَانيدِ ومخارجها .

لا سيَّمَا إذا كان الكتابُ المعلَّقُ عليه كتابًا كـ « المعجم الأوسط » للطبراني ؛ لأَنَّ موضوعَ هذا الكتاب إبرازُ الأسانيدِ الغرائبِ والفوائد التي تفرَّدَ بها الشيوخُ ، فموضوعُه موضوعُ كتبِ العللِ ، فالحاجةُ إلى إبرازِ مخارجِ الأسانيدِ أمسُّ من الحاجةِ إلى إبرازِ ألفاظِ أو معاني المتونِ .

ولا يفوتُنَا بهذه المناسبةِ أن نشيدَ بتعليقاتِ الدكتور محفوظِ الرحمن زين الله على « مسند البزار » و « العلل » للدارقطني ، فهو لا يَذْكُرُ في تَعْليقاتِه كُلَّ الأسانيدِ المتعلقة بمتنِ الحديث ، وإنَّما يبرزُ الإِسنادَ أو الوجهَ الذي تناولَه المؤلفُ في كلامه ، وربَّما ذكَرَ ما يفيدُ هذا الوجه من حيثُ الإعلالِ، فجاءَتْ تعليقاتُه كما ينبغي، وكما ينتظرُ الباحثُ في هذهِ الكتبِ .

لكن الدكتور الطحان – وللأسفِ – جاءتْ تعليقاتُه – على قِلَّتِها – بعيدةً كلَّ البعدِ عن موضوعِ الكتاب في الأعمِّ الأغلبِ .

انظرْ مثلًا تعليقه على الحديث (١٩٩٣) حيثُ رواه الطبرانيُّ بإسنادٍ ضعيف ، فقال الدكتور :

« أخرجه البخاري ... »

كذا قالَ ، وإنَّما أخرجَ البخاريُّ المتنَ أو معناه ، ولم يُخرِّجْه من هذا الوجهِ ، وإلا فكيف يكون الحديث في البخاريِّ ، وفيه شريكُ بن

عبد الله وأشعث بن سوار ، وهما ضعيفان ، وقد تجنَّبهما البخاريُّ ؟!

وكذلك فعلَ في الحديث (١٩٩٦) .

وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وهو معروفٌ بالضَّعفِ .

وانظر الحديث (١٢١١) :

فهو من طريق خالد بن يوسف السمتي ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أنس ....

فقال الدكتورُ : « أخرجه البخاريُّ ... بمعناه وأخرجه مسلمٌ ... ».

كذا قالَ ، معَ أنَّه نقلَ في الصفحة التي تليها في موضعين ، عن الهيثمي قوله : « في إسناد الطبراني يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف » .

فخالدٌ السَّمتيُّ ، ضعيفٌ ، وما روى له أحدٌ من الستَّةِ ، فكيفَ بالبخاريِّ ومسلم .

وأَبُوه فهالكٌ ، كذَّبَه ابنُ معين والفلاس .

وقال النَّسائيُّ : « ليسَ بثقةٍ ولا مأمونٍ » .

وقال ابنُ عديٍّ : « قد أَجْمعَ على كذبِه أهلُ بلده » .

فهلْ يتصوَّرُ أَحدٌ حديثًا بهذا الإسنادِ يكونُ في الصَّحيحين ؟! اللهم غَفْرًا !!

❋ نوعٌ آخر من تعليقاته يشوبُهَا القصورُ .

فقد استدركَ على الهيثميِّ عدَّةَ أحاديث ، جعلَها من الزَّوائِدِ ، بحجةِ أَنَّه لم يقفْ عليها في الكتب الستة ، وليسَ الأمرُ كما توهَّمَ وظنَّ .

من ذلك :

حديث رقم (١٠٢٢) : عن ابنِ عمر مرفوعًا : لو تركنا هذا البابَ للنِّساءِ .

قال : « من الزوائد ! إذ لم أَجدْه في أحدِ الكتب الستة ... » اهـ .

بل : هو في أبي داود (٤٦٢) (٤٦٣) (٥٧١) .

ومنه :

حديثُ ابنِ عبَّاسٍ - أراه رفعه -: « لا يَقُولنَّ أحدكم : إنِّي صَرورةٌ » .

قال فيه مثل ذلك .

والحديث رواه أبو داود (١٧٢٩) بلفظ :

« لا صرورةَ في الإسلامِ » .

ومنه :

حديثُ أنس : ما رَأيتُ أحدًا أشبهَ بصلاةِ رسولِ اللّهِ ﷺ من هَذَا الغلام ...

قال فيه مثل ذلك .

والحديثُ أخرجه أبو داودَ (٨٨٨) ، والنسائيُّ (٢/٢٢٤) .

❋ وربَّما لم يجِدِ الحديثَ في « مجمع الزوائد » وهو فيه .

من ذلك :

رقم (٧٦٥) وهو في « المجمع » (٩/٣٩٨) .

ورقم (٣٤٢) ، وهو فيه (٣/٢٠) .

ورقم (٨٢٠) ، وهو فيه (٢/٢١٨) .

ورقم (١٠٩٧) ، وهو فيه (١/٣٦) .

ورقم (١٢٤٩) ، وهو فيه (١٠/١٤١) .

❋ ومنَ أبْشعِ ما وَقعَ فيه من النَّفي عن غيرِ علمٍ .

ما جَاءَ في كلامِهِ على الحديث (١٢٥٠) .

حيثُ قَالَ : « ذَكَرَ الحافظُ ابنُ حجر في « الإصابة » في ترجمةِ أبي هريرةَ (٤/٢٠٥) أَنَّ النسائيَّ أخرجَه في كتابِ « السنن » ، فقال : « وأَخْرجَ النَّسائيُّ بسندٍ جيدٍ في العلم من كتاب السنن .... » .

فقال الدكتور : « لم أَرَه في « سنن النَّسائي » ، وليسَ في سُنَنِ النَّسائيِّ كتابٌ اسمه كتابُ « العلم » ، ولم يُشرِ الحافظُ المزيُّ لهذا الحديث في كتابِه « تحفة الأشراف » .... فالظاهرُ أَنَّ عزوَه للنَّسائيِّ في « السنن » وهمٌ من الحافِظِ ابن حجرٍ – رحمه الله » !!

كذا قالَ ؛ وفيه من المجازفةِ ما فيه .

فمرادُ الحافِظِ من « سنن النسائي » : « السنن الكبرى » ، وليسَ المجتبى ؛ فإنَّ الكبرى هي التي كان يعتمدُ عليها هؤلاء الحفَّاظُ ، وكتابُ « العلم » أحد كتبه ، والحديثُ موجود فيه في النسخة المطبوعة في الجزء الثالث (ص٤٤٠) رقم (٥٨٧٠) .

وهو أيضًا في « تحفة الأشرافِ » للمزيِّ ، في الجزء الثالث (ص٢٢٥) رقم (٣٧٣٥) .

❋ نوعٌ آخر من تعليقاتِه ، تتعلَّقُ بتفسيرِ الغريب ، منها الكثيرُ الذي لا غبارَ عليه، لكنَّ منها جملةً لا حاجةَ إليها حيثُ قد فسَّر فيها كلماتٍ واضحةً ليست بالغريبة ، وليستْ في حاجةٍ إلى تفسيرٍ ، فجاء تفسيرُه لها حشوًا لا فائدةَ من ورائِه .

من ذلك :

حديث (٢٥٨٠) : « إنَّ أُمَّنا كانت تحفظ على البَعْل » .

قال : « البعلُ : الزَّوجُ » !

وحديث (٢٥٩١) : « ... يتعاطون سيفًا مسلولًا .. » .

قال : « يَتَعاطون : أي يتناولون ، والتعاطي : التناول » .

وحديث : « ... زانية تَسْعى بفرجِها » .

قال : « أي تكتسبُ بالزِّنا » !

وحديث (١١٤٣) : « المعوذتان » .

قال : هما سورتا : « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » .

وحديث (٢٨٤٦) : « شكى رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ ، فقال : استعن بيمينك » .

قال : « أي استعن على الحفظ بالكتابة ... » !

وحديث (٢٨٤٩) : « .... طُبع على قلبه » .

قال : « أي ختم الله على قلبه ، وغشاه ، ومنعه ألطافه » .

وانظر (٣/٧) : « شيَّعنا » .

قال : « أي : ودَّعنا » .

و (٣/١٠) : « لا يتناجى اثنان ... » .

قال : « أي لا يتكلما سرًّا » .

و (٣/٤٩) : « كان يصفر لحيته » .

قال : « أي يصبغها بشيءٍ أصفر » !

و (٣/١٠٠) : « فإذا نادى المنادي بالصلاة وثب .. » .

قال : « أي نهض بسرعة » .

و (٣/١١٢) : « من التقط شيئًا فليعرفه ، فإن جاء صاحبها ، فليردها إليه .. » .

قال : « صاحبها : أي صاحب اللقطة » .

ومن عجائب تفسيراته ، أنه أحيانًا يفسر الشيء الغريب بما هو أشد غرابة منه .

من ذلك حديث (٢٧٤٧): « لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العُذرة» .

قال : « الغمز : الكبس . والعذرة : اللهاة .. » .

ونكتفي بهذه الأمثلة .

* * *

هذا آخر ما يسَّر الله تعالى ذكره من التصحيفات والتحريفات وغير ذلك مما وقع في المطبوع من « المعجم الأوسط » ، ولم يكن ما ذكرنا بآخر الموجود ، فلم نقصد الاستيعاب ، وإنما أردنا التمثيل فحسب .

وبَعْدُ ؛ فقد قال الدكتور الفاضل في أولِ الجزءِ الثالثِ :

« سوف أكتفي في هذا الجزء من « المعجم الأوسط » إلى آخر الكتاب بتحقيق النص ، وما يقتضيه التحقيقُ من التأكد من سلامة النص وضبطه ، وشرحِ غَربيهِ ، وتصحيحِ السقطِ والخطإِ والتصحيف وما إلى ذلك ، وسأترك التخريج » .

فهل تُراه وفَّى بما قال ووعد به ، أم كان هذا الجزءُ كسابِقَيْهِ مليئًا بكل ما لا يقتضيه التحقيق من التصحيف والتحريف والسقط وغير ذلك ؟

ثم ما عساه يفعلُ لو قُدِّر له إكمالُ الكتاب ؟ وهل تَقرُّ عينُ مؤلِفِ الكتاب الإمامِ الطبراني إذا ما رأى كتابَه بهذه الصورة فيصدق - حينئذ - مُحَقِّقهُ في قوله (١/١٣) : « لو رآه مؤلفه الطبراني - رحمه الله تعالى - لَقَرّت بِه عينُه ، ودعا لي بخير » ؟

فنسأل الله تعالى أن يوفق الدكتور الطحان إلى ما يحبه ويرضاه ، وأن يقع ذلك عنده موقع القبول والرضا ، وأن يلتمس لنا العذر ، كما التمسه لنفسه حينما نقد طبعة « جامع الخطيب » للدكتور محمد رأفت سعيد ، بنحو ما نقدنا نحن طبعته لـ « الأوسط » .

وأخيرًا ، فلا نجد إلا أن نقول ما قاله هو في آخر نقده المذكور (ص١١) :

« هذا ، ولم أقصد من هذا التنبيه انتقاصَ الدكتور المحقق ولا الناشر ، وإنما أردت البيانَ إبراءً للذمة ، ونصحًا للعلم الذي ينبغي خدمتُه والمحافظةُ على نصوصه ، وعدمُ تحريفها ، ولعل اللَّهَ يهدي الأستاذَ المحقق والناشر

أن يتلافيا هذه الأخطاء ، فيعيدا طبعه بشكل يليق بقدر الكتاب وقدر مؤلفه ، ولا أدعي أنا ولا غيري العصمةَ عن الخطإ والزلل ، لكن كثرةَ الأخطاء وفحشَها هو الذي يؤاخذ عليه المرء » .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

✺ ✺ ✺

○ وصف النسخ المعتمدة ○

قبل أن نبدأ في ذكر وصف النسخ التي بأيدينا نسرد ما وقفنا عليه من أقوال أهل العلم في ذكر تجزئه هذا الكتاب وتوثيقه .

وسيرى القارىء الكريم اختلاف العلماء فيما بينهم في ذكر مجلداته وتجزئته ، بل قد نرى هذا الاختلاف موجودًا بالنسبة للعالم الواحد نفسه كما وُجِدَ ذلك عند الذهبي رحمه اللَّه .

وذلك يرجع - فيما أرى - إلى خط الناسخ وحجم المجلد وقدر التجزئة .

ومثال ذلك النسخة الثانية « كوبريلي » فإنها لو كمُلَتْ لأصبح حجمها يقارب ست مجلدات وذلك راجع إلى ما ذكرته والله أعلم .

وأقدم من أعلمه ذكره : أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةَ (ت ٥١١) .

فذكر في ترجمته للطبراني (٣٥٩/٢٥) أن « المعجم الأوسط » أربعة وعشرون جزءًا .

وذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) في « معجم البلدان » (٢١/٤) فقال :

وصنف « المعجم الكبير » في أسماء الصحابة الكرام ، و « الأوسط » في غرائب شيوخه ، و « الصغير » في أسماء شيوخه .

وذكره الذهبي (ت ٧٤٨) في «تذكرة الحفاظ» (٩١٢/٣) فقال : وصنف « المعجم الأوسط » في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب .. ثم نقل عن الحافظ

يحيى بن مندة أن « معجمه الأوسط » ثلاث مجلدات (هكذا) .

وقال في « السير » (١٢٢/١٦) : و « المعجم الأوسط » على مشايخه المكثرين وغرائب ما عنده عن كل واحد ، يكون خمس مجلدات .

وكان عنده نسخة عتيقة من « الأوسط » كما ذكره في « الميزان » (١٧٢/٤) .

وذكره عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٣) في « فهرس الفهارس » (ص٦١٢) فقال : « معجم الطبراني الأوسط » فيه أسماء شيوخه . وأكثره من غرائب أحاديثهم .

ثم ذكر سنده إلى أبي نعيم الأصبهاني عن المصنف .

هذا ما وصلنا من معلومات عن « المعجم الأوسط » .

✵ ✵ ✵

وقد اعتمدنا في ضبط هذا النص وإبرازه على نسختين خطيتين تيسرتا لنا.

الأولى : وهي الأصل ؛ لأنها الأكمل والأتم وتقع في مجلدين :

الأول : ويتكون من ٣٠٩ ورقة وينتهي بحرف « الفاء » من شيوخه .

الثاني : ويتكون من ٣١٠ ورقة ويبدأ بحرف « القاف » ، وينتهي بنهاية « المعجم » .

وهذه النسخة من تركيا قام بتصويرها الأستاذ/ السيد صبحي البدري السامرائي ، ووزعها على عدد من المكتبات بالسعودية كما ذكر ذلك الشيخ الطحان ، وانتشرت من ثَمَّ ، ولا ندري من أي مكتبة هي ، وقد ضاعت أول ورقة من المجلدين وخاتم المكتبة لم يظهر في مصورتنا .

ولم يرد ذكر لهذه النسخة في « فهرس معهد المخطوطات » ولا في « فهرس نوادر المخطوطات بتركيا » للدكتور / رمضان شِشِن . وقد اشتملا على

ما يقارب المائتين من المكتبات وخزائن الكتب التركية .

وكذا أبهم اسم المكتبة الشيخ الطحان ومحقق « مجمع البحرين » فأخشى أن يكون إبهامها عمدًا خاصة لضياع أول ورقة من كل مجلد ، وكذا بيانات المكتبة المالكة ضاعت من جراء التصوير ، فالله المستعان .

ثم وقفت مؤخرًا – بفضل الله تعالى ومَنِّه – على ما يحل هذا اللغز المحير . وذلك أنني كنت أقفَ على خاتم دائري كبير وآخر صغير كانت تختم به ورقات المخطوط في أماكن متباعدة منه . وكان عسر القراءة جدًّا – لأنه الظاهر أنه خاتم حجري – لتداخل حروفه وثقل حبره .
ثم تم بحمد الله قراءته وفك حروفه ورموزه فإذا صاحبه هو :

حسام الدين حسين بن محمد الكوتاهي الرومي الحنفي الشهير بـ « قره جلبي زادة » وهو فقيه حنفي له حاشية على شرح الهداية للمرغيناني ومجموعة في مسائل وفتاوى الفقه الحنفي . وكانت وفاته سنة ١٠٠٧هـ سبع وألف . وهو مترجم في إيضاح المكنون للبغدادي (٢/ ٤٣٩، ٧٢١) وغيره، وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١/ ٦٤١) .

والظاهر أنه كانت له مكتبة زاخرة بالمخطوطات وكتب التراث الإسلامي . وهذه المكتبة تقع في مدينة « بورسة » بتركيا كما ذكر د . فؤاد سزكين في مجموعات المخطوطات العربية بمكتبات العالم بآخر « تاريخه للتراث العربي » (ص١٠٣ طبعة جامعة محمد بن سعود) ضمن مكتبات استنبول وسماها : « قرة جلبي زاده حسام الدين » وذكر أنها تضم ٣٥٧ مخطوطًا منها ٣٤٠ مخطوطًا عربيًّا والباقي تركي وفارسي وذكر فهارسها . وكذلك ذكرها دكتور رمضان ششن في كتابه « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا » (ص١١) من المقدمة . واستخرج منها بعض النوادر وسماها : « حسين جلبي بمدينة بورسة » .

– وهذا الذي ذكرته إنما هو محض اجتهاد مني ولم يصل إلى حد

اليقين والجزم .

فعلى من وقف – من الباحثين وأهل العلم وطلابه – على شيء يفيدنا في صحة كلامنا أو نقضه فليعلمنا شاكرًا .

مسطرتها : ٣٣ سطرًا وفي كل سطر ١٧ كلمة تقريبًا .

ومقاسها : (١٩ × ١٢سم) .

وخطها متوسط مقروء لمن عانى قراءة المخطوطات .

وقد فقد الغلاف الخارجي كما سبق وأشرنا .

وقد ذكر في الورقة الثانية في أعلى اليمين « بسم الله الرحمن الرحيم » وفي أعلى اليسار « رب يسر يا كريم » . ثم ترك قدر أربعة أسطر وكتب « باب الألف ، من اسمه أحمد » . ثم بدأ يورد أحاديثه بأسانيده عن شيوخه مبتدأ بـ « أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي » ، ومنتهيًا بـ « يعقوب بن مجاهد البصري » .

ولم يذكر الناسخ سنده في أول الكتاب ولعله في الغلاف الخارجي المفقود إلا أنه ذكر ذلك في آخر الجزئين .

والناسخ هو : محمد بن أحمد المظفري . ترجمه السخاوي (ت ٩٠٢) في « الضوء اللامع » (٧/٧٦) فقال : محمد بن أحمد بن عبد الله المظفري – نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية [بقاهرة مصر] – الفاخوري أبوه – الشافعي نزيل جامع الغمري ويعرف بالمظفري ، وبابن الفاخوري ولد سنة تسع وسبعين [وثمانمائة] بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كل من : الحاوي والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العروض وغير ذلك ممن (كذا) ، قرأ عليَّ بحثًا في التقريب للنووي إلى أثناء ثاني أقسام التحمل ، ورواية صحيح مسلم ، وغير ذلك . وسمع ثلاثيات البخاري ، والكثير من دلائل النبوة وأشياء ، كأماكن من القول البديع ، ومن شرحي للألفية ، وشرح

العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغير ذلك . وكتبت له إجازة في كراسة ، وقرأ على الديمي وغيره . واشتغل قليلًا ولازم فضلاء ، الوقت كالبدر المارداني في فنون ، وجاور بجامع الغمري ، وربما أذن به وحرص على القراءة في السبع ، وله همة ورغبة في الاشتغال » اهـ .

كل هذا ترجمه السخاوي في حدود سنة ٨٩٥ تقريبًا ، أي أن ناسخنا لم يجاوز العشرين ، أي أن ذلك في بداية الطلب حيث إن ناسخنا قد سمع هذا « المعجم » على شيخه عبد الحق السنباطي ، وقد قارب خمسة وأربعين عامًا مما يدل على استمراره في الاشتغال والنسخ والسماع ، بل إنه قد سمع النسخة الأخرى - أيضًا - كما سيأتي في وصفها . ويدل - أيضًا - على إتقانه لهذا الشأن وبراعته فيه ، فالله يجزيه خير الجزاء .

❋ السماعات بآخر المجلد الأول :

أنهى الناسخ المجلد الأول إلى آخر حرف « الفاء » فضيل بن محمد الملطي فأورد له خمسة أحاديث ثم كَتَب : « يتلوه في الجزء الثاني باب القاف من اسمه القاسم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وفي الجانب الأيسر جملة لعلها سماع أو بلاغ لم استطع قراءتها مكونة من حوالي سبع كلمات . تجد صورتها فيما يأتي .

ثم كتب سنده وسماعه للنسخة كالآتي :

« الحمد لله وحده .

قرأت جميع هذا الجزء في مجالس خمسة عشر ، آخرها يوم الأربعاء ، تاسع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة .

وقرأت الجزء الثاني في مجالس سبعة عشر فكمل لي جميع « المعجم » قراءة على الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي الفضل شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي

الشافعي[1]، بسماعه على شعبان بن محمد بن حجر[2] من أول الجزء الرابع والعشرين إلى آخر « المعجم » بقراءة شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي[3]. وبإجازة المُسْمع من شيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي بن حجر[4] بسماع شعبان من « حرف الخاء » إلى آخر « المعجم » على المسندة فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي[5] وبقراءة شيخ الإسلام[6] من

---

(١) ترجمته في « الضوء اللامع » للسخاوي (٣٧/٤ – ٣٩) و « شذرات الذهب» (٢٤٨/١٠– ٢٤٩) وتوفي سنة ٩٣١ وقد سمع من السخاوي وبقراءته– كما هنا – وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأحفاد بالأجداد .

(٢) مترجم في « الضوء اللامع » (٣٠٤/٣ – ٣٠٥) وذكر أنه حفيد عم الحافظ ابن حجر وقرينه – أيضًا – وأنه قد حدث بالكثير من الكتب وأنه قرأ عليه جملة من الكتب المطولة والأجزاء والمشيخات وتوفي سنة ٨٥٩ .

(٣) ترجم لنفسه في « الضوء اللامع » (٢/٨ – ٣٢) ترجمة حافلة وتوفي سنة ٩٠٢ كما في « شذرات الذهب » (٢٣/١٠ – ٢٥) .

(٤) ترجم لنفسه في « رفع الإصر عن قضاة مصر » (ص٨٨) فقال : وكانت إقامته بدمشق مائة يوم ، ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية منها من الكتب الكبار : « المعجم الأوسط » للطبراني و ...

وترجمه تلميذه في « الضوء اللامع » (٣٦/٢ – ٤٠) وأفرد له ترجمة مستقلة طبع بعضها .

وترجمه – أيضًا – ابن العماد في « شذرات الذهب » (٣٩٥/٩ – ٣٩٩) وتوفي سنة ٨٥٢ .

(٥) ترجمتها بـ « إنباء الغمر » لابن حجر (٣١٣/٤ – ٣١٤) و « الضوء اللامع » (١٠٣/١٢) و « شذرات الذهب » (٥٥/٩) وقد أُجيزت من دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص ، وحدثت بالكثير ، وأكثر عنها ابن حجر . وماتت سنة ٨٠٣ .

(٦) أي : الحافظ أحمد بن علي بن حجر . وهذا مذكور في « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » له (٥٨/٢) كما هنا ، فذكر أنه سمعه منه من أوله إلى حرف « الحاء المهملة » . والحمد لله على توفيقه .

أوله إلى آخر حرف « الحاء المهملة » على أبي المعالي عبد الله بن عمر الحَلَاوي[1].

ومن أول « حرف الخاء المعجمة » إلى باب من اسمه « محمود »[2] على فاطمة المذكورة . وقِرَاءَتهُ عليها من ثَمَّ إلى آخر « المعجم »[3].

بإجازه الحلاوي من زينب ابنة الكمال[4] بإجازتها من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي[5] بسماعه لهذا القدر على أبي سعيد

---

(١) مترجم بـ « إنباء الغمر » (٢٣٩/٥ - ٢٤١) ، و « الضوء اللامع » (٣٨/٥ - ٣٩) ، و « شذرات الذهب » (١٠١/٩ - ١٠٢) .
و « الحلاوي » بمهملة ولام خفيفة . وقد أثني عليه ابن حجر . وقد أجاز له عدة منهم : زينب ابنة الكمال . وهو مُسْنِدُ القاهرة ، مكثر، سماعًا وشيوخًا . ومات بالقاهرة سنة ٨٠٧ .

(٢) وهذا في الورقة (١٩٢ - ب) من المجلد الثاني .

(٣) وبيان هذا الإسناد في « المجمع المؤسس للحافظ » في ترجمة شيخته فاطمة - هذه - (٣٧٥/٢) حيث قال : « وقرأت عليها من أول حرف « الحاء المهملة » .. إلى آخر الكتاب سوى من باب من اسمه « محمود » إلى آخر ترجمة « مطلب بن شعيب » . فسمعت ذلك عليها بقراءة غيري ، وذلك بإجازتها لجميعه من أبي نصر ابن الشيرازي ... إلخ » .

(٤) مترجمة ب « الدرر الكامنة » (١١٧/٢ - ١١٨) ، و « شذرات الذهب » (٢٢١/٨) ، وذكر الحافظ إجازة يوسف بن خليل وغيره لها ، ونقل عن الذهبي ، أنها تفردت بقدر كبير من الأجزاء بالإجازة ، وروت الكثير ، وتزاحم عليها الطلبة ، وقرأوا عليها الكتب الكبار ، وماتت سنة ٧٤٠ وقد جاوزت التسعين ، عذراء .

(٥) مترجم بـ « سير أعلام النبلاء » (١٥١/٢٣ - ١٥٥) ووصفه بالمحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين راوية الإسلام ، وذكر سماعه من الراراني وقال : « وإجازته موجودة لزينب بنت الكمال بدمشق ... وتفرد بأجزاء كمعجم الطبراني » ... وروى كتبًا كبارًا ... وكثيرًا من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي نعيم ، وتوفي سنة ٦٤٨ ، وله ٩٣ سنة . =

خليل بن أبي الرجاء بدر الراراني[1].

ح وبإجازة فاطمة من أبي نصر ابن الشيرازي[2]: أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بُنَيْمان[3]: أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن

= *وقد ذكر الناسخ في أثناء «المعجم» في صلب الكتاب بعد حديث (٢١): « هذا الحديث ساقط عند ابن خليل ». ويقصد يوسف بن الخليل هذا فكأن هذا الحديث سقط من روايته عن الراراني ، وهو في رواية عبد الحميد بن عبد الرشيد عن الراراني والعطار .

وقد فاتنا أن ننبه في التعليق عليه فليتنبه .

وذكر الذهبي في ترجمة الطبراني من « السير » (١٢٨/١٦) أن ابن خليل والضياء وأولاد الحافظ عبد الغني وعِدَّةً من المحدثين رحلوا في طلب حديث الطبراني واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم وجلبوه إلى الشام ورووه ونشروه ... إلخ كلامه الطيب المفيد .

(١) مترجم بـ « سير أعلام النبلاء » للذهبي (٢٦٩/٢١) وقال : الشيخ ، الجليل المسند ، شيخ الشيوخ مات سنة ٥٩٦ . و « راران » براءين مهملتين مفتوحتين وآخره نون قرية من قرى أصبهان وقيل : محلة من محالها . قاله المنذري في « التكملة » (٣٥٤/١) .

(٢) واسمه محمد بن هبة الله بن محمد بن مَمِيل الدمشقي الشافعي . مترجم في « سير النبلاء » (٣١/٢٣ - ٣٤) ووصفه بالشيخ الإمام العالم المسند الكبير . وقال ابن السبكي في « طبقاته » (١٠٦/٨) : وطال عمره وتفرد على أقرانه ، ومات ٦٣٥ .

(٣) كذا وتصحف في سماع المجلدين إلى « عثمان » وقد ضبطه به المنذري في « التكملة » (٥٤٤/٣) فقال : « بنيمان » بضم الباء الموحدة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وبعد الألف نون » .

وهو مترجم فيه وفي « سير النبلاء » (٦٦/٢٣ - ٦٧) وقال : قاضي الجانب الشرقي أبو بكر الهمذاني الشافعي ، حضر وهو ابن أربع سنين على جده الحافظ أبي العلاء العطار « جامع معمر » .. وأجاز لأبي نصر الشيرازي ، ومات عام ٦٣٧ . وروى عنه أبو نصر هنا بالإخبار فليتنبه . وللمنذري منه إجازة .

أحمد بن الحسن العطار[1] بسماعه هو والراراني من المسند أبي علي الحسن بن أحمد الحداد[2]: أنا أبو نعيم الحافظ[3]: أنا الحافظ الطبراني .

وأجاز المسمع مرويه . وكتب محمد بن أحمد المظفري ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين » . اهـ .

ثم كتب الشيخ السنباطي إجازةَ ذلك بخط يده فقال : « الحمد لله صحيح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي ، حامدًا مصليًا مُسَلِّمًا » .

---

(١) ترجمه الذهبي في « سير النبلاء » (٢١/٤٠ – ٤٦) فقال : هو الإمام الحافظ المقرىء العلامة شيخ الإسلام الهَمذَاني ، شيخ هَمذان بلا مدافعة ، وسمع من أبي علي الحداد بأصبهان روى عنه ... وأسباطه : القاضي علي ، ومحمد ، وعبد الحميد بنو عبد الرشيد .. وآخرون . وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي : أَرْبى على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع وجودة النُّسَخ وإتقان ما كتبه بخطه ؛ فإنه ما كان يكتب شيئًا إلا منقوطًا معربًا . وكان إمامًا في الحديث وعلومه ، وتوفي سنة ٥٦٩ وله نيف وثمانون سنة .

(٢) ترجمته بـ « التحبير » لأبي سعد السمعاني (١/١٧٧ – ١٩٢) وهي حافلة و « سير النبلاء » (١٩/٣٠٣ – ٣٠٧) وقال : الشيخ الإمام المقرىء المجود المحدث المعمر ، مسند العصر ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا وسمع وهو صغير من أبي نعيم فلعله سمع منه وِقْرَ بعير ومن غيره ، وتوفي سنة ٥١٥ وقد قارب المئة .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الصوفي الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام وصاحب « الحلية » مترجم بـ « سير النبلاء » (١٧/٤٥٣ – ٤٦٣) وذكر – أيضًا – أنه كان حافظًا مُبَرَّزًا عالي الإسناد ، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقية الحفاظ. ومات سنة ٤٣٠ وله ٩٤ سنة .

❋ السماعات بآخر المجلد الثاني :

كتب في آخر المجلد الثاني بعد سرده لأحاديث يعقوب بن مجاهد : « والله أعلم بالصواب ، آخر « المعجم » والحمد لله رب العالمين . الحمد لله وحده .

قرأت جميع هذا المجلد على الشيخ الإمام شيخ الإسلام الشيخ عبد الحق بن محمد السنباطي بسماعه له من اسمه[1] إلى آخره على المسند شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر بسماعه من حرف « الخاء المعجمة » إلى آخر الكتاب على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن أبي نصر ابن الشيرازي : أنبانا عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بُنَيْمان[2]: أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار : أنا أبو علي الحداد : أنا الحافظ أبو نعيم : أنا الحافظ الطبراني جامعه ، فذكره .

صح ذلك وثبت في مجالس سبعة عشر ، آخرها يوم الجمعة ، التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، وأجاز المسمع مرويه . وكتب القارىء محمد بن أحمد المظفري .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين » اهـ .

ثم كتب الشيخ السنباطي بخط يده :

« الحمد لله صحيح ذلك كله . وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي حامدًا مصليًا مُسَلِّمًا » .

ثم كتب المظفري بخطه :

---

(١) كذا بالأصل وفي حاشية (٢/٢١-أ) كتب : « من هنا بلغ شيخنا إلى آخر «المعجم» على شعبان بن حجر . وكتبه محمد المظفري » اهـ .
وهذه الحاشية عند بداية أحاديث « محمد بن أحمد بن هشام الحربي » .

(٢) تصحف بالأصل : « عثمان » . وراجع التعليق على سماعات المجلد الأول .

« يقول كاتبه محمد المظفري أنه قرأ الجزء الأول - أيضًا - في خمسة عشرة مجلسًا آخرها يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، على واضع خطه أعلاه فتمَّ لي قراءة « المعجم » أجمع . وأجاز المسمع مرويَّه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين » اهـ .

ثم كتب الشيخ السنباطي بخطه :

« الحمد لله . صحيح ذلك كله . وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي حامدًا مصليًّا مسلمًا » اهـ .

وبعد هذا العرض للسماع فقد تبين لنا أن الناسخ المظفري سمع المجلد الأول في ١٥ مجلسًا أولها مستهل ربيع الآخر كما في حاشية (ق٢٢/أ) وآخرها في ربيع الآخر . والمجلد الثاني في ١٧ مجلسًا آخرها في آخر ربيع الأول ومما سبق يظهر أنه سمع المجلد الثاني قبل الأول وهذا أمر لا يخلو من جدة وغرابة .

وعند تتبع مواضع انتهاء المجالس على حواشي المجلد الأول نجد أن مجالس السماع المدونة (٢١) مجلسًا وليس (١٥) كما ذكر الناسخ .

والمجلد الثاني (١٧) مجلسًا كما ذكره الناسخ . وصيغة السماع على الحاشية : « بلغ السماع في (الأول) على شيخ الإسلام عبد الحق بن محمد السنباطي في يوم السبت مستهل ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، بقراءة كاتبه محمد المظفري ، وأجاز مرويه ولله الحمد والمنة » .

وهو بعد ذلك يقتصر على بعض ذلك قائلًا : « بلغ السماع في ... بقراءة محمد المظفري وأجاز المسمع مرويه ولله الحمد والمنة » .

وهاك مواضع هذه المجالس وما بلغ سماعه بها :

ففي (ق٧/أ) حاشية غير مقروءة لدقة خطها .

ثم نجد المجلس الأول حتى السابع على حواشي الأوراق أرقام (ق٢٢ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٢٧ب ، ١٤٨) ، والتاسع والعاشر (ق١٩٠ ، ٢١١) ، والثالث عشر (ق٢٧٥) ، والخامس عشر إلى السابع عشر (ق٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦) ، والعشرون (ق٢٨١ب) كذا على الحواشي هذه الأرقام بهذا التقديم والتأخير .

وأما المجالس (٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩) فلم أجدها على الحواشي ، والمجلس يستغرق (٢١ ورقة) تقريبًا . هذا في المجلد الأول .

وأما مجالس المجلد الثاني :

فمن الأول إلى الرابع عشر بالأوراق (ق١٠ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢) ، والسادس عشر (ق٢٩٣) .

وأما المجلس (١٥) فلم أجده على الحواشي .

❋ هذا وأما التجزئة الأصلية لهذا « المعجم » فقد سبق وذكرنا عن ابن مندة أنه (٢٤) جزءًا والظاهر أن الصواب في ذلك ما يقارب ستين جزءًا (وانظر تجزئة النسخة الأخرى) وهي تجزئة النسخة التي بين أيدينا . وهاكم بيان التجزئة وهي للمجلدين معًا :

من الرابع إلى الخامس عشر (ق٤٨ب ، ٥٨ب ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١١٣ب ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٢ب ، ١٨٣ ، ١٩٨ب ، ٢١٢) .

ومن السابع عشر إلى الخامس والعشرين (ق٢٤٠ ، ٢٥٢ب ، ٢٦٢ب ، ٢٨١ب ، ٢٩٤ب) (٢/٢ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٩ب) .

والحادي والثلاثون (٢/ق٩٦) .

والثالث والثلاثون (٢/ق١١١) .

أما الأجزاء الأول ، والثاني ، والثالث ، والسادس عشر ، والسادس والعشرون إلى الثلاثين والثاني والثلاثين ، فلم أعثر عليها بالحواشي .

هذا وقد سمع المجلد الثاني من « حرف الميم » جار الله بن فهد من الشيخ السنباطي .

وهاك بيان هذه السماعات وهي في الهامش العلوي من الصحفات غالبًا ، وهي غير واضحة :

- في (٢/ق١٠ -أ) :

« بلغ قراءة في (الأول) من « حرف الميم » على شيخ الشيوخ ... أولي الرسوخ ، خاتمة القراء والمسندين زين الدين عبد الحق السنباطي القاهري الشافعي في يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة ٩٢٣ (بصالحية المدرسة) من القاهرة .... وسمعه جماعة عنهم و ... المسمع محب الدين محمد زين جار الله بن (فهد) .... » اهـ .

- وفي حاشية (٢/١٦/أ) :

« بلغ قراءة في (الثاني) على الصالح (أقرأ) الرجال زين الدين عبد الحق السنباطي متع الله (عينه) . كاتبه جار الله بن فهد الهاشمي المكي (المطلبي) والجماعة سماعه منهم ولد المسمع .... العلامة محب الدين .... (في الإسلام) .... وأجاز المسمع لكل .... » اهـ .

- وفي (٢/ق٢١/أ) :

« بلغ قراءة في (الثالث) على شيخ الشيوخ زين الدين عبد الحق السنباطي متع الله .... كاتبه جار الله بن فهد الهاشمي المكي لطف الله به . والجماعة سماعه منهم ابن المسمع .... العلامة محب الدين .....

- وفي (٢/ق٢٨/أ) :

« بلغ قراءة في (الرابع) على شيخ الشيوخ ، خاتمة القراء والمسندين زين الدين .... السنباطي الشافعي ، نفع الله به كاتبه جار الله بن عبد العزيز بن (فهد) الهاشمي المكي لطف الله به .... بالقاهرة ......

وراجع (ق٣٥/أ) أيضًا . ومكان النقط طمس وما بين القوسين محتمل . وترجمة ابن فهد راجع لها آخر ذيول « تذكره الحفاظ » (ص٣٨٣) وقد سمع بعد المظفري بعام .

وهاكم صورة لسلسلة رواية « المعجم » :

مخطط توضيحي لإسـناد النسـخة

- الكاملة -

محمد بن أحمد المظفري (ت بعد ٩٢٢) — جار الله بن فهد (ت ٩٥٤)

سماع — سماع

سماع : عبد الحق السنباطي (ت ٩٣١) = بقراءة : شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢)

إجازة — سماع — قراءة من أول جزء ٢٤ إلى آخر المعجم

أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢) — شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر (ت ٨٥٩)

قراءة من أوله : خ — قراءة وسماع من خ : محمود : آخره — سماع من حرف خ : آخره

أبو المعالي الحلاوي (ت ٨٠٧) — فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي (ت ٨٠٣)

إجازة — إجازة

زينب ابنة الكمال (ت ٧٤٠) — أبو نصر ابن الشيرازي (ت ٦٣٥)

إجازة — سماع

أبو الحجاج يوسف بن خليل (ت ٦٤٨) — عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بُنَيْمان (ت ٦٣٧)

سماع — سماع — سماع

أبو سعيد خليل الرَارَاني (ت ٥٩٦) — أبو العلاء الحسن العطار (ت ٥٦٩)

سماع — سماع

أبو علي الحسن الحداد (ت ٥١٥)

سماع

أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)

سماع

«المعجم الأوسـط»

للإمـام الطبرانـي (ت ٣٦٠)

طريقة الناسخ :

● يكتب أول الحديث : حدثنا بخط كبير ويمد النون بالخط حتى يُبيّن بداية الحديث . وهو يختصر صيغ السماع غالبًا إلا أول السند – كما سبق .

وقد حافظنا على ذلك مخالفة للمطبوع .

ويضع « تعقيبة » في ذيل ظهر الورقة دلالة على ما تبدأ به الورقة التالية .

وقد يُشْكِل شيء في الأصل فيبيّنه ويكتب فوقه بالحاشية « بيان » كما في (ق ١٧٩/ب) وقد يَسْقط منه كلمة أو أكثر فيضع علامة لَحَق ويستدرك ذلك بالحاشية كما في (ق٥٤/ب ، ٢٨٨/أ) .

وهو في طريقه نسخه يكتب (هاذين – هرون – حيوتي – الربوا) ونحوها . وقد كتبناها بطرق الإملاء الحديثة هكذا : (هذين – هارون – حياتي – الربا) .

كما يوجد خاتم، فيه : « وقف المولى الفاضل حسام الدين الشهير بقره جلبي زادة (المتفضل) .... لأولاده .... وأودلا أولاده .... » . وخاتم صغير : « وقف حسين الشهير بقره جلبي زادة » .

✹ وفي نسختنا أوراق ساقطة ننبه عليها لحين العثور عليها نسأل الله التوفيق وهي :

المجلد الأول سقط منه الأوراق (٦٢ ، ٢١٥ ، ٣٠٤) .

المجلد الثاني سقط منه الورقة (١٨٦) .

وخط النسخة دقيق متأخر يغلب عليه السرعة لأنه من القرن العاشر لكنه يغلب عليه الإتقان .

و لم أجد ذكرًا لمعاجم الطبراني في « فهرست » ابن خير وذلك لأنها لم تدخل بلاد الأندلس .

* النسخة الثانية [ك] :

وهي من مخطوطات مكتبة « كوبريلي » بتركيا وهي أواخر الكتاب وكتبت في سنة ٦٢٥ وعليها سماعات كثيرة ، وتبتديء من الجزء ٣٨ وتنتهي بآخر الكتاب ورقمها فيها ٤٥٤ .

وهي من مصورات « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة- صانه الله من كل سوء- رقم (٤٨٣ حديث) ومقاس الصفحات ٢١,٦ × ١٧,٥ سم، وعدد أوراقها (٣٤١) ورقة ، وفي كل صفحة (٢١) سطرًا ، وعدد كلماته ١٣ كلمة .

وخطها نسخي واضح يغلب عليه الإتقان ومجزأة إلى أجزاء حديثية من الثامن والثلاثين حتى التاسع والخمسين ، وهي موافقة لتجزئة النسخة الأصل حيث ابتدأت من حيث انتهى آخر الجزء السابع والثلاثين . ويبدأ كل جزء بعنوان في ورقة منفصلة - هذا وعند بداية كل جزء يكتب له عنوانًا مفردًا في صحفة مفردة « الجزء (ويذكر رقمه بالحروف) من كتاب « المعجم الأوسط » تأليف أبي القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله » .

ثم في الصفحة التي تليها «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم يبدأ بسرد أحاديثه.

وقد تشترك هذه النسخة مع النسخة التامة في الأخطاء والتصويبات كما في (ق٨ب سطر٤) حيث جاء فيه : « ما من مسلم » ثم صُوِّبت : « مسلمين » وكذا وقع في النسخة الأخرى (٢/١٥١/أ) . وكما في (ق٦) : « عن عبد الله بن بريد » وصوابه : « ابن يزيد » . وكذلك وقع في النسخة الأخرى (٢/١٤٩/ب) . وقد تشترك معها في السقط كما في (ق١٤ب) . وكذلك وقع في النسخة الأخرى (٢/١٥٤/أ) .

وكان الناسخ يكتب في أول النسخة عند بداية أحاديث كل شيخ

اسم الشيخ في الحاشية ، ويضع خطًّا على اسم الشيخ بالأصل ثم بعد ذلك صار يكتب لفظ « شيخ » على الحاشية بإزائه ، ثم لم يعرج على ذلك في بقية النسخة كما في (ق٢٤) .

وناسخها يهتم بالنقط والإعجام .

وفي الحواشي تصويبات وتعليلات لما هو مشكل بالمتن أو الإسناد ، تارة من الناسخ ، وتارة من الحفاظ الذين تُدُوِلَتْ النسخة بين أيديهم سماعًا وبحثًا كابن حجر والسخاوي وغيرهما كما تراه مبثوثًا في حواشي الكتاب - إن شاء الله تعالى .

والناسخ قد يختصر صيغ الأداء والتحديث فيكتب مختصرًا « أبنا ، ثنا ... » وتارة يوردها بتمامها .

وقد يصوب أشياء في الحواشي ويكتب « صوابه كذا » أو يبين ما هو مشكل ويكتب فوقه بالحاشية « بيان » وقد يضرب على الكلمة أو الجملة أو عدة أسطر بخط على الكلمة أو الأسطر بصورة لا تشين نسخه الجميل . وكذا السقط يُلحِقُه بعلامته ويكتب فوقه « صح » وما يخالف اللغة يضبب عليه ويكتب صوابه بالحاشية مثل : « إن أبي شيخًا كبيرًا » فضبب عليها وكتب بالحاشية : « إن أبي شيخ كبير » كما في (ق٤٩) .

وقد يشرح بعض الألفاظ كما في حاشية (ق٧٥) .

وربما أراد أن يحشي بشيء ما فيكتب فوق الكلمة رأس حرف الحاء « حـ » ويعني أن له حاشية تفسر معناه كما في (ق/١٧٦) .

وقد جزأها الناسخ أو غيره بتجزئة أخرى حيث يكتب في أقصى أعالي الصفحة اليسرى من كل عشر ورقات : الرابع - الخامس ... والذي ظهر بالحواشي هو من الرابع حتى التاسع والعشرين ، وبيان صفحاتها كالآتي : (ق٣١ ، ٤١ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧١ ، ٨١ ، ٩١ ،

١٠١ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٣١) ثم بعد ذلك من ١٥ : ٢١ في الورقات (١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٩) ثم بعد ذلك من ٢٢ : ٣٤ في الأوراق (٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ... وهكذا حتى الورقة ٣٢٧) .

– والناسخ قد يهمل ألف واو الجماعة مثل : « أحدثو » . ويضع « حاء » صغيرة تحت حرف الحاء من الكلمة وقد يضع نقطتي الياء فوقها مثل : « أبي هريرة » فيضعهما فوق الياء .

– وفي الورقة الأولى أيضًا خاتمان أحدهما شبه المربع وعليه : « إنما لكل امرىء ما نوى » والآخر لعله لمالك النسخة « كوبريلي باشا » ولم أتبين معالمه .

هذا وليعلم أن نسختنا هذه غنية ومليئة بالسماعات والبلاغات وهي تعد وثيقة من وثائق التراث الإسلامي .

وتمثل الإلحاقات والتصويبات والسماعات والبلاغات وقراءة النُّسخ حلقات مترابطة من الرواة الذين عن طريقهم نُقِلَتْ هذه المصنفات ، فهي بمثابة شهادات بنقل هذه المادة مصونة مضمونة محررة مضبوطة كما وضعها مؤلفها ، فإذا ما وقع خلاف بين النَّقَلةِ ولو كان تافهًا أُشِيرَ إليه في الهامش ، وإذا لُجِىء إلى الشطب حال التكرار أو الخطأ حين النسخ ضرب عليها ضربًا خفيفًا بحيث يُعْرف المضروب .

كل ذلك تحفظًا وتصونًا ، وسدًّا لباب العبث أو التغيير . وأي خلل في عدم الالتزام بهذه الشروط ، أو غيرها يكون مدعاة للشك أو عدم الاعتداد بهذا الأصل ، بل ربما كان ذلك سببًا في جرح الراوي أو الطعن عليه .

فلذا رأينا من باب الأمانة العلمية والمحافظة على وثيقة من وثائق التراث الإسلامي إظهار ما فيها من سماعات وبلاغات وإلحاقات وتجزئة وتصويب

وقراءة وغيرها من هذه النسخة وغيرها ليستفيد من ذلك الباحثون والقراء الكرام .

وبيانها كالآتي :

فقد ذكر على الورقة الخارجية للمجلد عنوانًا بأسماء شيوخ الطبراني في هذا المجلد .

وكتب على الورقة الثانية :

« سمع من هذا « المعجم » من « حرف النون » إلى آخره على الشيخ المعمر الرحلة ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الحَرَّاوِي المصري[1] بإجازته من الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي[2] إن لم يكن سماعًا بسنده بقراءة أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي ابن الحسباني الشامي[3]

(١) مترجم في « الدرر الكامنة » (٤/٩٩)، و « إنباء الغمر » (١/٣٢٥) -كلاهما لابن حجر-، و « شذرات الذهب » (٨/٤٦٩) والصواب في نسبته هكذا : « الحَرَّاوي » بالحاء المهملة والراء المشددة والواو . وكذا هو مضبوط في النسخة التي بين أيدينا في عدة مواضع كما سيأتي وقد تفرد بالسماع من الحافظ الدمياطي وحدث بالكثير ومات بالقاهرة سنة ٧٨١ . وفي اسم أبيه خلاف في المراجع .

(٢) مترجم في « تذكرة الحفاظ » (٤/١٤٧٧ - ١٤٧٩) ، و « الدرر الكامنة » (٤/٣٣) مختصرًا جدًّا ، و « شذرات الذهب » (٨/٢٣ - ٢٤) قال الذهبي : شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين صاحب التصانيف .. حمل عن ابن خليل حمل دابة : كتبًا وأجزاءً ، ومعجم شيوخه يبلغون ألفًا وثلاثمائة إنسان . توفي فجأة بعد أن قرىء عليه الحديث سنة خمس وسبعمائة . ودفن بمقابر باب النصر بالقاهرة .

(٣) ترجمته بـ « إنباء الغمر » (٧/٧٨ - ٨٠) و « الضوء اللامع » (١/٢٣٧ - ٢٣٩) ، و« طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة =

وقراءة الشيخ الإمام المحدث العالم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن (محمد) العُرْياني المصري[1] وسمعت ما قرأه وسمع هو .... من قوله : « إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك له منه استدراج » الحديث[2] إلى آخر الكتاب . المحدثُ شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي[3] وابنه أبو هريرة عبد الرحمن[4]، وجمال الدين عبد الله بن العابر[5] بن للشيخ شهاب الدين العُرْياني ، وآخرون بفوتٍ كتبوا على نسخة هي وقف المدرسة السيفية[5] بالقاهرة المحروسة وصح ذلك وثبت في مجالس ثلاثة آخرها يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بن النصري بالقاهرة المحروسة . وأجاز وكتب أحمد بن الحُسْباني حامدًا مصليًا مُسَلِّمًا » .

وكتب ناسخ الأصل السابق بخط يده :

« قرأه وما قبله محمد المظفري لطف الله به » .

وفي أعلى الصفحة داخل مربع :

= (١٠/٤ - ١١) ، و « شذرات الذهب » (١٦٢/٩) وغيرها وهو رفيق ابن حجر في السماع على جماعة من شيوخه . ومات سنة ٨١٥ .

(١) قد ترجمه ابن حجر في « إنباء الغمر » (٢٠٢/١) وألحق بـ « الدرر الكامنة » (٢١٩/١ - ٢٢٠) ، و « شذرات الذهب » (٤٤١/٨) ومات سنة ٧٧٨ .

(٢) وهذا في هذه النسخة (ق٣١١ - ٣١٢) .

(٣) لعله هو المترجم في « إنباء الغمر » (١٨٨/٥ - ١٩٠) و « الضوء اللامع » (٦٢/٩ - ٦٣) ومات سنة ٨٠٦ .

(٤) ولم يعش هذا ولا أحد من إخوته الذكور رغم اهتمام أبيهم بإسماعهم وإحضارهم على المشايخ واجتهاده لهم في التحصيل وذلك له سبب في ترجمته .

(٥) غير واضح بالأصل لتداخل الحروف .

« فرغه سماعًا الفقير محمد بن محمد بن بكر السندي الحنبلي » .
وبخط آخر كتب .
« فرغه سماعًا الفقير محمد بن علي بن أبي بكر الزمني الحنبلي كاتبه » .
وبخط خامس :
« فرغه سماعًا الفقير محمد بن أحمد بن جُناق الحنبلي »[1] .
– وكتب بخط الحافظ السخاوي بعُرض الصفحة :
« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .
وبعد : فقد قرأ كاتبه على الشيخ المسند زين الدين شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي .... جميع هذه المجلدة ومن مكان البلاغ في التي قبلها إلى آخرها .... (بسماعه) من « حرف الخاء المعجمة » إلى آخر « القاف » على فاطمة بنت محمد بنُ عبد الهادي ، (على) أبي نصر بن الشيرازي : ثنا عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بُنَيْمان : أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار سماعًا : أنا أبو علي الحداد – به[2] .

وسمعه المحدث المفيد شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السنباطي ، وهو ابن شرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي والفاضل (بدر الدين) محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي ، وخاله كريم الله محمد بن علي بن أبي بكر الزمني الحنبليان ، والفاضل عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المارداني ، وأخوه عبد الرحمن ، والمسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن جُناق الحنبلي . وسمعه ... المجلس ... ...[3] القراء الشيخ بدر الدين على إمام مسجد ... .[3] وسمع المجلس

(١) مترجم بـ « الضوء اللامع » (٧/٧٢ – ٧٣) وذكر وفاته سنة ٨٧٢ .
(٢) سبق ترجمتهم في رواة النسخة الأصل .
(٣) طمس بالأصل .

الرابع والخامس والسادس والعاشر والأربعة الأخيرة عبد الله بن محمد بن حامل بن أحمد الحسيني سكنًا والده ، وسمع المجلسين الأخيرين شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي[١] أخو المتقدم ، وسمع المجلس الخامس وبعض العاشر شرف الدين محمد بن علي أبو جوشن[٢] ، وحضر غالب المجلس العاشر وغالب الأخير فاطمة بنت محمد بن (بنتمر) أخت البدر السعدي لأمِّه ، وحضر ولدي أبو الفضل أحمد بعض ذلك ، وكذا سمع أخي أبو بكر غالب الميعاد التاسع والخامس عشر ، صح ذلك وثبت في سنة عشر (عليها) آخرها يوم الجمعة ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٩٦ بحمد الله تعالى ... . سكن شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله تعالى وأجاز المسمع للجماعة ما يرويه . قال : وكتبه أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا آمين » اهـ .

وعلى الغلاف الخارجي أسماء شيوخ الطبراني – كما سبق بيانه أولًا – وعليها سماعات أخرى . وهاكم ما ظهر لي منها :

« الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين ... . وبعد فقد قرأت جميع هذه المجلد ... على الشيخ ... ... الحبر الهمام عين الأعيان ومفتي ... . البلدان الجوهر المكنون المسند... الفنون ... شرف الملة والأمين عبد الحق... .... الشافعي الأمين متع الله .... بحياته .... من أعظم آياته بحق سماعه . وعلى الشيخ المسند ... ... زين الدين شعبان بن محمد ... . »[٣]. محمد أطال الله بقاءهما وأدام (جلالهما) وسمع الكثيرين حسب ما

(١) ترجمته بـ « الضوء اللامع » (١١٨/٢) وسيأتي .

(٢) لعله هو المترجم في « الضوء اللامع » (١٨٠/٨) على شكٍّ مني .

(٣) طمس بمقدار سطرين .

حرر عند الضابط شقيق الأول ... سيدي محب الدين أبو الفضل وحضر بعض ذلك شقيق (الأول) سيدي عبد البر والنجيبة زينب بنت (أكتا) وسمع ... منه الشيخ الفاضل المعتبر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن المرحوم عبد السلام بن علي البرلسي المالكي وغيرهم والاعتماد ... على ولد المسمع الشيخ كمال الدين وسمع مواضع منه .... بهذا الأصل وولد كاتبه (الحمامي) صائن الدين أبو النعيم رضوان المدعو محمد . وربما طالع أو كتب الحدث، أو (يلامني) بعض ... فضل الله .... المرجو إذ هو المعين وقرأت أيضًا من حديث : « الراحمون » إلى آخر « المعجم » مشاركًا للمسمع حيث ... له فيه ... المسمع الشيخ المسند شهاب الدين أحمد كل ذلك بالمدرسة الصالحية (النجمية) ....[1] في صفر .... عام ٩٥٩ وكتب ... ... حامدًا مصليًا ... » اهـ .

وكتب بجواره عبد الحق السنباطي بخط يده :

« الحمد لله . السماع والقراءة والإجازة كل من ذلك صحيح وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي » .

وبجواره أيضًا :

« الحمد لله . السماع والقراءة والإجازة كل من ذلك صحيح وكتبه أحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي[2] ... . » .

– هذا ما كتب في أول النسخة .

---

(١) وضع مفهرس « معهد المخطوطات » ورقة على بقية السماع ليكتب بياناته!! فالله المستعان .

(٢) مترجم في « الضوء اللامع » (٢/١١٨) وهو شقيق الشرف عبد الحق وسبق .

- وفي آخر النسخة كتب الآتي :

« آخر كتاب « المعجم » . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، فرغ من نسخه يوم الاثنين في سلخ شهر الله المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة غفر الله لصاحبه ولكاتبه ولمن نظر فيه آمين » اهـ .

- وبخط دقيق على يسار الصفحة : « تم ، بلغ قراءة على ما في .... أبي الفضل ابن حجر من أول الكتاب في المجلس الثمانين وثم الجماعة و ..... ».

- وبخط آخر أسفل منه :

« بلغ السماع على ناصر الدين الحرَّاوي في الثالث بقراءة الشيخ شهاب الدين العُرْياني ، وأحمد بن الحُسْباني عفا الله عنهما » .

- وتحته بخط آخر :

« بلغ كاتبه ... ... محمد بن أحمد الحنفي العلائي[1] قراءة على الحسن الأخوين وولد ... . بالجماعة .... وأجازا ولله الحمد » .

- وعلى يمين الصفحة بخط رابع :

« بلغ أحمد بن العراقي[2] قراءة في (٣) علي الحرَّاوي والجماعة سماعًا » .

- هذا وفي (ق٣٤١/أ) الآتي مع العلم أن الناحية اليمني ضاعت

---

(١) ترجمته في « الضوء اللامع » (٧/١٠ - ١١) ولعله المترجم في (٦/٢٩٥) وكلاهما من تلاميذ السخاوي ، وليس هو أبا سعيد خليل العلائي المحدث صاحب « جامع التحصيل » وغيره فهو متقدم على هذا بثلاث طبقات .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين أبو زرعة ، ابن الحافظ العراقي ترجمه ابن حجر في « إنباء الغمر » (٨/٢١ - ٢٢) ، و « رفع الإصر عن قضاة مصر » (١/٨١ - ٨٣) ، والحافظ السخاوي في « الضوء اللامع » (١/٣٣٦ - ٣٤٤) ، و « شذرات الذهب » (٩/٢٥١ - ٢٥٢) وطَوَّلَ السخاوي ترجمته جدًّا ، وذكر وفاته سنة ٨٢٦ .

أول كلمة في التجليد الداخلي بطول الصفحة .

« الحمد لله وحده (قرأت) من هذا « المعجم الأوسط » من « حرف النون » إلى آخره على الشيخ المسند.......بن محمد بن علي بن يوسف الحراوي بإجازته إن لم يكن سماعًا من الدمياطي بسنده سمعه الجماعة سيدي .... وولده شقيقي أبو حاتم محمد ، والشيخ الإمام المحدث الأوحد نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان .... والشيخ بركام أبو الحسن محمد بن محمد بن (محمد) البلوي الأندلسي ، والشيخ المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن عمر .... والشيخ نور الدين علي بن محمد بن موسى سبط ... المدنيان . وسمع المجلس الثاني وأوله « .... هاشم بن مرثد » فذكر حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا : « من أكل فليأكل بيمينه » الحديث ... المحدثون : الشيخ العالم جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المدني ، وشهاب (الدين) أحمد بن عمر ... موسى ، وبدر الدين محمد بن محمد بن (عبيد الجبري) الصائغ ، ومحمد بن الحسن بن مطر المدني ، وسمع الشيخ عبد الله بن عمر التواتي المدني المجلس الثاني ، ومن قوله في المجلس الثالث : « وكل عرفة موقف » إلى آخره ، وصح ذلك في ثلاثة مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين ... مائة المجلسان الأولان بجامع الأقمر ، والمجلس الأخير بالمدرسة الناصرية من القاهرة .... أبو الحسن البلوي المجلس الأول والأخير فليعلم ذلك .

وأجاز لنا المسمع ما له ، وكتبه أحمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن العراقي الشافعي سامحه الله بمنه وكرمه آمين » اهـ .

– وبخط آخر :

« بلغ أبو اليمن محمد بن بركام الأوحد بن مال بن أبي بكر بن الحسين المدني المجلس الأخير ، وأوله : أول الجزء التاسع .... وترك سهوًا وأجاز له (المسمع) . كتبه أحمد بن عبد الرحيم سامحه الله بمنه وكرمه آمين » .

– وكتب تحته بخط باهت ضعيف :

« .... أبي الحسين البلوي المجلس الثاني فكمل له سماع الجميع وصح في العشرين من شعبان ... ... وسبع مائة كتبه أحمد بن العراقي » .

– وفي آخر ورقة كتب الآتي :

« شاهدت على الجزء الرابع و (الأخيرين) من « المعجم الأوسط » للطبراني رحمه الله وأوله « باب النون » وآخره آخر الكتاب ، سمع عليَّ جميع هذا الجزء بسماعي من أبي سعيد الراراني ، عن أبي علي الحداد إجازة بسماعه من أبي نعيم بقراءة الفقيه أبي عبد الله محمد بن موهوب بن سلامة الحراني [و] فخر الدين أبو الفرج عبد القاهر وعليَّ ومحمد بنو الإمام العالم سيف الدين أبي محمد عبد الغني بن محمد ابن تيمية الحرانيون وذكر جماعة . ثم قال : في يوم السبت تاسع عشري من ذي الحجة من سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وصح وثبت بجامع حلب المحروسة . وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله ومن خطه نقلت .

وعليه – أيضًا – بخط الناصح الحراني : بلغت سماعًا لجميعه وهو خاتمة كتاب « المعجم الأوسط » على شيخنا الإمام الحافظ المفيد شيخ الإسلام شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله بسماعه لجميع الكتاب من أبي سعيد الراراني بقراءة الإمام الحافظ المفيد شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ، والإمام العالم مجد الدين الحسن بن أحمد بن هبة الله بن أمين الدولة ، والولد النجيب بهاء الدين يوسف بن القاضي محيي الدين بن أبي المكارم محمد بن محمد الحلبي و (رمامة) خواجا مرشد الحلبي ، وربيبه محمد المغربي (الأسر) وآخرون ، وصح ذلك في بكرة يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة خمس وأربعين وستمائة بحلب كتبه عبيد الله فقير رحمته : أبو بكر بن يوسف بن

أبي الفرج ابن الزرَّاد الحراني حامدًا الله على نعمه التي لا تحصى ومصليًا على رسوله وآله وصحبه قرأت جميع الجزء الرابع والعشرين من « المعجم الأوسط » لأبي القاسم الطبراني رحمه الله . وأوله من هذه النسخة « باب النون » وآخره آخر الكتاب ، وعورضت هذه النسخة بالأصل الذي قرأت منه على الشيخ الإمام العالم العدل الرضي الصدر الكبير علاء الدين أبي الحسن علي بن الإمام العالم الأوحد .... أبي محمد عبد الغني (ابن) الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية وسماعه .... فسمعه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام العالم الحافظ عمدة النقلة مفيد الطلبة (سعد الدين) مسعود بن أحمد الحارثي أبقاهما الله وحرسهما ، والإمام العدل بدر الدين يوسف بن العدل الرضي جمال الدين عبد الرحمن بن المسمع ، وأخوه فخر الدين محمد ، وشمس الدين محمد بن أبي الحسن محمد الحارثي نور الدين علي بن محمد بن يوسف ابن عبدان ابن العجمي ، وأخوه محمد و (جمال الدين) محمد بن حسين ابن أسد بن مبارك الأتيري وسمع من أوله إلى البلاغ بخطي : إسحاق بن أبي بكر بن ... التركي وسمع من ثَمَّ .... محمد بن نظام الدين إبراهيم بن أسد البراز والده ، وشمس الدين محمد بن يحيى بن ... الحجازي و ... عبد الله بن عوض الهورنني ، وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت الرابع من صفر عام ... وتسعين وستمائة . كتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة[1] عفا الله عنه والحمد لله وصلى الله على محمد » .

(١) راجع « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٥/٢٦٥) وفي حاشية (ق٣٢٣) : « بلغ قراءة ابن سامة ، وفي الأول على ابن تيمية الحراني » ، و « سير النبلاء » (١٦/١٢٨) .

- وفي آخر الأجزاء يكتب الآتي أو يقتصر على بعضه وقد يكون أثناء الجزء : « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين » .

- ثم كتب بخط مغاير :

« تم ، بلغ إبراهيم بن الرباط البقاعي[1] قراءة شيخ الإسلام ... ابن حجر العسقلاني في المجلس .... قراءة وثَمَّ الجماعة وأجاز ولكل ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة » .

- ثم كتب بخط آخر أسفل منه :

« تم ، بلغ كاتبه محمد بن أحمد الحنفي العلائي . قرأه وولده (أي ولد المسمع) أبو الوليد حاضر (بن علي) والجماعة سماعًا على الشيخ العلامة شرف الدين عبد الحق في الأول وأجاز ... من هذه المجلدة » . وهذا بالصالحية النجمية (كما في ق١٦٧ب) .

- وزاد في (ق٢٨٢ب) على الأخوين البيجرمي ... والجماعة منهم ولدي أبو النعيم .

- وكتب بخط آخر (ق ١٦٧ب) :

« تم بلغ كاتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي قراءة إلى ... والجماعة سماعًا » .

وفي (ق٢٤١ب) ذكر وزاد في (١٣) تاريخ أو مجلس .

وفي حاشية (ق٤٨) أنه قرأه على الشيخ زين الدين شعبان العسقلاني في (٨) .

- وفي أخر الجزء (٥٨) (ق٣٢٦ب) :

---

(١) ترجم له السخاوي في « الضوء اللامع » (١٠١/١ - ١١١) ترجمة سوداء مظلمة ، و « شذرات الذهب » (٥٠٩/٩ - ٥١٠) وذكر وفاته سنة ٨٨٥ . رحم الله الجميع .

« بلغ أحمد بن العراقي قراءة في الثاني على الحراوي والجماعة سماعًا » .

– وفيه أيضًا :

« بلغ السماع على الحراوي في الثاني بقراءة الشيخ شهاب الدين العُرْياني ، وأحمد ابن الحسباني سنة ٧٧٣ ، وأول مسموع الحافظ شرف الدين الدمياطي علي ابن خليل وهو من حرف النون » اهـ .

وهذا موجود على حاشية (ق٣٠٤ب) : « من هنا سماع الحافظ الدمياطي رحمه الله » اهـ . وهذا بجوار « باب النون » .

– وبعد تَطْوافِنَا على أول وآخر هذه النسخة النفيسة واقتطافنا بعضًا من التعليقات بداخلها نبين ها هنا كل ما فيها من تجزئة وسماعات وبلاغات على مدار صفحاتها أجمع كالآتي :

التجزئة لهذه النسخة من الجزء الثامن والثلاثين حتى الجزء التاسع والخمسين وهي على التوالي بالأوراق الآتية – وعدتها ٢٢ جزءًا –:

(ق : ٢ب ، ١٩ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧) .

– وقد سمع البقاعي هذه النسخة على الحافظ ابن حجر في مجالس وعدتها (٢٣) مجلسًا وهي مرتبة كالآتي :

(ق١٨ وذلك ليلة الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٣٨ ، ق٣٦ ، ٥٢ب ، ٦٦ب ، ٧٩ب ، ٩٢ب ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٤٠ب ، ١٥٣ ، ١٦٨ب ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ب ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ب ، ٢٨١ب ، ٢٩٩ب ، ٣١٩ب ، ٣٣٤ب ، ٣٤٠ب) .

وله حواشٍ بخطه عن شيخه ابن حجر مفرقة في الأوراق (ق١٤٠ب ، ٢٠٩ ، ٢١٣ب ، ٣٠٤) وغيرها وهي حواشٍ مفيدة جدًّا تحل

إشكالات متعددة في المتون والأسانيد .

– وأما سماع العلائي على السنباطي فهو في المرتبة الأولى من حيث عدد البلاغات والسماعات على حواشي النسخة ، وفي آخر الأجزاء حيث بلغت (٢٤) بلاغًا بالأوراق الآتية :

(ق : ١٨ ، ٣٦ ، ٥٢ب ، ٦٦ب ، ٨١ ، ٩١ب ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٣٩ب ، ١٥٣ ، ١٦٧ب ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ب ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ب ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ب ، ٢٧٣ ، ٢٨١ب ، ٢٩٨ب ، ٣١٣ب ، ٣٤٠ب) .

– وأما سماع السخاوي على شيخه زين الدين شعبان وعدتها (٧) وهي بالأوراق الآتية :

(ق : ٨٧ب ، ١٣٢ب ، ١٦٧ب ، ٢٠٦ب ، ٢٤٠ب ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ب) وهذا في المجالس من (٩ : ١٥) وله تعليقة هامة في (ق١٨٨ب) .

– وأما سماع ابن الحُسْباني والعُرْياني على الحراوي : فأوله من أول مسموع الدمياطي (سنة ٧٧٣) وذلك في الأوراق : (٣١٣ب ، ٣٢٦ب – أول اشتراكهما سويًّا –، ٣٤٠ب) .

– تبقى لنا سماع الحافظ أحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي ، على الحراوي في ثلاث مجالس على التوالي في الأوراق (ق٣١٥ب ، ٣٢٦ب ، ٣٤٠ب) .

– وفي (ق ٣٢٣) : « بلغ قراءة ابن سامة ، وفي الأول على ابن تيمية الحراني » .

– وليعلم أن طريق ابن خليل رواه عدة من العلماء المتأخرين :

فيرويه من طريق ابن خليل : الهيثمي في « مجمعيه » حيث قال :

« وأخبرني أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي - قراءة عليه وأنا أسمع من أول « باب النون » إلى آخر الكتاب وإجازة لباقيه - قال : أنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إجازة لجميعه : أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع : أنا الراراني : أنا الحداد إجازة لمعظمه وسماعًا ملفقًا : أنا أبو نعيم : أنا الطبراني بجميعه » .

وذكر الهيثمي بأنه جمع زوائد « الأوسط » من نسخة فيها سقم ، ثم وجد نسخة غير كاملة فاستعان بها .

ويرويه كذلك من طريق ابن خليل : عبد الحي الكتاني بأسانيده عنه كما في « فهرس الفهارس » (ص٦١٢) .

- وقد ذُكر في أول بعض الأجزاء الإسناد قبل الطبراني كما في أوائل الأجزاء (٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) :

عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد . وزاد في (جزء ٤٧) في جمادى الأولى من سنة خمسة عشرة [أي : وخمسمائة وهي سنة وفاة الحداد] : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ : نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله ...

وفي أول الجزء (٥٢) أخطأ في تسمية أبي نعيم حيث قال : ... الحداد قال : نا إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله الحافظ : نا أبو القاسم سليمان بن أحمد ...إلخ .

- وفي أول الجزء (٥١) سند جديد حيث كتب بعد البسملة :

« أخبرنا الأشياخ : أبو سعيد عبد الغفار بن عبد الرزاق الأبهري ، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الجوزداني بقراءتي عليهم بجامع جُوزْجِير

بأصبهان : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقدمي (كذا ولعل الصواب : المقرىء) : أنا أبو نعيم ... إلخ » .

ولا أدري من روى ذلك عن هؤلاء ؛ فإن إسناد النسختين ، إنما هو من طريقي الراراني ، والعطار ، عن الحداد ، كما هو في المخططين .

فلعلهم انفردوا برواية هذا الجزء - وهو موجود في النسخة الأخرى .

ومن المعلوم أن ابن عساكر يرويه مباشرة عن الحداد ، هذا إذا علا بالإسناد ، وأما إذا نزل فإنه يَرْوِيه عن أبي مسعود الأصبهاني ، وأبي المعالى : عبد الله الحلواني ، عن الحداد - به . كما سبق .

هذا ، وقد وقفت مؤخرًا على رواية الحافظ أبي الحجاج المزي (ت٧٤٢) لـ « أوسط الطبراني » هكذا .

أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري[1]، قال : أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني[2]، قال : أخبرنا أبو علي الحداد ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني .... وهذا في « تهذيبه » (١٤/ ٢٩٣) (٢٥/٤٢٢ - ٤٢٣) .

---

(١) ترجمه ابن رجب في « ذيل طبقات الحنابلة » (٢/٣٢٥ - ٣٢٩) ، وابن العماد في « شذرات الذهب » (٧/٧٢٣ - ٧٢٦) .

وهو : علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي ، الملقب بالفخر . استجاز له عمه الحافظ الضياء من الصيدلاني . وسمع من الكثير . وقال الذهبي : لا يُدْرَى ما قرأه عليه الموصلي والمزي من الكتب والأجزاء - يعني لكثرتها - وتفرد في الدنيا ، وروى الحديث فوق ستين سنة . ومات سنة تسعين وستمائة .

(٢) ترجمه المنذري في « التكملة » (رقم ٩٩٠) ، والذهبي في « السير » (٢١/٤٣٠ - ٤٣١) ، وقال : الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت ، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ... الأصبهاني ، سمع حضورًا في الثالثة شيئًا كثيرًا من أبي علي [ابن الحداد] ، وكان يُمْكِنُهُ السماع منه ، فما اتُفِق ، وأجاز لابن البخاري . ومات سنة ٦٠٣ .

لكن ذُكر في تراجمهم ، أن الأول له إجازة من الثاني ، والثاني سمع حضورًا .

وفي رواية المزي : « أنبأنا » و « أخبرنا » ! فليحرر .

والموضع الأول في مطبوعتنا (رقم/٢٩٠)، والثاني ضمن الجزء الساقط.

فائــدة :

إذا و جد الباحث أو القارىء الكريم حديثًا في مصدر حديثي متأخر – بسنده عن الحداد ، عن أبي نعيم، عن الطبراني فلا يسارع ويجزم بأنه من « المعجم الأوسط » لأن الحداد قد روى أيضًا « مسند الشاميين » للطبراني ، وكذا جزء « طرق حديث من كذب على متعمدًا » و « من اسمه عطاء » .

بل ، وروى – أيضًا – عن أبي نعيم بعض مصنفاته المتداولة المعتمدة مثل « الحلية » و « تاريخ أصبهان » .

ومن المعلوم أنه يروي فيها – وفي غيرها من مصنفاته – عن الطبراني سواءً في « الأوسط » أو غيره(١).

فلهذه الاحتمالات – وغيرها – فلا يصح الجزم إلا إذا وجد تعليق عليه من الطبراني ، يفيد التفرد ، أو الغرابة ؛ فحينئذ يقوى هذا الاحتمال ، ويترجح ، وإن لم يصل إلى القطع واليقين .

والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

وهذا رسم تخطيطي لرواة هذه النسخة .

وبه ينتهي وصفي لهذا الكتاب العظيم والحمد لله أولًا وآخرًا .

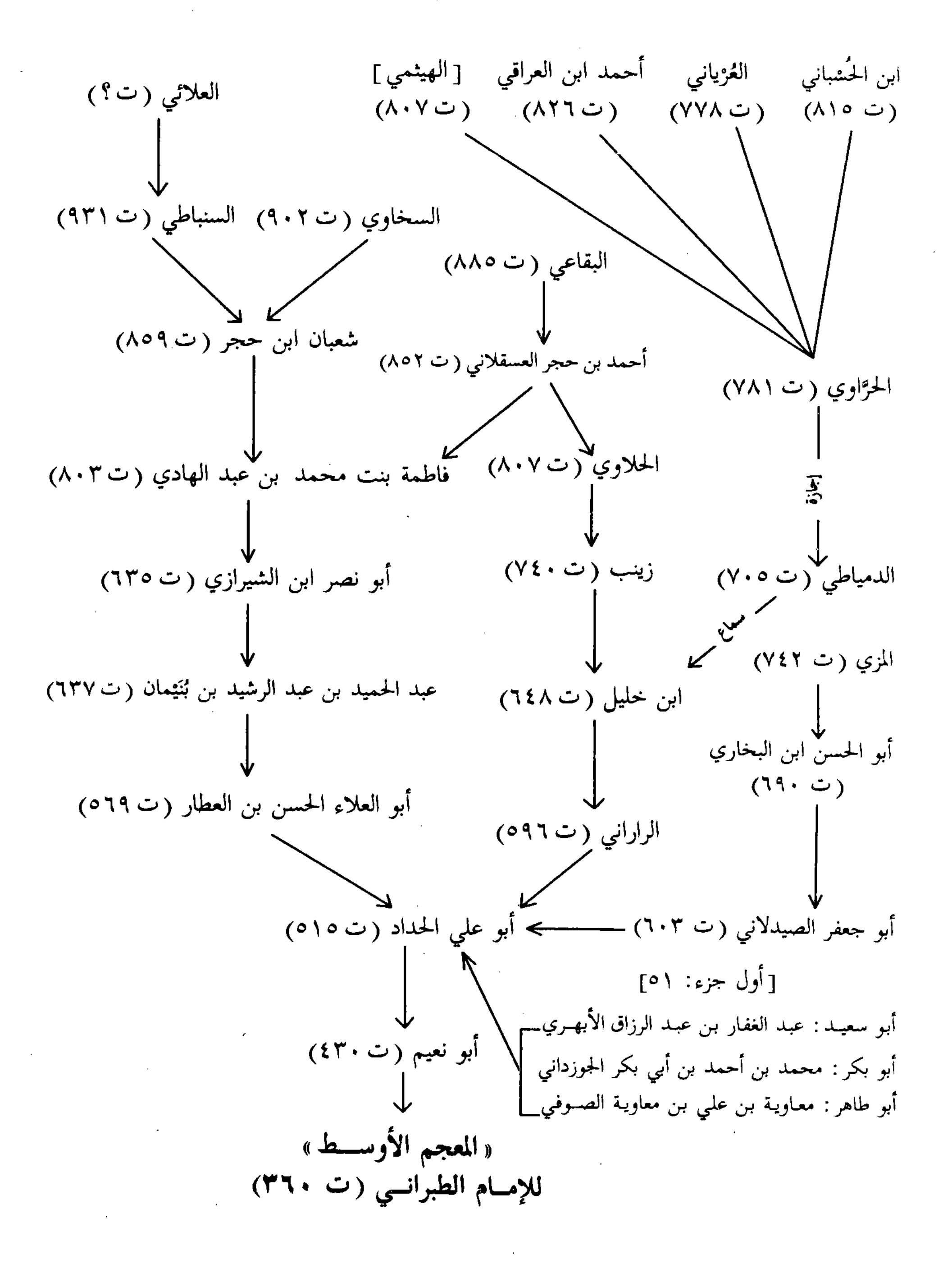
❋ ❋ ❋

---

(١) كما روى المزي في « تهذيبه » (١٤/٢٨٥) من طريقين عن الحداد ، عن أبي نعيم ، عن الطبراني حديثًا .
وهو في « الحلية » (١/١٦١) .

مخطط توضيحي لسماعات رواة هذه النسخة

- كوبريلي -

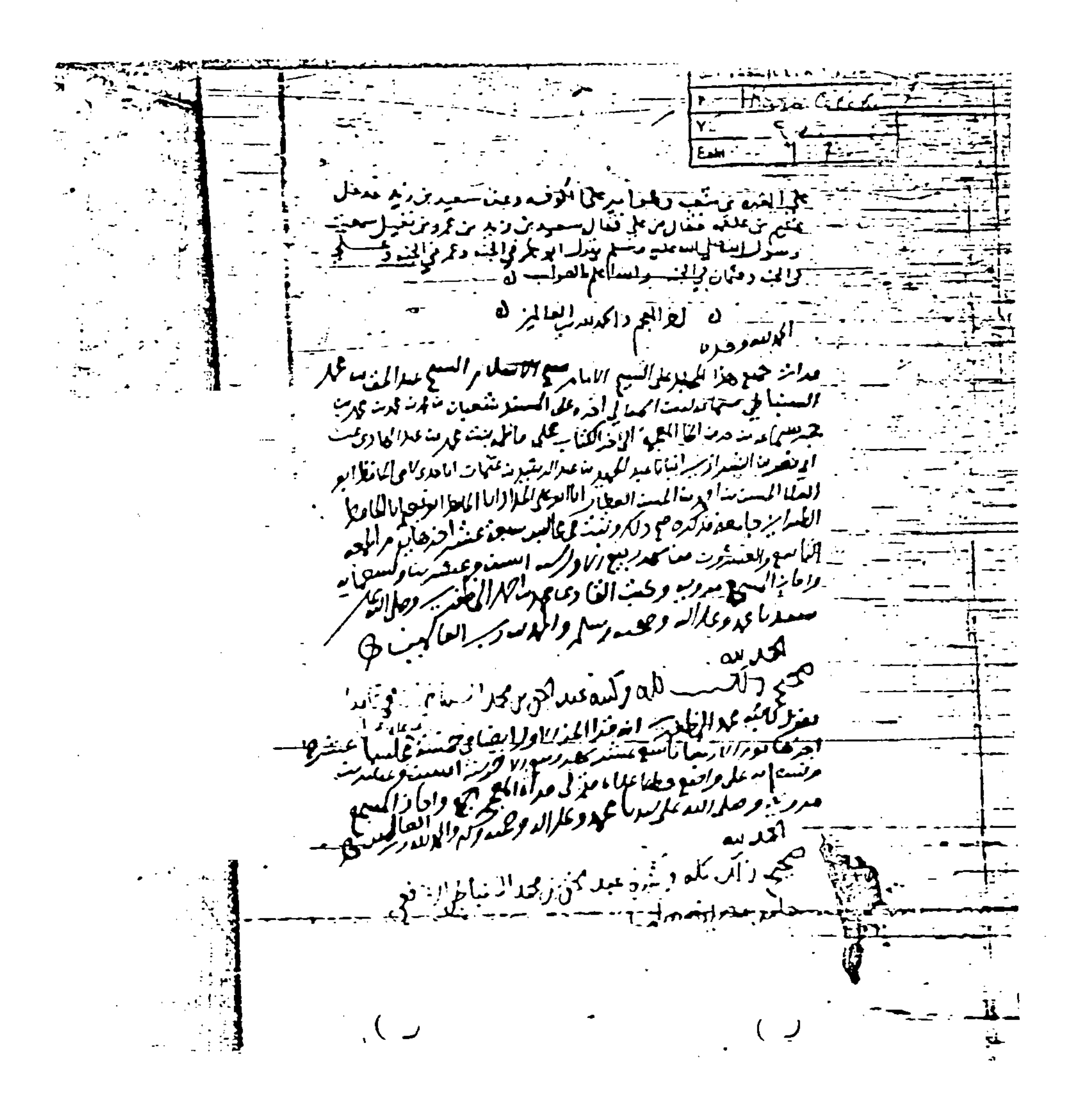


نماذج للنسختين الخطيتين المعتمدتين
في
تحقيق النص

الورقة الأولى من المجلد الأول من النسخة الكاملة

الورقة الأخيرة من المجلد الأول من النسخة الكاملة

الورقة الأولى من المجلد الثاني من النسخة الكاملة



الورقة الأخيرة من المجلد الثاني من النسخة الكاملة

رقم التصوير ....

رقم المخطوط ٤٥٤

اسم الكتاب: المعجم الأوسط

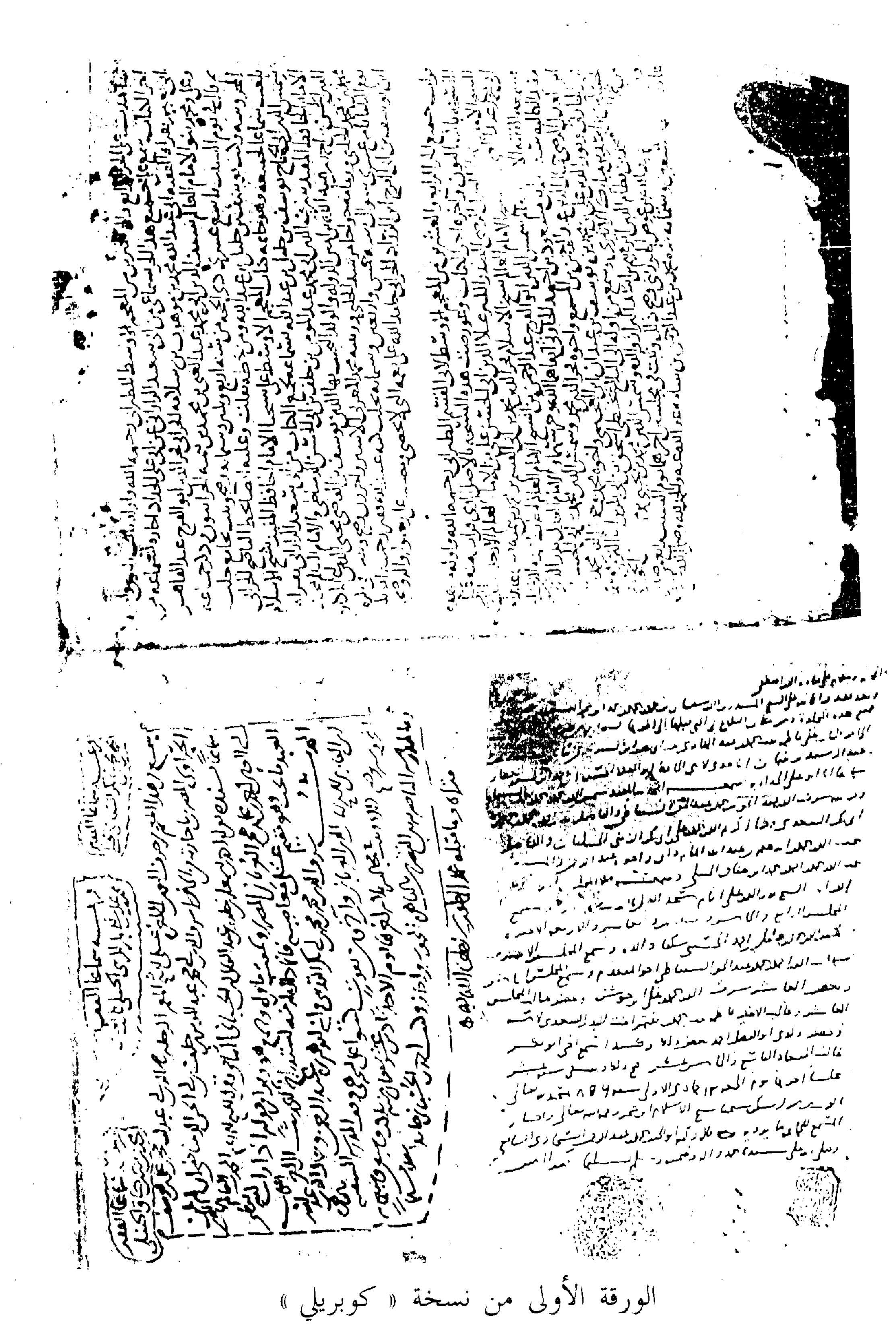
اسم المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

تاريخ النسخ: ٦٢٥ وعليه سماعات كثيرة

عدد الأوراق: ...... القياس ٢١٦ × ١٧,٥

الملاحظات: من الجزء ٢٨ ـ آخر الكتاب

غلاف نسخة « كوبريلي »



الورقة الأولى من نسخة « كوبريلي »

أول نسخة « كوبريلي »

الورقة الأخيرة من نسخة « كوبريلي »